

الدراسات الإسلامية

تفسير ٢

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)
البرنامج المشترك

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - تفسير ٢ - التعليم الثانوي - نظام المقررات -
البرنامج المشترك. / وزارة التعليم - الرياض، ١٤٤٢ هـ

٢٢٧ ص؛ ٢١ × ٢٥ سم

ردمك: ٥ - ٩٠٠ - ٥٠٨ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- القرآن - تفسير - كتب دراسية ٢- التعليم الثانوي - السعودية

أ. العنوان

١٤٤٢ / ٩٦٦٣

ديوي ٦٠٧١٣، ٢٢٧

رقم الإيداع: ٩٦٦٣ / ١٤٤٢

ردمك: ٥ - ٩٠٠ - ٥٠٨ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.





وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛
أما بعد :

فهذا مقرر تفسير (٢) للتعليم الثانوي (نظام المقررات)، وقد تم في إعداده مراعاة ما يأتي :

- ١ - اختيار عدد من الموضوعات المناسبة للطلاب والمتعلقة بعلم التفسير .
 - ٢ - اختيار مقاطع من سور متعددة يمثل كل مقطع درساً مستقلاً مراعى فيه عدد الحصص في الفصل الدراسي .
 - ٣ - وضع تمهيد بصور مختلفة يمثل مدخلاً يوضح للطلاب ما ستحدث عنه الآيات .
 - ٤ - ذكر موضوع الآيات حيناً وتركه للطلاب يستنبطه حيناً آخر .
 - ٥ - بيان معاني الكلمات الغريبة على الطالب .
 - ٦ - ذكر ما ورد من أسباب النزول في بعض الآيات .
 - ٧ - ذكر أبرز الفوائد والأحكام الواردة في الآيات .
 - ٨ - إعطاء الطالب فرصة المشاركة من خلال تدوين بعض معاني الكلمات والمعلومات حسب ورودها في الدرس .
 - ٩ - وضع أنشطة صفية فردية وجماعية في نهاية كل درس بغرض تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم معه، مع التركيز غالباً على ما يخدم موضوع الآيات .
 - ١٠ - وضع عدد من الأنشطة تتضمن ربط آيات القرآن الكريم ببعضها من خلال الدروس المقررة .
 - ١١ - وضع أسئلة تقويمية في نهاية كل درس يستعين بها الطالب على المراجعة والاستذكار، وتثبيت المعلومات، والاستنباط الذاتي من قبل الطالب لبعض المعاني والفوائد .
- وحيث إن الآيات غنية بالمعاني والفوائد والأحكام فقد كانت الإشارة إلى أهمها دون استقصاء حتى لا يطول الدرس ويثقل على الطالب، كما تركنا منها ما يستخرجه الطالب لتنمية الذكاء وتقوية الفهم، وقد حاولنا صياغة ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة، والارتقاء بمستوى الطالب، وربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع الحياة، وإشعار الطالب بأنه مخاطب بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والاتصاف بآدابها في حياته وتعامله، مع الحرص على غرس المثل العليا والأخلاق الفاضلة في نفسه، وحثه على التمسك بدينه، والدعوة إليه . نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن يتقبل هذا العمل، وينفع به، إنه سميع مجيب .





وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

فهرس الموضوعات



الصفحة	الموضوع
١٠ - ٣٥	الوحدة الأولى أهداف الوحدة الأولى
١١	الدرس الأول : علوم القرآن نشأتها وتطورها
١٢	الدرس الثاني : الوحي (معناه، أنواعه، الشبهات المثارة حوله)
١٦	الدرس الثالث : نزول القرآن
٢٠	الدرس الرابع : أسباب النزول
٢٤	الدرس الخامس : المكى والمدني
٢٧	الدرس السادس : النسخ في القرآن الكريم
٣٢	
٣٦ - ٥٥	الوحدة الثانية أهداف الوحدة الثانية
٣٧	الدرس الأول : جمع القرآن الكريم
٣٨	الدرس الثاني : القراءات والقراء
٤٤	الدرس الثالث : الرسم العثماني
٤٩	الدرس الرابع : ترجمة معاني القرآن
٥٣	
٥٦ - ٧٧	الوحدة الثالثة أهداف الوحدة الثالثة
٥٧	الدرس الأول : التعريف بسورة البقرة
٥٨	الدرس الثاني : تفسير سورة البقرة من الآية (١) إلى الآية (٧)
٦٠	الدرس الثالث : تفسير سورة البقرة من الآية (٨) إلى الآية (١٦)
٦٤	الدرس الرابع : تفسير سورة البقرة من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٨)
٦٨	الدرس الخامس : تفسير سورة البقرة من الآية (١١٩) إلى الآية (١٢٣)
٧١	الدرس السادس : تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٣) إلى الآية (١٥٧)
٧٤	

٧٨ - ١٠٧	الوحدة الرابعة أهداف الوحدة الرابعة الدرس الأول: تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٨) إلى الآية (١٦٢) الدرس الثاني: تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٣) إلى الآية (١٦٤) الدرس الثالث: تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٥) إلى الآية (١٦٩) الدرس الرابع: تفسير سورة البقرة (١٩٦) الدرس الخامس: تفسير سورة البقرة من الآية (١٩٧) إلى الآية (١٩٩) الدرس السادس: تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٠) إلى الآية (٢٠٣) الدرس السابع: تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٤) إلى الآية (٢٠٧) الدرس الثامن: تفسير سورة البقرة من الآية (٢٥٥) إلى الآية (٢٥٦) الدرس التاسع: تفسير سورة البقرة من الآية (٢٨٥) إلى الآية (٢٨٦)
١٠٨ - ١٢٥	الوحدة الخامسة أهداف الوحدة الخامسة الدرس الأول: التعريف بسورة آل عمران الدرس الثاني: تفسير سورة آل عمران من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٢) الدرس الثالث: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٢) إلى الآية (١٠٣) الدرس الرابع: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٤) إلى الآية (١٠٧) الدرس الخامس: تفسير سورة آل عمران من الآية (١١٣) إلى الآية (١١٥)
١٢٦ - ١٥١	الوحدة السادسة أهداف الوحدة السادسة الدرس الأول: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٣) إلى الآية (١٣٦) الدرس الثاني: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٧) إلى الآية (١٤١) الدرس الثالث: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٢) إلى الآية (١٤٥) الدرس الرابع: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٦) إلى الآية (١٥١) الدرس الخامس: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٠) إلى الآية (١٩٥) الدرس السادس: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٦) إلى الآية (٢٠٠)



١٥٢ - ١٦٩	الوحدة السابعة أهداف الوحدة السابعة الدرس الأول: التعريف بسورة النساء الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠) الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢) الدرس الرابع: تفسير سورة النساء الآية (٣٦) الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢)
١٧٠ - ١٨٩	الوحدة الثامنة أهداف الوحدة الثامنة الدرس الأول: تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩) الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٣) الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٥) الدرس الرابع: تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥) الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١)
١٩٠ - ٢٠٥	الوحدة التاسعة أهداف الوحدة التاسعة الدرس الأول: التعريف بسورة المائدة الدرس الثاني: تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢) الدرس الثالث: تفسير سورة المائدة الآية (٣) الدرس الرابع: تفسير سورة المائدة من الآية (٣٣) إلى الآية (٣٤)
٢٠٦ - ٢٣٠	الوحدة العاشرة أهداف الوحدة العاشرة الدرس الأول: التعريف بسورة الأنعام الدرس الثاني: تفسير سورة الأنعام من الآية (٦٨) إلى الآية (٧٠) الدرس الثالث: تفسير سورة الأنعام الآية (١٥١) الدرس الرابع: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٢) إلى الآية (١٥٣) الدرس الخامس: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٩) إلى الآية (١٦٣) الدرس السادس: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٦٤) إلى الآية (١٦٥)



الوحدة الأولى

- **الدرس الأول: علوم القرآن نشأتها وتطورها**
- **الدرس الثاني: الوحي (معناه، أنواعه، الشبهات المثارة حوله)**
- **الدرس الثالث: نزول القرآن**
- **الدرس الرابع: أسباب النزول**
- **الدرس الخامس: المكي والمدني**
- **الدرس السادس: النسخ في القرآن الكريم**



أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يبين المراد بعلوم القرآن الكريم.
- يتعرف على تاريخ نشأة علوم القرآن الكريم.
- يعدد أشهر المفسرين من الصحابة والتابعين.
- يذكر أبرز المؤلفات في علوم القرآن الكريم.
- يفرق بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للوحي.
- يحدد أنواع وحي الله إلى أنبيائه.
- يعرف الرد على بعض الشبه التي يثيرها أعداء الإسلام على الوحي.
- يدرك الحكمة من نزول القرآن منجماً.
- يفرق بين صيغ أسباب النزول.
- يشرح معنى: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.
- يذكر الضوابط التي وضعها العلماء لقبول أسباب النزول.
- يبين الفوائد من معرفة أسباب النزول.
- يقارن بين الآيات المكية والآيات المدنية.
- يوضح خصائص السور المكية والسور المدنية.
- يعدد ضوابط السور المكية والسور المدنية.
- يذكر معنى النسخ في الاصطلاح.
- يدلل على وقوع النسخ في القرآن الكريم.
- يستنبط الحكم من وقوع النسخ في القرآن الكريم.
- يفرق بين أنواع النسخ في القرآن.





أولاً: التعريف بعلوم القرآن

علوم القرآن مصطلح مكون من كلمتين:

١- **علوم:** جمع علم وهو مصدر مرادف للفهم و المعرفة والإدراك.

٢- **القرآن لغة:** مصدر مرادف للقراءة، وهي التلاوة كما قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (١٧).

أي قراءته. وسُمي قرآنًا لكونه جامعًا لثمرة الكتب السابقة بل العلوم جميعًا، ولافتران آياته، وكون بعضها يشبه بعضاً.

القرآن اصطلاحاً: كلام الله، المنزل على محمد ﷺ بلسان عربي مبين، المتعبد بتلاوته، المعجز بألفاظه، المنقول إلينا بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.

تعريف علوم القرآن:

العلم الذي يتناول الأبحاث المتعلقة بالقرآن، من حيث معرفة أسباب النزول، وجمع القرآن وترتيبه، ومعرفة المكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، إلى غير ذلك مما له صلة بالقرآن، ويسمى بأصول التفسير لتناوله العلوم التي لا بد للمفسر من العلم بها.

ثانياً: تاريخ علوم القرآن

ينقسم تاريخ علوم القرآن إلى فترتين رئيسيتين هما:

أ- **الفترة الأولى: ما قبل عصر التدوين:**

كان القرآن ينزل على الرسول ﷺ حسب الوقائع، فيفهمه الصحابة (رضي الله عنهم)، وربما سألوا النبي ﷺ عن شيء منه

ففسره لهم وبينه.



وكان من هدي الصحابة رضي الله عنهم - كما حدث أبو عبد الرحمن السلمي - أنهم كانوا إذا تعلموا من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً.

وظلت العلوم المتعلقة بالقرآن تعتمد على الرواية والتلقين والحفظ في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وفي عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ظهر علم رسم القرآن، حيث جمع رضي الله عنه المسلمين على مصحف واحد، وسميت طريقة كتابته الرسم العثماني، وفي خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ظهر علم إعراب القرآن، حيث وضع أبو الأسود الدؤلي بأمر من الخليفة علي بن أبي طالب قواعد النحو صيانة لسلامة النطق، وضبطاً للقرآن.

أشهر المفسرين:

اشتهر من الصحابة: الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم. وتفسيرهم لغالب آيات القرآن موجود في كتب التفسير بالمأثور وكتب الحديث، ومن التابعين اشتهر من تلاميذ ابن عباس بمكة: سعيد بن جبير، ومجاهد، وعطاء بن رباح، ومن تلاميذ ابن مسعود بالعراق: علقمة بن قيس، وعامر الشعبي، والحسن البصري، ومن تلاميذ أبي ابن كعب بالمدينة: زيد بن أسلم، ومحمد بن كعب القرظي، وأبو العالية.

وقد روى هؤلاء جميعاً لمن بعدهم علم التفسير، وغريب القرآن، وأسباب النزول، والمكي والمدني، والناسخ والمنسوخ؛ لكن كل ذلك كان يعتمد على الرواية والتلقين والحفظ.

ب- الفترة الثانية: عصر التدوين:

بدأ التدوين في القرن الثاني الهجري، فجمع بعض العلماء ما روي من تفسير القرآن وعلومه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو الصحابة أو التابعين.

ومن هؤلاء:

١- يزيد بن هارون السلمي ت ٢٠٦ هـ - ٢- وكيع بن الجراح ت ١٩٧ هـ - ٣- سفيان بن عيينة ت ١٩٨ هـ

ثم جاء من العلماء من ألف كل واحد منهم في نوع واحد من الأنواع المتعلقة بعلوم القرآن ومن هؤلاء:

١- أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤ هـ ألف في (الناسخ والمنسوخ).

٢- ابن قتيبة ت ٢٧٦ هـ، ألف في (مشكل القرآن).

٣- القاضي الماوردي ت ٤٥٠ هـ ألف (أمثال القرآن).

٤- الراغب الأصفهاني ت ٥٠٢ هـ ألف (المفردات في غريب القرآن).

٥- ابن القيم ت ٧٥١ هـ ألف (أقسام القرآن). وقد اشتملت مقدمات بعض كتب التفسير على مسائل مهمة في

علوم القرآن، مثل مقدمة تفسير ابن جرير الطبري، وتفسير ابن عطية، وتفسير القرطبي، وتفسير القاسمي.

أما جمع علوم القرآن المختلفة في كتاب واحد فقد قام به مجموعة من العلماء منهم:

١- بدر الدين الزركشي ت ٧٩٤هـ. في كتابه (البرهان في علوم القرآن).

٢- جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ في كتابه (الإتقان في علوم القرآن).

ومن الكتب المؤلفة في العصر الحديث:

١- مناهل العرفان في علوم القرآن ومؤلفه: محمد عبد العظيم الزرقاني.

٢- حاشية مقدمة التفسير ومؤلفه: ابن قاسم.

٣- أصول في التفسير ومؤلفه: ابن عثيمين.

٤- شرح مقدمة التفسير ومؤلفه: ابن عثيمين.

نشاط

بالتعاون مع زملائك حاول تدوين ما تعرفه من أسماء وأوصاف للقرآن الكريم.

أوصاف القرآن	أسماء القرآن

نشاط

بالتعاون مع زملائك حاول إيجاد أربعة فروق بين القرآن الكريم والحديث القدسي.

الحديث القدسي	القرآن الكريم



أكمل الجدول الآتي حسب المثال المعطى :

نوع واحد	أنواع علوم القرآن	المؤلف	الكتاب
✓		ابن القيم	أقسام القرآن
		الزرقاني	
			الإتقان في علوم القرآن
		الزركشي	
			دراسات في علوم القرآن
		الماوردي	

س ١ : ما سبب جمع عثمان رضي الله عنه القرآن الكريم في مصحف واحد؟

س ٢ : أين نجد تفسير الصحابة والتابعين للقرآن الكريم؟ بيّن ذلك .

س ٣ : ما الفرق بين الفترة الأولى والثانية في تاريخ علوم القرآن؟



الوحي (معناه، أنواعه، الشبهات المثارة حوله)

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

أولاً: معنى الوحي وأنواعه

الوحي في اللغة: الإعلام الخفي السريع الخاص بمن يوحي إليه .

ومن أنواع الوحي بالمعنى اللغوي :

١- الإلهام الفطري للإنسان ٢- الإلهام الغريزي للحيوان ٣- الإشارة السريعة على سبيل الرمز ٤- وسوسة الشيطان للإنسان .

الوحي في الاصطلاح: إعلام الله لأحد أنبيائه بالشرع .

أنواع الوحي بالمعنى الشرعي :

١- تكليم الله أحد أنبيائه بغير واسطة، كما قال سبحانه :

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ ^(١) وقد كلم الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بغير واسطة حين عرج به إلى السماء .

٢- الإلهام الذي يقذفه الله في قلب أحد أنبيائه، مثل قول النبي ﷺ: «إن روح القدس نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب» ^(٢) .

٣- رؤيا المنام للأنبياء كما في قوله تعالى عن إبراهيم عليه السلام :

قال تعالى: ﴿يَبْنِي إِلَهِي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ ^(٣) .

وكما في قول عائشة رضي الله عنها: «أول ما بُدئ به رسول الله: الرؤيا الصالحة، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح» ^(٤) .

كيفية وحي الله إلى الرسول ﷺ:

يأتي الوحي إلى الرسول ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام بإحدى طريقتين:
الأولى: أن يتمثل للنبي ﷺ على شكل رجل وبصورته، كما في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في معنى الإسلام والإيمان والإحسان قال ﷺ: « هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم »^(١).

الثانية: أن يأتي إلي النبي دون أن يرى في صوت مثل صلصلة الجرس، وهو أشد أنواع الوحي على النبي ﷺ فيفصم عنه، وقد وعى ما قاله جبريل عليه السلام.

وقد نزل القرآن بهذه الطريقة قال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٨٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٨٤﴾ ﴾^(٢).
والدليل على هذين النوعين ما جاء عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ: كيف يأتيك الوحي؟ فقال: « أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليّ فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول »^(٣).

ثانياً: شبهات حول الوحي

أثار أعداء الإسلام والمغرضون شبهات حول الوحي الإلهي لحمد ﷺ ومن ذلك:

الشبهة الأولى: أن القرآن كلام محمد ﷺ وليس كلام الله تبارك وتعالى:

والرد على هذه الشبهة من خلال ما يأتي:

١- إعجاز القرآن بألفاظه ومعانيه حتى تحدى الله به الإنس والجن أن يأتوا بمثله فما استطاعوا إلا تبيان ولو بآية من مثله، فدل ذلك على أنه ليس في مقدور البشر ومنهم محمد ﷺ.

٢- أن البشر مهما أوتوا من العلم والحفظ والفهم فلا بد أن يقع منهم الخطأ والسهو، وهذا القرآن الكريم لو كان كلام بشر لوجد فيه الخطأ والاختلاف، فعلمنا أنه كلام الله وليس كلام البشر، كما قال تعالى: ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾^(٤) وأنه كما وصفه الله تعالى بقوله: ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾^(٥).

٣- أن الله تعالى تكفل بحفظه كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(٦) ولو حاول أي شخص أن يزيد فيه أو ينقص منه حرفاً لافتضح أمره وانكشف تلبيسه مباشرة، وهذا ليس لأي كتاب في العالم إلا كتاب الله القرآن العظيم.

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) سورة الشعراء الآية رقم (١٩٣-١٩٤).

(٣) رواه البخاري.

(٤) سورة الحجر الآية رقم (٩).

(٥) سورة النساء الآية رقم (٨٢).

(٦) سورة فصلت الآية رقم (٤١-٤٢).

٤- لو كان القرآن من تأليف بشر كما يقوله المكذبون بالقرآن لاستطاع أئمة الفصاحة والبلاغة أن يأتوا بمثله، مع أن الذين تحداهم هم أفصح الناس وأبلغهم في اللغة العربية، قال تعالى: ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾^(١)، فلما عجزوا علم أنه من كلام الله وليس كلام بشر.

٥- أن النبي ﷺ لُقِّبَ قبل النبوة بالصادق الأمين، لعدم كذبه وافترائه على أحد من الخلق، فكيف يفترى على الخالق؟! كما جاء عن هرقل ملك الروم لما سأل أبا سفيان عن النبي ﷺ فقال: (هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟) فقال أبو سفيان: لا، فقال هرقل: (فَعَرَفْتُ أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله).

٦- إن النبي ﷺ كان يحتاج إلى نزول الوحي في قضية ما فيبطأ عليه، فلو كان من عنده لأتى به سريعاً ومثال ذلك: قصة الإفك حين اتهم المنافقون عائشة رضي الله عنها، وظلوا يخوضون في ذلك شهراً كاملاً، ثم نزل القرآن بعد ذلك ببراءتها.

٧- معاتبة الله لنبيه ﷺ في أكثر من موضع في القرآن مخبراً بأن ما اختاره ﷺ كان خلاف الأولى كما في قوله تعالى: ﴿عَسَى وَتُوَّىٰ ۖ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْنَىٰ﴾^(٢)

وقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾^(٣)

٨- ما ورد في القرآن من الإعجاز العلمي التجريبي، والإعجاز الإخباري عن الأمم الماضية، وأحوالهم مع أنبيائهم، وكثير من المغيبات المستقبلية التي لا يمكن أن يعلمها إلا الله.

الشبهة الثانية: أن محمداً ﷺ تلقى القرآن عن مُعَلِّمٍ من البشر:

الرد على هذه الشبهة:

١- هذه الدعوى ليس عليها دليل ولا برهان، بل ادعاءات وظنون كاذبة.

٢- إن رسول الله ﷺ نشأ أُمِّيًّا وعاش في أمة يَقِلُّ فيها المتعلمون فكيف له أن يحفظ كل هذه العلوم المذكورة في القرآن؟ ومن أين له أن يتلقى عن معلم من قومه؟!

٣- إن رسول الله ﷺ لقي من غير قومه بحيرى الراهب في طفولته، ولقي ورقة بن نوفل بعد نزول الوحي عليه، ومات ورقة أثناء نزول الوحي، والمقطوع به أنه لم يتلق شيئاً عن أحد منهما، وكان لقاءه ﷺ بهما عابراً. ولو كان هذا العلم الذي اشتمل عليه القرآن مصدره بحيرى أو غيره لعرف عنهم الناس العلم ولكن هذا لم يعرف عنهم.

٤- إن النبي ﷺ التقى بعد الهجرة ببعض علماء اليهود، لكنهم كانوا يسألونه مجادلين، ولم يكن يتلقى عنهم شيئاً، فمن هذا المعلم الذي يمكن أن يصدر عنه كل هذا الإعجاز اللغوي والتشريعي والإخباري والعلمي؟! ولماذا لا ينسب ذلك المعلم المزعوم هذا الإعجاز لنفسه، ليكون ذلك سبباً لسيادته وشرفه في الناس؟ وصدق الله إذ يقول:

﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾^(٤).



بالتعاون مع زملائك، حدّد معنى الوحي في اللغة من خلال الآيات الآتية :

الآية	المعنى اللغوي
﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ (١)	
﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَأَتِكَ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ (٢)	
﴿ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحِيَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَدِّ لَكُمْ ﴾ (٣)	
﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ (٤)	

جمع الله أنواع وحيه إلى أنبيائه في قوله تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ مُّبِينٍ ﴾ (٥)

بالتعاون مع زملائك، استنبط من الآية هذه الأنواع.

.....

.....

.....

حاول وبالتعاون مع زملائك، ذكر ثلاث من الحكم في كون الرسول ﷺ أميًا.

.....

.....

.....

س ١ / اذكر وجهين من وجوه الرد على من زعم أن القرآن من كلام الرسول ﷺ.

س ٢ / ما الطريقة التي نزل بها القرآن الكريم على الرسول ﷺ؟

س ٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، عدد ثلاثة من آثار الوحي على النبي ﷺ.

أولاً / نزول القرآن مفرقاً

إن القرآن الكريم نزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا، في ليلة القدر في رمضان، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝١﴾^(١) وقال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ۝٢﴾^(٢). ثم تتابع نزوله على نبيينا ﷺ مفرقاً حسب الوقائع والأحداث، وذلك خلال ثلاث وعشرين سنة، قال تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ ۝٣﴾^(٣).

ثانياً / الحكمة من نزول القرآن مفرقاً

- ١ - تثبيت فؤاد النبي ﷺ، وتقوية قلبه، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ۝٣٢﴾^(٤).
- ٢ - الرد على شبهات المشركين، وتحديهم وإعجازهم، وهذه الحكمة مذكورة في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ۝٣٣﴾^(٥). قال ابن كثير: "بمثال: أي بحجة وشبهة".
- ٣ - تيسير فهمه وحفظه: وقد جاءت الإشارة إلى هذه الحكمة في قوله تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ۝١٠٦﴾^(٦).
- وهذا من تيسير القرآن للذكر، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ۝١٧﴾^(٧).
- ٤ - التدرج في التشريع: ومن أوضح الأمثلة على ذلك مراحل تحريم الخمر وهي:

الأولى: التهئية النفسية، وذلك بالإخبار بأن الخمر ليست من الرزق الحسن، كما قال تعالى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۝٨﴾^(٨).

الثانية: الموازنة العقلية والتصريح بالذم، ونتيجتها عظم الإثم وقلة النفع، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۝٣٠﴾^(٩).

(١) سورة القدر الآية رقم (١).
(٢) سورة البقرة الآية رقم (١٨٥).
(٣) سورة الإسراء الآية رقم (١٠٦).
(٤) سورة الفرقان الآية رقم (٣٢).
(٥) سورة الفرقان الآية رقم (٣٣).
(٦) سورة الإسراء الآية رقم (١٠٦).
(٧) سورة القمر الآية رقم (١٧).
(٨) سورة النحل الآية رقم (٦٧).
(٩) سورة البقرة الآية رقم (٢١٩).

الثالثة: المنع المؤقت، للتدريب وتعويد الجسم على ترك المسكر في الأوقات القريبة من الصلوات، كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ (١).

الرابعة: التحريم النهائي، وهذا مذكور في قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٢) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾ (٣).

٥ - مسابقة الحوادث، وتصويب الأخطاء: إن القرآن كان ينزل وفق الحوادث مما يؤدي إلى تربية الأمة شيئاً فشيئاً، ومعالجة أخطاء التطبيق، ومن الأمثلة على ذلك ما وقع للمسلمين يوم حنين حين أعجبوا بكشرتهم، وكادت تحصل الهزيمة فنزل قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا﴾ (٤). فهي آيات تعالج خطأ الإعجاب بالقوة المادية المجردة دون تحقيق التوكل التام على الله.

ثالثاً/ أول وآخر ما نزل من القرآن

أ- أول ما نزل:

أول ما نزل من القرآن هو قوله تعالى:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ (٤).

ب- آخر ما نزل:

أصح الأقوال وأقربها للصواب أن آخر ما نزل من القرآن هو قوله تعالى:

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (٥).

لما رواه النسائي عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة أن هذه الآية آخر ما نزل.

(١) سورة النساء الآية رقم (٤٣).

(٢) سورة العلق الآية رقم (١-٥).

(٣) سورة التوبة الآية رقم (٢٥).

(٤) سورة المائدة الآية رقم (٩٠-٩١).

(٥) سورة البقرة الآية رقم (٢٨١).

استنبط الحكمة من نزول القرآن الكريم مُفَرَّقًا في كل آية مما يأتي :

الحكمة	الآية
	﴿وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا﴾ (١٠٦) . ^(١)
	﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (٣٣) . ^(٢)
	﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا﴾ (٣) . ^(٣)
	﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ (٤) . ^(٤)

بالرجوع إلى أحد كتب علوم القرآن، دوّن مثلاً على التدرج في التشريع (غير ما ورد).

.....

.....

بالتعاون مع زملائك، حاول وضع خطوات متدرجة لمن يرغب في الآتي :

١- حفظ القرآن الكريم :

.....

.....

٢- قراءة أحد كتب التفسير :

.....

.....

- س ١ / كيف نزل القرآن الكريم؟ بيّن ذلك بالدليل .
- س ٢ / دوّن ثلاث آيات دلت على أن القرآن الكريم منزل غير مخلوق .
- س ٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد دليلاً من السنة على أن أول ما نزل من القرآن سورة العلق من الآية (١) إلى الآية (٥) .





أولاً/ تعريف سبب النزول

ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه، كحادثة أو سؤال .

ثانياً/ صيغة سبب النزول

تنقسم صيغة سبب النزول إلى قسمين :

القسم الأول : النص الصريح على كون الحادثة أو السؤال سبباً للنزول، **وله حالتان :**

- ١ - أن يقول الراوي : سبب نزول هذه الآية كذا وكذا .
- ٢ - أن يأتي الراوي بفاء تعقيبية بعد ذكر الحادثة أو السؤال، كأن يقول : سئل رسول الله ﷺ عن كذا فنزل قول الله : كذا... "

القسم الثاني : الصيغة المحتملة **ولها حالتان :**

- ١ - أن يقول الراوي : نزلت هذه الآية في كذا وكذا، فيراد به تارة سبب النزول، ويُراد به تارة أن ذلك داخل في بيان معنى الآية، وإن لم يكن السبب .
- ٢ - أن يقول الراوي : أحسب هذه الآية نزلت في كذا، فالراوي لم يجزم بالسببية فالأمر محتمل .

ثالثاً/ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

إذا نزلت الآية لسبب خاص ولفظها عام كان حكمها شاملاً لسببها ولكل ما يتناولها لفظها؛ لأن القرآن تشريع عام لجميع الأمة، فكانت العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

مثاله : آيات اللعان وهي قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾ ^(١) .

فسبب نزولها قذف هلال بن أمية زوجته بالزنا مع شريك بن سحماء، ولكن الحكم الذي تضمنته الآية عام بعد ذلك لكل من اتهم زوجته بالزنا؛ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .



رابعاً/ فوائد معرفة أسباب النزول

- ١- معرفة حكمة التشريع، وبيان مراعاة الإسلام للمصلحة العامة، تيسيراً على الأمة ورحمة بأفرادها.
- ٢- فهم المراد بالآية، وتفسيرها بشكل صحيح، ودفع الإشكال عن معناها، قال ابن تيمية: معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمُسَبَّب.
- ٣- تيسير الحفظ، وتسهيل الفهم، وتثبيت المعنى، فإذا ارتبط النص بسبب معين كان ذلك أدعى لحفظه، وتثبيته في الذهن.
- ٤- التأكيد على أن القرآن نزل من الله تبارك وتعالى، حيث ينزل جواباً عن سؤال، أو بياناً لأمر يخفى على النبي ﷺ.
- ٥- معرفة من نزلت الآية فيه بعينه؛ سواء أكانت مدحاً أو ذماً.

خامساً/ أبرز الكتب المؤلفة في أسباب النزول

- ١- أسباب النزول للواحي ت ٤٦٨ هـ، وهو أشهر كتب هذا العلم.
- ٢- لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي ت ٩١١ هـ.
- ٣- الصحيح المسند من أسباب النزول ومؤلفه مقبل الوداعي ت ١٤٢٣ هـ.

نشاط

بالرجوع إلى أحد كتب أسباب النزول، أورد سبب نزول قوله تعالى:

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢)﴾ (١)

.....

.....

نشاط

العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، حاول تطبيق هذه العبارة من خلال قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَاهُمْ مَّا هُمْ بِأُمَّهَاتِهِمْ﴾ (٢)

.....

.....

نشاط

حاول تدوين السبب في قلة الآيات التي ورد فيها سبب نزول .

.....

.....

نشاط

إن من فوائد معرفة سبب النزول معرفة من نزلت الآية فيه، مثّل لذلك بالتعاون مع زملائك لآية نزلت مدحاً لأحد الصحابة رضي الله عنهم .

.....

.....

التقويم

س١ / ما معنى قول ابن تيمية (العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب) ؟

س٢ / ما المراد بسبب النزول ؟

س٣ / بيّن معنى (العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب) .

س٤ / بيّن الفرق بين قول الراوي : (سبب نزول هذه الآية كذا) ، وقوله : (أحسب هذه الآية نزلت في كذا) .





نزل القرآن الكريم على النبي ﷺ مفرقاً خلال ثلاث وعشرين سنة، منها ثلاث عشرة سنة بمكة، وعشر بالمدينة، ولذلك قسم العلماء - رحمهم الله - القرآن إلى قسمين: مكي ومدني .

تعريف المكي والمدني

اختلف العلماء في ذلك على ثلاثة أقوال :

القول الأول: أن المكي ما نزل بمكة وما حولها ولو بعد الهجرة، والمدني ما نزل في المدينة وما حولها، وهذا التعريف باعتبار مكان النزول .

القول الثاني: أن المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة، والمدني ما وقع خطاباً لأهل المدينة .

القول الثالث: أن القرآن المكي هو ما نزل قبل الهجرة، والقرآن المدني هو ما نزل بعد الهجرة . وهذا القول هو التعريف الراجح المنضبط الذي لا تخرج عنه آية من آيات القرآن الكريم .

هل يمكن أن تأتي آية مكية في سورة مدنية أو العكس؟

يمكن أن تأتي آية أو آيات مكية في سورة مدنية، مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٦٤) .^(١)

فالسورة مدنية وهي الأنفال، والآية مكية كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما .

كما يمكن أن تأتي آية أو آيات مدنية في السورة المكية: مثل سورة الأنعام فهي مكية عدا ثلاث آيات من قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ﴾ (٢) .

إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ (٣)، فهي آيات مدنية كما قال ابن عباس رضي الله عنهما .

(١) سورة الأنفال الآية رقم (٦٤) .

(٢) سورة الأنعام الآية رقم (١٥١) .

(٣) سورة الأنعام الآية رقم (١٥٣) .

معرفة المكي والمدني

يعرف المكي والمدني من خلال أمرين :

- ١ - **السماع والنقل** : وهو النقل عن الصحابة أو عن التابعين بأن السورة مكية أو مدنية .
- ٢ - **القياس والاجتهاد** : وهذا القياس يستند إلى معرفة العلماء لخصائص المكي والمدني ، فإذا وجدوا في السورة خصائص الآيات المكيّة؛ سمّوها مكية، وإن وجدوا فيها خصائص الآيات المدنية اعتبروها مدنية .

ضوابط وخصائص السور المكية

أولاً: الضوابط :

- ١- كل سورة فيها " كلا " .
- ٢- كل سورة فيها سجدة تلاوة .
- ٣- كل سورة مبدوءة بِقَسَمٍ .
- ٤- كل سورة مفتتحة بأحرف التهجي المقطعة عدا البقرة وآل عمران .
- ٥- كل سورة فيها (يا أيها الناس) وليس فيها (يا أيها الذين آمنوا) .

ثانياً: الخصائص :

- ١- التركيز على تأسيس العقيدة والتوحيد ، وإبطال المعتقدات الوثنية وعبادة غير الله .
- ٢- تشريع أصول العبادات والمعاملات والآداب والفضائل دون تفصيلاتها، مثل الصلاة وتحريم أكل مال اليتيم والكبر والخيلاء... إلخ .
- ٣- ذكر قصص الأنبياء وبيان موقف أقوامهم منهم، وبيان جزاء المكذبين في الدنيا والآخرة، والدعوة لأخذ العبرة منهم .
- ٤- قصر الآيات مع إيجاز العبارة، وشدة المعنى .

ضوابط وخصائص السور المدنية

أولاً: الضوابط :

- ١- كل سورة فيها " يا أيها الذين آمنوا " وليس فيها " يا أيها الناس " .
- ٢- كل سورة فيها ذكر للمنافقين .
- ٣- كل سورة فيها حدّ شرعي؛ كالزنا والسرقة والقذف .
- ٤- كل سورة فيها فريضة مُفَصَّلة؛ كالمواييث أو الزكاة .



ثانيًا: الخصائص:

- ١- تقرير الأحكام التشريعية للعبادات والمعاملات والحدود على التفصيل.
- ٢- فضح المنافقين، وبيان خطرهم.
- ٣- فضح المغضوب عليهم، وبيان موقفهم من المسلمين ومعاندتهم للرسول.
- ٤- طول المقاطع والسور - غالباً - لبسط الأحكام والتشريعات.

فوائد معرفة المكي والمدني

- ١- معرفة الناسخ من المنسوخ فالتأخر ينسخ حكم المتقدم إذا تعارضا.
- ٢- الاستعانة به في تفسير القرآن وفهم المراد بالآيات ومعرفة مدلولاتها وإشاراتها.
- ٣- الوقوف على سيرة الرسول ﷺ من خلال معرفة أحواله في مكة والمدينة ومواقفه الدعوية فيهما.
- ٤- معرفة تاريخ التشريع، وتدرجه في التكليف، وبدئه بالأهم فالأهم.
- ٥- الاستفادة من أسلوب القرآن في الدعوة إلى الله، فهو يُراعي الأحوال والمخاطبين في شدته ولينه، وتفصيله وإجماله، ووعدته ووعدته، وإيجازه وإطنابه، وهذا من أسرار الإعجاز فيه.

نشاط

حدّد خصائص المكي والمدني من خلال ما يأتي:

الخصائص	النوع
طول المقاطع والسور لبسط الأحكام والتشريعات.	
فضح المنافقين وبيان خطرهم.	
التركيز على تأسيس العقيدة والتوحيد.	
تقرير الأحكام التشريعية على التفصيل.	

نشاط

من خلال دراستك للموضوع، حدّد نوع السور الآتية:

السورة	نوعها	السورة	نوعها
الأحزاب		لقمان	
المائدة		الحجرات	
الكهف		الفيل	
الأنبياء		الجمعة	

نشاط

أجب بوضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- كل سورة فيها "كلا" فهي مدنية. ()
- ٢- كل سورة فيها ذكر للمنافقين فهي مكية. ()
- ٣- كل سورة فيها حدّ شرعي فهي مدنية. ()
- ٤- كل سورة فيها سجدة تلاوة فهي مدنية. ()
- ٥- كل سورة مبدوءة بقسم فهي مكية. ()

نشاط

حاول، وبالتعاون مع زملائك، بيان السبب في أن السور المكية تزيد عن السور المدنية.

.....

.....

.....

- س ١ / كيف تُعرف السور المكية من السور المدنية؟
- س ٢ / دوّن أربع فوائد في معرفة المكي والمدني .
- س ٣ / بيّن القول الراجح في تعريف المكي والمدني .
- س ٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم . بيّن عدد السور المدنية والسور المكية .





تعريف النسخ:

لغة: يطلق بمعنيين

المعنى الأول: التبديل والإزالة. يُقال: نَسَخْتُ الرِّيحَ آثارَ الديار، إذا أزالَتْهَا.
المعنى الثاني: النقل، ومنه نَسَخْتُ الكتابَ أي نقلْتُهُ إلى كتاب آخر.
اصطلاحاً: هو رفعُ حكمٍ شرعيٍّ بدليلٍ شرعيٍّ متأخِرٍ عنه.

وقوع النسخ

دلَّ القرآن الكريم على وقوع النسخ في قوله تعالى:

﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ۗ ﴾^(١)

ضوابط مهمة في النسخ

- ١- النسخ مخصوص بزمن الوحي، أما بعد وفاته ﷺ فقد انقطع الوحي وكمل الدين فلا يقع النسخ.
- ٢- النسخ يكون في الأحكام الشرعية كالعبادات والمعاملات، ولا يقع في العقيدة ولا في الأخبار.
- ٣- إن النسخ في القرآن الكريم قليل وفي آيات معدودة.

مثاله

قوله تعالى: ﴿ أَكُنْ خَفَافَ اللَّهِ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾^(٢)



- ١- التدرج في تربية المسلمين شيئاً فشيئاً لانتقالهم من الجاهلية إلى الإسلام، ومن النقص إلى الكمال.
- ٢- مراعاة مصالح العباد بنسخ الأحكام من الأثقل إلى الأخف رحمة من الله بهم وبيان نعمة الله عليهم.
- ٣- اختبار الإيمان والصبر والانقياد لأمر الله تعالى.
- ٤- زيادة الأجر والثواب عند نسخ الأحكام من الأخف، إلى الأثقل.

نشاط

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَتِكُمْ صَدَقَةٌ...﴾

راجع سورة المجادلة، واستخرج الناسخ لهذه الآية المذكورة.

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك، استنبط الحكم من رفع الحكم الشرعي وإبقاء التلاوة.

.....

.....

.....



أجب بوضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- ١- النسخ لا يقع في العقيدة. ()
- ٢- أكثر أنواع النسخ في القرآن نسخ التلاوة والحكم. ()
- ٣- كثرة ورود النسخ في آيات القرآن الكريم. ()
- ٤- النسخ مخصوص بزمن نزول الوحي فقط. ()

من فوائد وقوع النسخ: التخفيف على المسلمين بنسخ الأحكام من الأثقل إلى الأخف رحمة من الله بهم. أورد مثلاً على ذلك.

.....

.....

.....



- س ١ / عرّف النسخ لغة، واصطلاحاً.
- س ٢ / ما الحكمة من وجود النسخ في القرآن الكريم؟
- س ٣ / لم لا يقع النسخ في الأخبار؟





الوحدة الثانية

- الدرس الأول: جمع القرآن الكريم .
- الدرس الثاني: القراءات والقراء.
- الدرس الثالث: الرسم العثماني.
- الدرس الرابع: ترجمة معاني القرآن.



أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يذكر المراد بجمع القرآن الكريم.
- يعدد مراحل كتابة القرآن الكريم.
- يقارن بين جمع القرآن في عهد أبي بكر رضي الله عنه وجمع القرآن في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- يستنتج خصائص القرآن الكريم.
- يربط بين مميزات الجمع في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعثمان رضي الله عنهم.
- يحدد مفهوم علم القراءات.
- يفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبع.
- يعدد القراء السبعة المشهورين.
- يوضح معنى الرسم العثماني.
- يفرق بين الرسم العثماني والإملائي.
- يدرك أقوال العلماء في حكم الالتزام بكتابة القرآن الكريم بالرسم العثماني.
- يتعرف على حكم الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية.
- يقارن بين الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية.
- يعلل لصحة الترجمة التفسيرية.



تكفل الله تعالى بحفظ القرآن كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١) فهيأ له من أسباب الحفظ والعناية ما يحقق ذلك، ومن هذه العناية جمعه، والذي كان على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: جمع القرآن بمعنى حفظه في الصدور واستظهاره:

كان رسول الله ﷺ أول من حفظ القرآن في صدره، كما قال تعالى: ﴿ لَا تَحْرُكَ بِهِ لِسَانُكَ لَتَتَعَجَّلَ بِهِ ﴾ (٢) **﴿ إِنَّا عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾** (٣) قال ابن عباس رضي الله عنهما جمعه في صدره، ثم قرأه.

ثم الصحابة رضي الله عنهم وقد حفظه كاملاً جمع كبير منهم يحصل بهم التواتر.

فمن المهاجرين: الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وأبو هريرة، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة رضي الله عنهم جميعاً.

ومن الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأنس بن مالك وغيرهم رضي الله عنهم جميعاً.

ثم جاء التابعون فتلقى خلق كبير منهم القرآن عن هؤلاء الصحابة فحفظوه في صدورهم، وحفظه عنهم أتباع التابعين، واستمرت مسيرة حفظ القرآن عبر العصور حتى العصر الحديث الذي يسر الله فيه القرآن لطالبيه مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ (٤).

وهو واجب كفائي على الأمة بحيث يحفظه عدد كبير من أفرادها يثبت بهم التواتر، ولا يجب على الفرد إلا حفظ ما تقوم به الصلاة؛ لكن حفظه في الصدور سنة مندوب إليها.

خصائص حفظ القرآن في الصدور

- ١- ابتداء منذ نزوله على الرسول ﷺ.
- ٢- استمر منذ عهد الرسول ﷺ إلى يومنا هذا، وإلى أن يرفع الله القرآن من الأرض.
- ٣- إن القرآن هو الكتاب الوحيد الذي يحفظه أهله في صدورهم.
- ٤- واجب على كل مسلم ومسلمة أن يحفظ من القرآن ما تؤدي به الصلوات. وأقل ذلك حفظ سورة الفاتحة التي هي ركن في كل ركعة من ركعات الصلاة.



النوع الثاني: جمع القرآن بمعنى كتابته وتدوينه :

وقد مر ذلك بثلاث مراحل :

المرحلة الأولى: في عهد الرسول ﷺ .

اتخذ رسول الله ﷺ كتاباً للوحي منهم الخلفاء الأربعة، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، ومعاوية بن أبي سفيان، والزبير بن العوام رضي الله عنهم، فكان رسول الله ﷺ كما أخبر عثمان بن عفان رضي الله عنه " إذا أنزل عليه شيء يدعو بعض من كان يكتبه فيقول: « **ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا** » ^(١) . وكان مما يكتب عليه العُصب، واللُّخاف ^(٢)، والرقاع، والأكتاف .

مميزات هذا الجمع

١- كتابة القرآن على سبعة أحرف نزل عليها القرآن وقد قال ﷺ: « **إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه** » ^(٣) .

٢- إن ترتيب الآيات والصور كان يتم بأمر من رسول الله ﷺ .

٣- إن القرآن لم يُجمع في مكان واحد، أو مصحف واحد، بل كان مفرقاً يقول زيد بن ثابت رضي الله عنه: " توفي النبي ﷺ ولم يكن القرآن جُمع في شيء " ^(٤) .

لماذا لم يجمع القرآن في مصحف واحد على عهد رسول الله ﷺ؟

- ١- لم يكتمل نزول القرآن إلا بوفاة رسول الله ﷺ وانقطاع الوحي .
- ٢- احتمال النسخ للأحكام والتلاوة .
- ٣- نزول القرآن كان مفرقاً وليس جملة واحدة .
- ٤- لم يكن الترتيب على حسب النزول، فلو جُمع في مصحف واحد لكان عرضة للتغيير .
- ٥- لم يكن هناك خوف على القرآن من النسيان فقد تكفل الله لنبيه بحفظه في صدره، وأما بعد وفاته فقد خافوا عليه من النسيان فجمعوه مكتوباً .



(١) رواه الحاكم .

(٢) العُصب: جمع عسيب وهي جريدة النخل المستقيمة . اللُّخاف: حجارة بيض رفاق .

(٣) متفق عليه .

(٤) ذكره السيوطي في الإتقان في علوم القرآن (ص ١٢٩) .

المرحلة الثانية: في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

وكان سبب الجمع الخشية من ذهاب شيء من القرآن بذهاب حفظته الذين استشهدوا في معركة اليمامة سنة ١٢ هـ. وقد كلف أبو بكر زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وقال له: "إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله فتتبع القرآن فاجمعه".

وكان اختيار زيد بن ثابت رضي الله عنه لما له من ميزات وهي:

- ١- الحفظ للقرآن.
 - ٢- شهود العرضة الأخيرة.
 - ٣- عن مشورة من عمر رضي الله عنه.
 - ٤- أنه من كتاب الوحي.
 - ٥- قوته وجلده وشبابه.
 - ٦- رجاحة عقله.
 - ٧- أمانته وشعوره بالمسؤولية.
- وقد كان منهج الجمع ما حدده أبو بكر بقوله لزيد بن ثابت وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما:
- "أقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه".

قال زيد: فتتبع القرآن أجمعه من العُسب واللخاف، وصدور الرجال، ولذا فأسس الجمع هي:

ما كُتب بين يدي الرسول ﷺ وحيء بشاهدين، وما كان محفوظاً في صدور الصحابة بشرط تلقيه مباشرة من الرسول ﷺ.

- ١- الدقة في التحري والإتقان.
- ٢- ترك ما نُسخَتْ تلاوته.
- ٣- الجمع على الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن.
- ٤- كتابة مصحف واحد فقط، وكان عند أبي بكر رضي الله عنه؛ لأنه الخليفة، ثم انتقل من بعده إلى عمر، ثم أصبح عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها حتى طلبه عثمان بن عفان رضي الله عنه عند جمعه القرآن في خلافته.
- ٥- إجماع الصحابة عليه وتقديرهم له وتلقيهم هذا العمل بالقبول.

المرحلة الثالثة: في عهد عثمان بن عفان ؓ:

وسببه الخوف من اختلاف الأمة، بسبب أن كل معلم يقرأ للناس على حرف من الحروف السبعة، فيقع بينهم الخلاف حتى قال بعضهم لبعض: قراءتك ليست بشيء وقراءتي أصح من قراءتك، بل حتى كفر بعض الجهلة من لم يقرأ بمثل قراءتهم، ولا سيما مع كثرة الداخلين في الإسلام من غير أبناء الصحابة، بل من غير العرب؛ فأتى حذيفة بن اليمان لعثمان بن عفان ؓ فقال: أدرك أمة محمد ﷺ قبل أن يختلفوا كما اختلفت اليهود والنصارى؛ فأرسل إلى حفصة أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت حفصة إلى عثمان ؓ بالمصحف... الحديث " وكان عثمان ؓ قد جمع الصحابة فعرض عليهم الأمر، ثم قال: اجتمعوا يا أصحاب محمد ﷺ فاكتبوا للناس إماماً، وكان ذلك في أواخر سنة ٢٤ هـ.

وقد اختار عثمان ؓ لهذه المهمة: زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ؓ.

مميزات هذا الجمع

- ١- الاختصار على حرف واحد من الأحرف السبعة.
- ٢- كتابة المصحف مرتب الآيات والصور تماماً كما هو لدينا اليوم.
- ٣- حذف ما لم يثبت من القراءات أو التفسيرية التي كان يدونها بعض الصحابة على مصاحفهم، والاختصار على ما ثبت بالتواتر.
- ٤- اقتصاره على ما في الجمع الذي تم بأمر أبي بكر ؓ.
- ٥- إجماع الصحابة على قبول هذا الجمع.

الفرق بين الجمع في عهد أبي بكر، والجمع في عهد عثمان ؓ:

- ١- الاختلاف في السبب، ففي جمع أبي بكر ؓ كان السبب الخشية من ذهاب شيء من القرآن، وفي عهد عثمان ؓ كان السبب كثرة الاختلاف في وجوه القراءات.
- ٢- جُمعُ أبي بكر ؓ على الأحرف السبعة، وجمع عثمان ؓ على حرف واحد فقط.
- ٣- جمع أبي بكر ؓ مرتب الآيات وفي الصور خلاف، وجمع عثمان ؓ مرتب الصور والآيات بالاتفاق.
- ٤- جمع أبي بكر ؓ بمعنى جمع ما في الرقاع والعُسب في مصحف واحد، وجمع عثمان ؓ بمعنى نسخه في مصاحف متعددة.

النوع الثالث: جمعه بمعنى تسجيله صوتياً:

في هذا العصر الحديث، ومع توفر الوسيلة الحديثة، وهي التسجيل الصوتي، تيسر تلقي القرآن بواسطة التسجيل وإعادة التلاوة، ولا سيما في البلدان التي يقل فيها القراء، فصارت هذه الوسائط المسجلة بأصوات القراء المجيدين وعاءً يُجمع فيه القرآن، سواء أكان التسجيل الصوتي مسموعاً أم مرئياً.

نشاط

دَوِّن الفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان رضي الله عنهما للقرآن الكريم من حيث:

العنصر	جمع أبي بكر الصديق رضي الله عنه	جمع عثمان بن عفان رضي الله عنه
السبب		
عدد الأحرف		
عدد المصاحف		
ترتيب الآيات		

نشاط

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- المراد بجمع القرآن الكريم هو كتابته وتدوينه. ()
- حفظ زيد بن ثابت للقرآن وأمانته من أسباب اختياره لجمع القرآن. ()
- القرآن الكريم أحد الكتب السماوية التي تكفل الله بحفظها. ()
- حفظ القرآن بدأ مع نزول القرآن الكريم. ()



نشاط

بالرجوع إلى كتاب دراسات في علوم القرآن، دوّن أربعة أدلة في فضل تعلم القرآن وبيان أجر صاحبه.

.....

.....

.....

.....

التقويم

- س ١ / فَصّل القول في حكم حفظ القرآن الكريم.
- س ٢ / ما الأسس التي اعتمدها أبو بكر الصديق رضي الله عنه في جمع القرآن الكريم؟
- س ٣ / عدّد أربعة من أسباب عدم جمع القرآن الكريم في مصحف واحد على عهد الرسول صلّى الله عليه وآله.





تعريف القراءات

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي التلاوة.

القراءات اصطلاحاً:

وردت عدة تعريفات للقراءات تتقارب في معانيها ومنها:

- ١- علم بكيفية أداء كلمات القرآن على وجوهها المختلفة كما رويت عن رسول الله ﷺ.
- ٢- مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه.

تاريخ علم القراءات

كان القرآن ينزل على نبينا محمد ﷺ فيعلمه أصحابه الذين اهتموا بإتقانه قراءة وحفظاً، ومن ثم الإقراء وتعليم الناس، وجاء التابعون فتحلقت طائفة منهم عند كل صحابي اشتهر بإقراء القرآن وتعليمه، وبعد عصر التابعين ظهرت طبقة القراء المشاهير الذين عرفوا بالضبط والأمانة، وطول العمر في ملازمة القراء من التابعين وأتباعهم، حتى اتفقت الآراء على التلقي عنهم.

وجاء أبو بكر بن مجاهد ت (٣٢٤هـ) فألف كتابه السبعة، والذي اقتصر فيه على قراءات سبعة من هؤلاء المشاهير، ومن هنا شاع مصطلح القراءات السبع، وهي تختلف عن الأحرف السبعة التي قال عنها النبي ﷺ: «**إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه**»^(١).

إذ المراد بالأحرف السبعة كما ذهب إليه أكثر العلماء أنها سبع لغات من لغات العرب التي نزل عليها القرآن الكريم توسعة وتيسيراً على الناس في قراءة القرآن الكريم. نحو: أقبل، وهلم، وتعال، وأسرع، وعجل، فهي ألفاظ مختلفة لمعنى واحد.



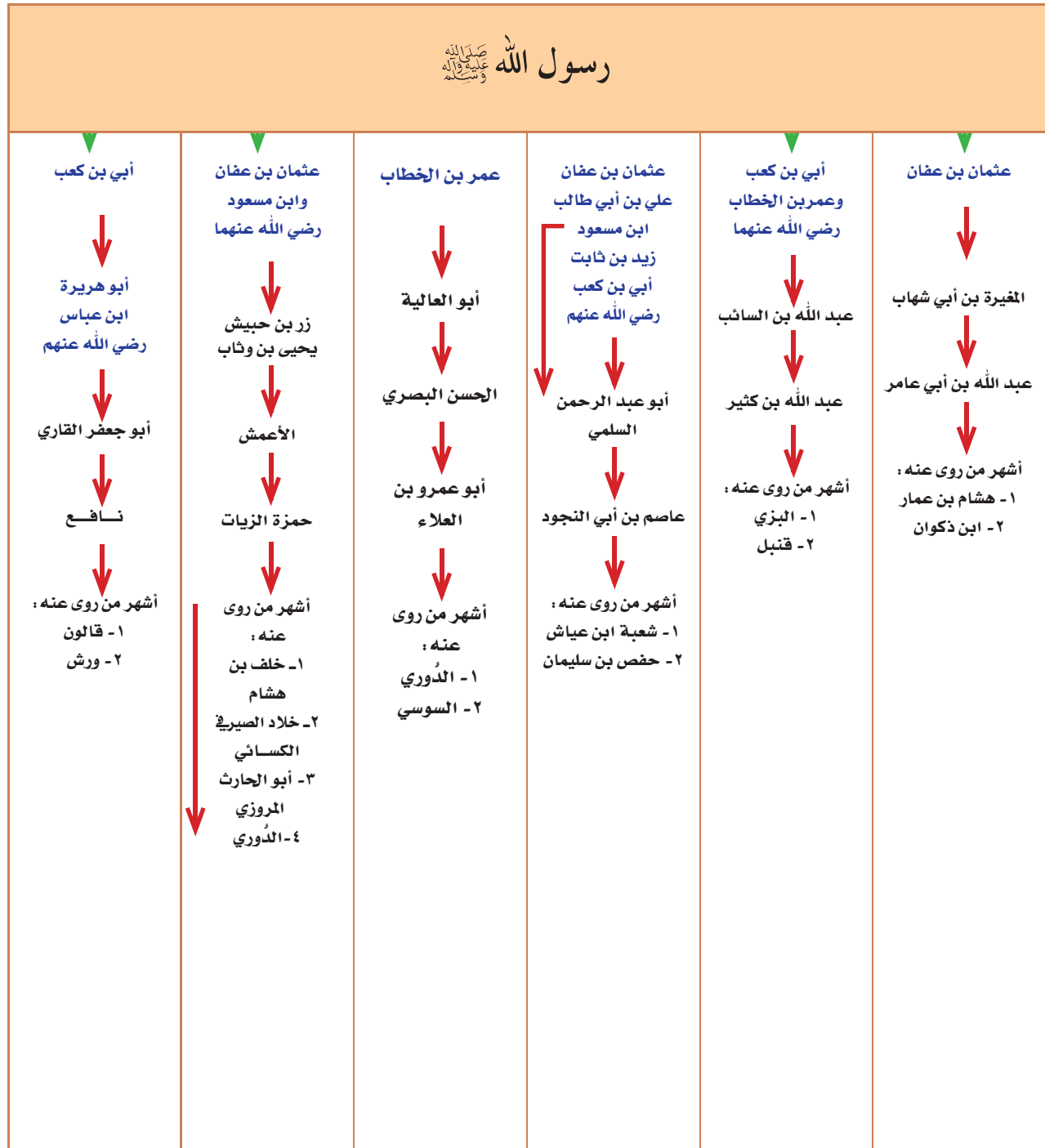
أشهر القراء من الصحابة

- ١- عثمان بن عفان رضي الله عنه، توفي سنة ٣٥هـ.
- ٢- علي بن أبي طالب رضي الله عنه، توفي سنة ٤٠هـ.
- ٣- أبي بن كعب رضي الله عنه، توفي سنة ١٩هـ.
- ٤- زيد بن ثابت رضي الله عنه، توفي سنة ٤٥هـ.
- ٥- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، توفي سنة ٣٢هـ.
- ٦- أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، توفي سنة ٤٢هـ.

القراء السبعة المشاهير

- ١- **ابن عامر**: إمام أهل الشام في القراءة، وهو أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي، تابعي جليل أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١١٨هـ، وأشهر من روى قراءته هما: هشام بن عمار، وعبد الله بن ذكوان.
- ٢- **ابن كثير**: وهو أبو معبد عبد الله بن كثير الداري، كان إمام الناس في القراءة بمكة، لقي عددًا من الصحابة، وقرأ على عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ١٢٠هـ، واشتهر بالرواية عنه البزي، وقنبل.
- ٣- **عاصم إمام الكوفة**: وهو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي، وكان كفيًا، قرأ على زر بن حبیش عن ابن مسعود، وعلى أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١٢٧هـ، وأشهر من روى عنه القراءة هما: شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان.
- ٤- **أبو عمرو بن العلاء**: إمام البصرة، واسمه زبَّان البصري قرأ على الحسن البصري عن أبي العالية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقرأ على جماعة من التابعين، توفي سنة ١٥٤هـ، واشتهر بالرواية عنه الدوري، والسوسي.
- ٥- **حمزة**: وهو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات، إمام الكوفة، قرأ على الأعمش عن يحيى بن وثاب عن زر بن حبیش عن عثمان وابن مسعود رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١٥٦هـ، ومن أخذ القراءة عنه خلف بن هشام، وخلاّد بن خالد.
- ٦- **نافع إمام المدينة**: وهو أبو رُويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، أخذ القراءة عن أبي جعفر القاري وغيره من التابعين عن ابن عباس وأبي هريرة عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١٦٩هـ، ومن روى عنه قالون المدني، وورش المصري.
- ٧- **الكسائي إمام الكوفة**: وهو أبو الحسن علي بن حمزة، أخذ القراءة عن حمزة الزيات، توفي سنة ١٨٩هـ، ومن اشتهر بالرواية عنه: أبو الحارث المروزي، والدوري.

رسم بياني لتاريخ علم القراءات حتى ظهور أصحاب القراءات السبع والرواة عنهم :



أكمل الجدول الآتي :

الإمام	الراوي الأول	الراوي الثاني
		حفص بن سليمان
	هشام بن عمار	
		قنبل
حمزة الزيات		
	قالون	
الكسائي		
		السوسي

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✕) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- ١- يعد أبو موسى الأشعري من أشهر قراء الصحابة . ()
- ٢- مؤلف كتاب السبعة هو ابن كثير . ()
- ٣- التعليم الصحيح للقرآن الكريم يكون بالتلقي عن القراء المتقنين . ()
- ٤- إمام أهل المدينة في القراءة ابن عامر . ()
- ٥- أئمة القراءة في الكوفة عاصم، وحمزة، والكسائي . ()

بين وجه العلاقة بين قوله ﷺ : « **الداال على الخير كفاعله** » وموضوع الدرس .



نشاط

ما الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف؟

.....

.....

التقويم

س ١ / حدّد الفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبع.

س ٢ / عرّف القراءات اصطلاحاً.

س ٣ / ما الصفات التي اشتهر بها القراء السبعة؟



الرسم في اللغة: الأثر: فرسم كل شيء أثره. ورسوم الديار: آثارها ثم أُطلق على رسم المصحف أكثر من غيره بمعنى الأثر القديم الذي كتب عليه المصحف وحرص المسلمون على المحافظة عليه.

الرسم اصطلاحاً: تصوير كلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء والوقوف عليها لتتحول اللغة المنطوقة إلى آثار مرئية.

الرسم العثماني: الوضع الذي ارتضاه الصحابة في عهد عثمان رضي الله عنه في كتابة كلمات القرآن وحروفه، وسمي بالعثماني نسبة إلى عثمان رضي الله عنه.

من مزايا الرسم العثماني

- ١- اشتمال هذا الرسم على القراءات الصحيحة مثل قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (١) فالرسم محتمل لقراءة: عاصم: مالك، وقراءة الكسائي وغيره: مَلِك.
- ٢- إن الاختلاف بين الرسم والنطق يحمل الناس على التلقي عن القراء، وليس مجرد القراءة من المصحف، وهذا الأمر ضروري لصحة النطق واتصال السند برسول الله صلوات الله عليه وآله.

حكم التزام الرسم العثماني

للعلماء في هذه المسألة ثلاثة أقوال:

- القول الأول:** وجوب التزام الرسم العثماني في كتابة القرآن وتحريم مخالفته وهو قول: الجمهور من السلف والخلف.
- قال أبو عمر الداني: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة، وقال الإمام أحمد: تحرم مخالفة خط المصحف.
- القول الثاني:** جواز كتابة القرآن بالرسم الإملائي الحديث، وهو قول الباقلاني وابن خلدون وبعض المعاصرين.



أدلتهم:

- ١- إن الرسوم للأحرف ليست إلا علامات، فكل رسم يدل على الكلمة، ويُفيد وجه قراءتها فهو رسم صحيح.
- ٢- بعض الناس إذا أُلزموا بالرسم العثماني قد يقعون في لبس ومشقة وحرص وعدم تمكن من القراءة الصحيحة، فرفع الحرج والمشقة يكون بالكتابة بالرسم الإملائي الحديث.

القول الثالث: جواز كتابته بالرسم الإملائي للتعليم خشية الالتباس على المتعلمين، والإبقاء على الرسم العثماني في المصاحف للمحافظة عليه. وهذا القول مال إليه الزركشي والعز بن عبد السلام.

والراجح القول الأول: وهو وجوب التزام الرسم العثماني في التعليم والمصاحف؛ لأن الصحابة أجمعوا على قبول الرسم العثماني وعدم مخالفته، وهو الرسم الذي كان سائداً على عهد رسول الله؛ ولأن الالتزام بالرسم العثماني ضمان للنص القرآني من التحريف والتبديل، وتحقيق لمزاياه المتعددة، والتي لا تتحقق في سواه.

أهم المؤلفات في علم رسم القرآن

- ١- البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان لأبي عبد الله الجهنبي.
- ٢- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار لأبي عمرو الداني.
- ٣- عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لأبي العباس المراكشي.

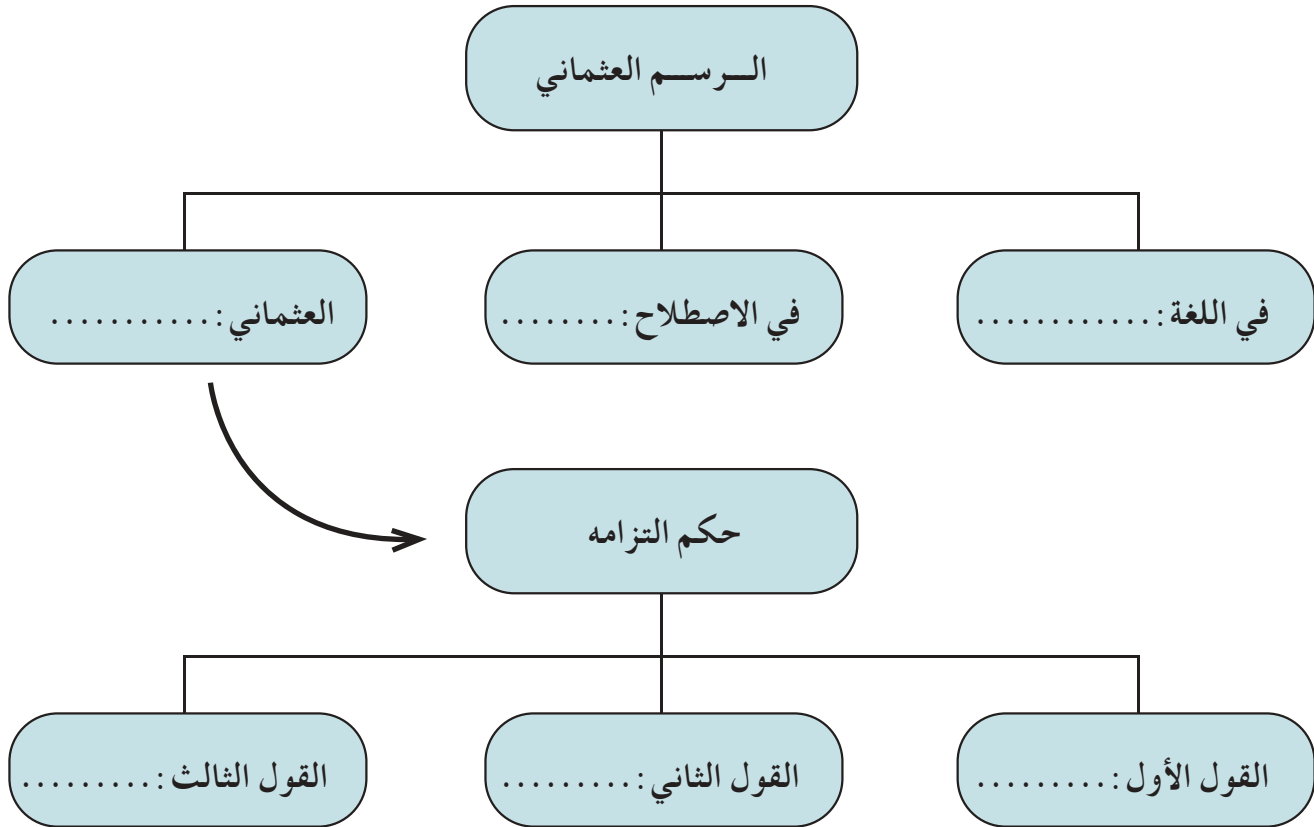
نشاط

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- المراكشي هو مؤلف كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار ()
- ٢- الرسم العثماني يشتمل على عدد من القراءات. ()
- ٣- الرسم في اللغة هو الأثر. ()
- ٤- الاختلاف بين الرسم والنطق يحمل الناس على تعلم القراءة من المصحف. ()



فيما يأتي خريطة مفاهيم توضح ترابط المفاهيم الأساسية في درس الرسم العثماني ، أكمل الفراغات فيما يأتي :



بالتعاون مع زملائك ، دوّن الأسباب التي تجعل بعض الناس لا يجيدون قراءة القرآن ، وما الحلول المقترحة لها ؟

.....

.....

.....

.....

- س ١ / ما المراد بالرسم العثماني؟
- س ٢ / ما الفرق بين القول الثاني والثالث في حكم الالتزام بالرسم العثماني؟
- س ٣ / علّل وجوب التزام الرسم العثماني .





معنى الترجمة

نقل الكلام من لغة إلى أخرى.

أنواع ترجمة معاني القرآن

النوع الأول / الترجمة الحرفية: وهي التي يستبدل فيها المترجم كل كلمة في الأصل بكلمة تساويها في اللغة الأخرى، وهي محرمة شرعاً بالنسبة للقرآن، إذ لا يستطيع مترجم كائنًا من كان أن يجد مفردات مطابقة لما تكلم الله عز وجل به في القرآن، وقد نص العلماء على تحريم هذا النوع من الترجمة لقصورها عن أداء المعنى وإيهام القراء بأن هذا النص هو المطابق لنص القرآن في اللغة العربية.

النوع الثاني / الترجمة التفسيرية: أن يعبر المترجم عن معنى الكلام بلغة أخرى، من غير مراعاة المفردات والترتيب، فهو أشبه بالمفسر لا المترجم، وهي جائزة في أصلها، بل إن إبلاغ الإسلام والقرآن لغير أهل العربية إذا لم يمكن إلا بترجمة معاني القرآن فإن الترجمة تكون حينئذٍ واجبة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ومعلوم أن الأمة مأمورة بتبليغ القرآن لفظه ومعناه كما أمر بذلك الرسول ﷺ، ولا يكون تبليغ رسالة الله إلا كذلك، وأن تبليغه إلى العجم قد يحتاج إلى ترجمته فيترجم لهم بحسب الإمكان^(١).

شروط صحة الترجمة التفسيرية

- ١- أن يكون المترجم موثقاً في عقيدته وديانته وسلوكه.
- ٢- توفر شروط المفسر فيمن يتصدى للترجمة؛ لأنها ترجمة تفسيرية تقوم على اجتهاد المفسر في نقل معاني النص القرآني.
- ٣- إتقان المترجم للغتين، المترجم منها وهي العربية، والمترجم إليها، كتابة وقراءة وقواعد وبلاغة.

(١) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٤/ ١١٦).

بالتعاون مع زملائك، اقترح عدداً من الوسائل والأساليب لنشر ترجمة القرآن الكريم لدى غير العرب من المسلمين وغيرهم

.....
.....
.....

ما أوجه التشابه والاختلاف بين الترجمة الحرفية، والترجمة التفسيرية؟
١ - أوجه التشابه:

.....
.....

٢ - أوجه الاختلاف:

.....
.....

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✕) أمام العبارة غير الصحيحة:

- ١ - الترجمة هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى. ()
- ٢ - الترجمة الحرفية أداء للمعنى على الوجه الصحيح. ()
- ٣ - يمكن لعامة الناس ترجمة القرآن؛ لأنه يقوم على الاجتهاد. ()
- ٤ - من شروط صحة الترجمة التفسيرية أن يكون المترجم سليم المعتقد. ()



- س ١ / متى تكون الترجمة واجبة؟
- س ٢ / لم كانت الترجمة الحرفية محرمة؟
- س ٣ / علّل اشتراط معرفة المترجم للغتين الترجمة.





الوحدة الثالثة

- **الدرس الأول: التعريف بسورة البقرة.**
- **الدرس الثاني: تفسير سورة البقرة من الآية (١) إلى الآية (٧).**
- **الدرس الثالث: تفسير سورة البقرة من الآية (٨) إلى الآية (١٦).**
- **الدرس الرابع: تفسير سورة البقرة من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٨).**
- **الدرس الخامس: تفسير سورة البقرة من الآية (١١٩) إلى الآية (١٢٣).**
- **الدرس السادس: تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٣) إلى الآية (١٥٧).**



أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يتعرف على سورة البقرة.
- يفرق بين صفات الكافرين وصفات المنافقين.
- يعدد صفات المؤمنين.
- يستنتج أسباب حسد المكذبين والمستكبرين لأهل الإسلام.
- يستشعر عظم حرمة السعي في خراب المساجد ومنع العبادة فيها.
- يستنبط ما يدل على سماحة الإسلام ويسره.
- يدلل على أن هداية التوفيق بيد الله تعالى.
- يدرك الآثار المترتبة على تقليد الكفار.
- يذكر ثواب الصابرين.
- يبين أثر الصلاة في حياة المسلم.





التعريف بسورة البقرة

الدرس
١١

أولاً: اسمها

سميت سورة البقرة بهذا الاسم لورود قصة بقرة بني إسرائيل فيها.

ثانياً: نزولها وعدد آياتها

نزلت سورة البقرة في المدينة، وعدد آياتها (٢٨٦) آية.

ثالثاً: فضلها

أ- أنها حرز من الشيطان:

قال ﷺ: «إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة»^(١).

ب- أنها بركة وحرز من السحرة:

قال ﷺ: «اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة»^(٢).

ج- أنها تحاج عن صاحبها يوم القيامة:

قال ﷺ: «يؤتى بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم سورة البقرة وآل عمران، كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو كأنهما ظلّتان سوداوان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما»^(٣).

د- أن فيها أعظم آية من كتاب الله عز وجل:

سأل النبي ﷺ أبي بن كعب رضي الله عنه «أي آية معك من كتاب الله أعظم؟» قال: آية الكرسي قال: «لِيَهْنِكَ العلم أبا المنذر»^(٤). والمعنى: أي ليكن العلم هنيئاً لك، وهذا دعاء بتيسير العلم ورسوخه فيه.

هـ- أن قراءة آخر آيتين منها كل ليلة تكفي المسلم من الشرور:

قال ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»^(٥).



رابعًا: أبرز موضوعات السورة

- ١- بناء المجتمع الإسلامي، وحمايته من الأعداء.
- ٢- بيان صفات المؤمنين والكافرين والمنافقين.
- ٣- وجوب عبادة الله وحده، والبراءة من عبادة غيره وجعل أنداد لله تعالى.
- ٤- الحوار مع أهل الكتاب.
- ٥- بدء الخلق وقصة آدم مع إبليس.
- ٦- أخبار بني إسرائيل مع أنبيائهم.
- ٧- قصة إبراهيم ويعقوب عليهما السلام.
- ٨- أحكام الصيام والحج والجهاد والطلاق.
- ٩- فضل الإنفاق في سبيل الله وبيان أحكامه.
- ١٠- التحذير من الربا وبيان عاقبة أهله.
- ١١- أحكام الدين.

نشاط

راجع الآيات (١٨٣-٢٠٩) من السورة، واستخرج ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية الدالة عليها
التحذير من أكل أموال الناس بالباطل.	
الشيطان عدو مبين.	
الحذر من الاعتداء.	
تحديد وقت الصيام.	
جواز التعجل للحاج أيام التشريق.	
الحث على دعاء الله تعالى.	

تمهيد

يصف الله تعالى كتابه الكريم بأنه حق وفيه الهداية والإرشاد إلى كل خير لمن اتصف بالتقوى فجعل بينه وبين عذاب الله وقاية .

ثم يذكر الله سبحانه أوصافاً للمتقين، وللكافرين، ويخبر الله تعالى بأن المتقين هم الذين هداهم الله إلى الخير، وأرشدهم إلى طريق الفوز، والنجاح في الدنيا والآخرة، وأن الكافرين لا يستفيدون من التحذير والإنذار، فإنهم مصرّون على الكفر والجحود، وقد طبع الله على قلوبهم بسبب ذلك، فلا ينفذ الإيمان إليها، ولذلك فإن مصيرهم عذاب النار .

قال تعالى :

﴿ ١ ﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿ ٢ ﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿ ٣ ﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿ ٤ ﴾ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿ ٥ ﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ ٦ ﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ ٧ ﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات :



الكلمة	معناها
وبالآخرة هم يوقنون	يجزمون بمجيء اليوم الآخر وما بعده من الحساب والجنة والنار.
سواء عليهم	يستوي إنذارك لهم وعدمه إذ لا فائدة منه لهم لكفرهم.
ختم الله على قلوبهم	
غشاوة	ستر وغطاء.

فوائد وأحكام:

- ١- القرآن معجز في ألفاظه ومعانيه، تحدى الله الإنس والجن أن يأتوا بمثله، والأحرف المقطعة في أوائل السور من إعجاز القرآن، ومعناها غير معلوم، مع الجزم بأن الله أنزلها لحكمة.
- ٢- القرآن حق لا شك فيه، وهو كلام الله عز وجل، أوحى به إلى نبيه محمد ﷺ.
- ٣- ينتفع أهل التقوى بالقرآن، فيدلهم إلى الخير، ويرشدهم إلى السعادة في الدنيا والآخرة.
- ٤- الإيمان بالغيب من أعظم صفات المتقين.
- ٥- إقامة الصلاة في أوقاتها بخشوعها، وأركانها، وواجباتها من علامات التقوى.
- ٦- فضل إنفاق المال في سبيل الله، وأن ذلك من صفات أهل التقوى.
- ٧- عظم جزاء المتقين، وعلو منزلتهم عند الله تعالى.
- ٨- خطورة الإصرار على الجحود والإعراض عن آيات الله، فإنه سبب لعدم الانتفاع بالإنذار.
- ٩- هذه الأمة تختص بأنها تؤمن بالقرآن تفصيلاً وبجميع الكتب السماوية إجمالاً.
- ١٠- من ختم الله على قلبه بسبب كفره وجحوده فإنه سمعه و بصره و فؤاده التلقي البشرية وهي السمع والبصر والفؤاد.
- ١١- الفلاح لا يكون إلا بالإيمان بالله والعمل الصالح.

نشاط

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
القرآن صالح لكل زمان ومكان			
الإيمان بالرسول من صفات المتقين			
علم الغيب لله ورسوله			
*	✓		
*		✓	
*			✓

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

نشاط

ما سبب عدم انتفاع الكفار بالإنذار؟

.....

.....

نشاط

راجع سورة المؤمنون من (١-١٠)، واستخرج الجامع بينها وبين آيات الدرس.

.....



نشاط

بيّن السور المبتدئة بـ (ألم) فيما يأتي :

١- يونس ٢- السجدة ٣- القصص ٤- العنكبوت ٥- الفرقان.

.....
.....

التقويم

س ١ / هل صفات المؤمنين محصورة بما ورد في آيات الدرس؟ بيّن ذلك .

س ٢ / ما المراد بالمؤمنين في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ ؟

س ٣ / اذكر الأمور الغيبية الخمسة التي لا يعلمها إلا الله والواردة في الآية (٣٤) من سورة لقمان .



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021-1443



نشاط

بين مناسبة هذه الآيات لما قبلها.

قال تعالى :

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (٨) يُخَذِّعُونَ اللَّهَ وَلَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَذِّعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠﴾ كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات :



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
السفهاء	الجاهلون قليلو العقل، ضعيفو الرأي.
خلوا إلى شياطينهم	انفردوا برؤسائهم في الشر والكفر، والفساد.
إنا معكم	
طغيانهم	إصرارهم على النفاق، ومجاوزتهم الحد في المعصية.
يعمّهون	

فوائد وأحكام

- ١- التحذير من النفاق والمنافقين، وبيان أن الكذب والخداع والمراوغة من صفاتهم، وأنهم يضرون أنفسهم بذلك.
- ٢- إن المنافقين هم المفسدون في الأرض حقاً، لمخالفتهم أوامر الله - عز وجل - والتباس أمرهم على كثير من الناس، ولكن المنافقين لا يدركون أنهم مفسدون في الأرض، لأن الفساد متمكن في قلوبهم، حتى إنهم يرون المعروف منكراً، والمنكر معروفاً، كما قال تعالى: ﴿الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بِعُضُفٍ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ (١).
- ٣- إن الإصلاح في الأرض لا يكون إلا بالعمل بطاعة الله ورسوله ﷺ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ (٢).
- ٤- ازدراء المنافقين للمؤمنين، ووصفهم لهم بقلّة العقل، بسبب إيمانهم بالله ورسوله ﷺ وذلك دليل على خبث ما انطوت عليه أنفس المنافقين، من الكفر بالله والتكذيب برسوله ﷺ.
- ٥- خطورة موالاته الأعداء للمؤمنين وتأثيرهم على المنافقين، ومن في قلبه مرض للكيد للإسلام والمسلمين.
- ٦- التحذير من خطورة ملاقة الناس بوجهين، لما فيه من مشابهة فعل المنافقين.
- ٧- عظم الخسارة التي تلحق بالمنافقين لأنهم يدفعون ثمناً غالياً هو الهداية والإيمان في سلعة ضارة حقيرة هي الضلالة والكفر جزاء وفقاً على إظهارهم الإيمان وإبطانهم الكفر.

نشاط

راجع الآية (١٧٩) من سورة الأعراف ، وبينّ علاقتها بالآية (٧) من الدرس .

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك ، بين الآثار المترتبة على وجود المنافقين في المجتمع .

.....

.....

نشاط

هل يجتمع إسلام ونفاق في قلب العبد ؟ وضح ذلك .

.....

.....



- س ١ / دُونَ الصفة الثابتة لله تعالى التي جاءت في الآيات على سبيل المقابلة .
- س ٢ / ما مراد المنافقين بالسفهاء؟ وبم رد الله عليهم؟
- س ٣ / هل يختص الفساد بالمنافقين دون غيرهم؟ وضح ذلك .
- س ٤ / علّل نزول صفات المنافقين في السور المدنية فقط .





تمهيد

يخبر الله عز وجل أنه لا أحد أشد ظلمًا ممن منع مساجد الله أن يُعبد الله فيها، وسعى في هدمها، إذ إن عبادة الله هي غاية الحياة وحكمة الوجود.

ثم يرد الله سبحانه وتعالى على من انتقدوا تحويل القبلة إلى الكعبة من بيت المقدس، مبينًا أن الجهات كلها لله تعالى، ملكًا وتصرفًا، فحيثما توجه العباد فهم متوجهون إلى الله.

وينكر تعالى على الذين قالوا: اتخذ الله ولدًا، بل له تعالى جميع من في السماوات والأرض، وإذا أراد شيئًا فإنما يقول له كن فيكون، ويبين سبحانه أن مشركي مكة قالوا للنبي ﷺ: هلا يكلمنا الله، فيخبرنا أنك رسوله، فكان الرد عليهم بأن كفار الأمم السابقة قالوا مثل ذلك فاتفقت قلوبهم، فلم يغن ذلك عن الأولين، ولن يغني ذلك عن الآخرين.

قال تعالى:

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ، وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَافِيَةً لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝١١٤ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّكَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝١١٥ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَنِينٌ ۝١١٦ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۝١١٧ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝١١٨﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
من أظلم	لا أحد أشد ظلماً وتجاوزاً للحد .
سعى في خرابها	عمل في هدمها حقيقة أو بمنع العبادة فيها .
بديع السماوات والأرض	أي مُبدِعُها وخالقها على غير مثال سابق .

فوائد وأحكام

- ١ - عظم حرمة السعي في خراب المساجد، ومنع العبادة فيها.
- ٢ - تشابه حجج الكافرين وشبهاتهم، وأن ذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً.
- ٣ - من يسر الدين أن العاجز عن معرفة القبلة تصح صلاته إلى أي الجهات، إذا تعذر عليه معرفة جهة القبلة.
- ٤ - صحة صلاة النافلة على الدابة، وإن توجهت إلى غير القبلة.

نشاط

راجع الآية (٣٠) من سورة التوبة، وبين وجه الاشتراك مع قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ ﴾

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك، دوّن -من خلال الآيات- أوجه الرد على من زعم أن لله ولداً.



نشاط

بَيِّن وجه العلاقة بين قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ﴾ وما ورد في سورة الإسراء (٩٠ - ٩٣).

.....

.....

.....

التقويم

- س ١ / لم كان منع ذكر الله في المساجد أشد ظلماً؟
- س ٢ / استخرج من الآيات ما يدل على سماحة الإسلام ويسره.
- س ٣ / مَنْ المراد في قول الله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ﴾؟
- س ٤ / ما المقصود بالتشابه الوارد في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾؟





تفسير سورة البقرة من الآية (١١٩) إلى الآية (١٢٣)

الدرس
١٥

نشاط

حاول بيان مناسبة الآيات لما قبلها.

قال تعالى:

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ١١٩ ﴾ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَدَىٰ وَلَئِنْ أَتَّبَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ١٢٠ ﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ۖ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ١٢١ ﴾ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ١٢٢ ﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ١٢٣ ﴾

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يأتي:

الحوار مع أهل الكتاب – الدعوة إلى الله – موقف أهل الكتاب من الإسلام



الكلمة	معناها
مِلَّتْهُمْ	
هدى الله	
فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	أي: عالمي زمانهم.
عدل	فداء.
شفاعة	طلب الخير للغير.

فوائد وأحكام:

- ١- الهداية بيد الله وحده، ولا يؤاخذ الداعي إلى الله على عدم استجابة المدعوين.
- ٢- أن أعداء دين الإسلام لا يرضيهم إلا الكفر بالإسلام واتباع مِلَّتْهُمْ، ومهما قدّم لهم المسلم فإنه لن يحصل على رضاهم.
- ٣- ولاية الله تحصل لمن اتبع رضاه وأعرض عن الملل المخالفة لدينه، ومن اتبع أهواءهم بعدما تبين له الحق، فقد ولاية الله وتعرض لوعيده.
- ٤- المتبعون لليهودية والنصرانية حقاً هم الذين يتلون كتابهم دون تحريف أو كتمان، وهذا سيقودهم إلى الإيمان برسالة محمد ﷺ لورود ذلك في كتبهم.
- ٥- الاستمرار في الموعظة والتذكير، وبيان نعم الله على العبد، حتى ولو كان كافراً بالله تعالى أو مسرفاً على نفسه بالمعاصي.
- ٦- هول الموقف يوم القيامة، الذي لا ينجو فيه إلا أهل الإيمان والعمل الصالح.



نشاط

هل الخطاب في قوله تعالى: ﴿وَلَيْنِ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ خاص بالرسول ﷺ؟ وضح ذلك.

.....

.....

نشاط

بالرجوع إلى مصادر التعلم، بين أنواع الهداية.

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك، دوّن ثلاثة من الآثار المترتبة على تقليد الكفار.

.....

.....

التقويم

س ١ / علام يدل قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى﴾؟

س ٢ / بم تكون نجاة العبد يوم القيامة؟

س ٣ / ما المراد بالعالمين في قوله تعالى: ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾؟





تمهيد

الدنيا دار محن، وموطن فتن، يبتلي الله فيها المؤمن بتسلط الأعداء، وفقدان الأخلاء، وجوائح الزمان، وهنا يأتي التوجيه الرباني لتجاوز المحنة، وذلك بالاستعانة بالصبر والصلاة، ومعرفة حقيقة العبد وماله، وعاقبة صبره وثوابه، فهو لله وإليه راجع، وسيجد مع الثواب العاجل والآجل، طمأنينة القلب، وصلاة من ربه ورحمة، فتقلب المحنة منحة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

قال تعالى :

﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾

موضوع الآيات :
عاقبة الصبر

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
استعينوا	اطلبوا المعونة والمساعدة والقدرة على صواب القول، والعمل .
ولنبلونكم	
مصيبة	ما يصيب الإنسان من ضرر في نفسه أو أهله أو ماله .
صلوات من ربهم	ثناء من الله تعالى في المثل الأعلى .

- ١- الصبر والصلاة من أعظم أسباب الثبات على الدين.
- ٢- الصبر هو حبس النفس عن الجزع، واللسان عن التشكي، والجوارح عن عمل ما لا يرضاه الله.
- ٣- عظم منزلة الصبر في الإسلام، فهو بمنزلة الرأس من الجسد، وقد ذكر في القرآن في أكثر من تسعين موضعاً.
- ٤- بيان عظم أثر الصلاة وأن الاستعانة بها من الإيمان.
- ٥- إن الله مع الصابرين، يؤيدهم ويثبتهم، وينصرهم ويتولى أمرهم.
- ٦- الشهداء في سبيل الله تعالى أحياء عند ربهم يرزقون، كما جاء في الحديث الصحيح: «إن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة تحت العرش»^(١).
- ٧- إن الابتلاء والاختبار لا بد من وقوعه ليتبين المؤمن حقاً، الذي يصبر على البلاء ويثبت عند الامتحان، كما قال سبحانه: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْتَهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَنَبْلُوَنَّكُمْ بِأَرْوَاحِكُمْ﴾^(٢).
- ٨- إن قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ﴾ فيه إشارة إلى أن المقصود من الابتلاء هو التمحيص لا الإهلاك.
- ٩- فضل الاسترجاع عند وقوع المصيبة، وهو قول: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، كما جاء عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون) اللهم أجرني في مصيبي واخلف لي خيراً منها، إلا أجره الله في مصيبته وأخلف له خيراً منها»، قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت ما أمرني رسول الله ﷺ فأخلف الله لي خيراً منه: رسول الله ﷺ.
- ١٠- جاء تقديم الصبر على الصلاة، لأن الصلاة من الصبر على طاعة الله، ولأن الاستعانة بالصبر أشق من الاستعانة بالصلاة.

نشاط

دوّن ثواب الصابرين الوارد في الآيات.



نشاط

بالتعاون مع زملائك ، بين وجه العلاقة بين الآية (٣٥) الواردة في سورة الأنبياء وقوله تعالى :

﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾

.....

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك ، دون أمثلة لكل نوع من أنواع الصبر وفق الآتي :

أنواع الصبر	أمثلة
الصبر على طاعة الله	١- ٢-
الصبر على أقدار الله	١- ٢-
الصبر عن معصية الله	١- ٢-

نشاط

ورد في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة ، ما علاقة الحديث بالآيات الواردة ؟

.....

.....

.....



س ١ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوّن حديثاً يدل على فضل الاسترجاع عند المصيبة.

س ٢ / كيف يكون الابتلاء بالأنفس؟

س ٣ / استخرج من الآيات ما يدل على نعيم القبر.

س ٤ / لم خصت الاستعانة بالصبر والصلاة دون غيرهما؟



الوحدة الرابعة

- الدرس الأول / تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٨) إلى الآية (١٦٢).
- الدرس الثاني / تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٣) إلى الآية (١٦٤).
- الدرس الثالث / تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٥) إلى الآية (١٦٩).
- الدرس الرابع / تفسير سورة البقرة الآية (١٩٦).
- الدرس الخامس / تفسير سورة البقرة من الآية (١٩٧) إلى الآية (١٩٩).
- الدرس السادس / تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٠) إلى الآية (٢٠٣).
- الدرس السابع / تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٤) إلى الآية (٢٠٧).
- الدرس الثامن / تفسير سورة البقرة من الآية (٢٥٥) إلى الآية (٢٥٦).
- الدرس التاسع / تفسير سورة البقرة من الآية (٢٨٥) إلى الآية (٢٨٦).



أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يتعرف النوافل التي يجب إتمامها عند الشروع بها.
- يدرك الآثار المترتبة على الإكثار من النوافل.
- يستشعر عظمة الخالق من خلال الآيات الكونية.
- يستنتج خطورة القول على الله بغير علم.
- يذكر أمثلة على يسر الإسلام وسماحته.
- يبين أحكام الحج والعمرة.
- يستنبط أثر المنافقين على المجتمع الإسلامي.
- يذكر فضل آية الكرسي والآيتين الأخيرتين من سورة البقرة.
- يستنبط ما تضمنته آية الكرسي من أحكام ومعاني.
- يقارن بين الشفاعة المثبتة والشفاعة المنفية.



تمهيد

يبين الله تعالى أن السعي بين الصفا والمروة من شعائر الحج إلى بيته الحرام، ويتوعد الذين يكتمون شيئاً يعلمونه من دين الله بالطرد والإبعاد من رحمته، إلا من تاب منهم، ويتوعد كذلك الذين يموتون على الكفر بالخلود في العذاب الشديد.

قال تعالى:

﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ۝١٥٨ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ۝١٥٩ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۝١٦٠ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝١٦١ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ۝١٦٢ ﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

سبب النزول

ما رواه البخاري ومسلم وغيرهما، عن عروة بن الزبير، أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ ، فذكرت له أن الأنصار كانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة لوجود صنمين عليهما في الجاهلية يقال لهما إساف ونائلة، يطوف بهما المشركون؛ فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾.

الكلمة	معناها
شعائر الله	مواضع العبادة التي خصصها الله أعلاماً للناس .
لا جناح عليه	لا إثم عليه أن يسعى بينهما .
يلعنهم اللاعنون	أي : جميع الخليقة تلعنهم .
ولا هم ينظرون	أي : لا يمهلون ، وقيل لا يغيب عنهم ساعة ، بل متواصل دائم .

فوائد وأحكام:

- ١- السعي بين الصفا والمروة من شعائر الله، وهو لازم للمسلم في الحج والعمرة.
- ٢- إن الله يشكر للمسلم فعل النوافل، وهو سبب لمحبة الله للعبد، كما جاء في الحديث القدسي: «**ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه**»^(١).
- ٣- الوعيد الشديد لمن كتم ما جاءت به الرسل من الدلالات البينة.
- ٤- اللعن هو الطرد والإبعاد من رحمة الله ولا يجوز للمسلم أن يلعن أخاه.
- ٥- التوبة سبب لمغفرة الذنب وإن كان عظيماً، وهي رحمة من الله بعباده.
- ٦- الموت على الكفر سبب للخلود في العذاب، والإبعاد عن رحمة الله تعالى.

نشاط

دوّن شروط التوبة النصوح.

.....

.....



نشاط

بالتعاون مع زملائك ، دون أربعة من الآثار المترتبة على الإكثار من النوافل .

.....

.....

نشاط

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
المسلم لا يخلد في النار .			
السعي لا يكون إلا مع حج أو عمرة .			
الله يغفر الذنب ما لم يكن شركاً .			
*	✓		
*		✓	
*			✓

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

التقويم

س ١ / ما النوافل التي يجب على المسلم إتمامها عند الشروع فيها؟

س ٢ / علام يدل تقييد التطوع بالخير في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ ؟

س ٣ / استنبط من الآيات ما يدل على تحريم لعن كافر معين .

س ٤ / لم كان كتمان العلم من الكبائر؟



تمهيد

يخبر الله تبارك وتعالى أنه إله واحد لا شريك له، وبأنه متصف بالرحمة لخلقه، كما يرشد إلى التأمل فيما خلقه، لما فيها من الدلائل على وحدانيته عند أهل العقول السليمة، والفطر المستقيمة.
قال تعالى:

﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَخْبَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝﴾

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يأتي:

– التفكير في مخلوقات الله – توحيد الله – بيان عظمة الخالق

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
اختلاف الليل والنهار	تعاقبهما فكل منهما يخلف الآخر، ويأتي بعده.
بث فيها	نشر فيها بالتوالد.
تصريف الرياح	تدبيرها، فتارة تكون رحمة، وتارة ترسل عذاباً.

فوائد وأحكام:

- ١- إن الله واحد لا شريك له، ولا معبود بحق سواه.
- ٢- الله تعالى متصف بالرحمة لخلقه على سبيل العموم، وللمؤمنين على وجه الخصوص.
- ٣- من دلائل وحدانية الله واستحقاقه العبادة خلق السماوات والأرض وما فيهما من العظمة.
- ٤- مشروعية الاستدلال على عظمة الله، وقدرته، ووحدانيته بالآيات الكونية المختلفة.
- ٥- الإسلام دين العلم، فهو يدعو إلى التأمل والتدبر.
- ٦- الاستفادة من آيات الله لا تحصل إلا لأهل العقول السليمة، والفطر المستقيمة.
- ٧- إن الآيات الكونية من أعظم دلائل وجود الله وألوهيته، وعلمه وحكمته وقدرته.

نشاط

ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ ؟

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك ، دون أربعة من آثار التأمل في مخلوقات الله .

.....

.....

نشاط

ما علاقة قوله تعالى: ﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ ، بالآيات (٣٧-٤٠) من سورة "يس" ؟



نشاط

بالرجوع إلى تفسير فتح القدير ، بين الحكمة من التعبير بلفظ الجمع في السماوات ولفظ المفرد في الأرض .

.....
.....

التقويم

س ١ / دوّن الآيات الدالة على وحدانية الله الواردة في الدرس .

س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿لَا يَتَّبِعُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ؟

س ٣ / ما المنافع التي تحصل للناس من الفلك ؟





تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٥) إلى الآية (١٦٩)

الدرس
١٩

نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها ؟

.....

.....

قال تعالى :

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ورَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كَرِهْنَا لَنَكْرِهَنَّ فَتَبَرَأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾ يَتَأَيَّهَا النَّاسُ كُلُّوْا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يأتي :

خطورة الشرك بالله تعالى – تحريم القول على الله بلا علم – التحذير من الشيطان



الكلمة	معناها
إذ يرون العذاب	أي: حين يرون العذاب.
تبراً	
الذين اتَّبَعُوا	رؤساء الكفر، والمعبودون من دون الله.
الذين اتبعوا	المشركون الذين قلّدوا رؤساءهم على الكفر.
تقطعت بهم	انقطعت الصلات والعلاقات التي كانت بينهم في الدنيا.
الأسباب	
كرّة	

فوائد وأحكام:

- ١- من الشرك بالله اتخاذ الأنداد والنظراء، وحبهم.
- ٢- وجوب أن تكون محبة الله تعالى في القلب أعظم من محبة النفس، والوالد، والولد.
- ٣- إن محبة المؤمنين لله تعالى أشد من محبة أهل الأنداد لأندادهم، لأن المؤمنين أخلصوا محبتهم لله، أحبوا من يستحق المحبة الحقيقية.
- ٤- عظم الخسارة التي تلحق بالمشرّكين يوم القيامة، حين يتنصل منهم من كانوا يعبدونهم من دون الله.
- ٥- الرابطة الحقيقية هي رابطة الإيمان، والأخوة في الله.
- ٦- رحمة الله بخلقه، حيث أحل لهم مما في الأرض، ولم يحرم عليهم إلا ما فيه ضرر عليهم.
- ٧- الشيطان يتدرج في إضلال العبد من خلال خطوات، كل واحدة منها أعظم من سابقتها، والواجب على المسلم أن يحذر من الشيطان واتباعه، حتى يسلم له دينه.
- ٨- خطورة القول على الله بغير علم، والتصدي للتحريم والتحليل دون دليل.

نشاط

بَيِّن وجه الربط بين قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾، وقوله تعالى: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ (٦٧).

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك، بَيِّن أثر القول على الله بغير علم.

.....

.....

نشاط

استخرج من الآيات ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية المناسبة
الأصل في الأشياء الإباحة.	
أعمال الكافرين لا تنفعهم يوم القيامة.	
كل شيء تحت سلطان الله وقدرته.	



س ١ / ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ﴾ وقوله تعالى:

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنُفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ ؟

س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ ؟

س ٣ / استنبط من الآيات ما يدل على مدح الله للمؤمنين .



تمهيد

يرشد الله تعالى عباده المؤمنين إلى إتمام مناسك الحج والعمرة له سبحانه، ويبين لهم ما يفعلونه إذا منعوا من دخول مكة من عدو، أو أصابهم مرض، أو نحو ذلك، مما يحبس المحرم عن أداء النسك.

قال تعالى:

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكِ فَإِذَا أَمِنْتُمْ مِّن تَمَنُّعٍ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعًا إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾﴾

من أحكام الحج والعمرة

موضوع الآيات:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أتموا الحج والعمرة	أي: أكملوا الحج والعمرة بعد الشروع فيهما.
أحصرتم	منعتم وحُبستم عن إتمام العمل.
يبليغ الهدى محله	مكان وجوب ذبحه.
إذا أمنتهم	من الخوف، أو برأتم من المرض فزال سبب الاحصار.

فوائد وأحكام:

- ١- تعظيم شعائر الله تعالى، ومنها الحج والعمرة واجب على المسلم، والاستهانة بهذه الشعائر سبب لاستحقاق العقاب الشديد.
- ٢- على المسلم أن يتفقه في دينه، ويعرف أحكام العبادات، ومنها الحج والعمرة.
- ٣- الله -عزَّ وجلَّ- لا يكلف الإنسان إلا بما يطيقه ويدخل في قدرته.
- ٤- ذبح الأنعام عبادة خالصة لله تعالى لا يجوز صرفها لغيره.
- ٥- وجوب إتمام الحج والعمرة، وإن كان تطوعاً.
- ٦- يسر الدين الإسلامي، ومراعاته لأحوال الناس، فمن لم يجد الهدي فإنه يصوم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله.
- ٧- بيان أن حكم المحصر أن يذبح شاة في مكان إحصاره، ثم يتحلل بالحلل أو التقصير، ثم يقضي حجه أو عمرته في العام القابل.
- ٨- إن من ارتكب محظوراً من محظورات الإحرام فعليه فدية من صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، أو ذبح شاة لفقراء الحرم، وهذه الفدية على التخيير.
- ٩- يشرع لمن لم يجد الهدي أن يصوم أيام التشريق الثلاثة.
- ١٠- إن المتمتع هو من اعتمر في أشهر الحج، ثم حل إحرامه ولم يرجع إلى بلده، وأحرم بالحج في العام نفسه.

نشاط

قال صاحب تيسير الكريم الرحمن: يستدل بقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ على أمور، بالرجوع إلى المصدر بين هذه الأمور.

نشاط

بين وجه علاقة الآية الواردة بحديث كعب بن عجرة رضي الله عنه حيث قال: أتى عليّ النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أوقد تحت قدر، والقمل يتناثر على وجهي أو قال على حاجبي؛ فقال: «يؤذيكَ هوام رأسك؟»، قلت: نعم. قال: «فاحلقه وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيسة»^(١).

نشاط

بالرجوع إلى مصادر التعلم، بين متى نزل قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾؟

.....

.....

نشاط

ضع إشارة (✓) أمام محظورات الإحرام التي تجب فيها الكفارة الواردة في الآية.

- ١- تغطية الرأس () ٢- عقد النكاح () ٣- لبس المخيط ()
- ٤- قتل الصيد () ٥- الطيب () .

التقويم

س ١ / استنبط من الآية ما يدل على وجوب الهدى في حق القارن والمتمتع.

س ٢ / ما معنى قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾؟

س ٣ / ما الواجب على من أحصر ولم يشترط؟



تمهيد

يبين الله لعباده أن للحج أشهراً معلومة، وأن من ألزم نفسه بالحج فليتجنب ما يؤثر على حجه، كما يرشد الله عباده إلى التزود وأن خير الزاد التقوى، ويرفع الله الحرج عن طالب الرزق المباح في الحج، ويوجه عباده الحجاج إلى ذكره وشكره عند المشعر، ثم يأمرهم أن يندفعوا جميعاً من عرفات، وأن يكثروا من طلب المغفرة لأنهم في موطن إجابة الدعاء. قال تعالى:

﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّاكِلِينَ ۚ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝١٩٨﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فمن فرض	أي: ألزم نفسه بالحج.
رفث	أي: الجماع و مقدماته.
فسوق	
جدال	أي: مخاصمة تفضي إلى النزاع.
أفضتكم	سرتم مندفعين بعد غروب شمس يوم عرفة.

فوائد وأحكام:

- ١- يحرم على المسلم حال إحرامه الجماع ومقدماته، والجدال، ويعظم إثم المعاصي والفسوق.
- ٢- يستحب للحاج فعل الخيرات، كإطعام الطعام، وبذل المعروف؛ لاغتنام شرف الزمان والمكان، لقول الله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾.
- ٣- المسلم مأمور بفعل الأسباب، ومنها التزود في سفر الحج بالطعام والنفقة، والتزود للآخرة بالتقوى والعمل الصالح.
- ٤- تقوى الله تعالى أعظم زاد للمسلم، والحرص عليها علامة رجحان العقل، واستقامة الفطرة.
- ٥- يباح للمسلم أن يطلب الرزق أثناء الحج.
- ٦- فضل ملازمة ذكر الله تعالى في مواطن الحج المختلفة، كما قال ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمِي الْجِمَارُ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى»^(١).
- ٧- وجوب المبيت بمزدلفة بعد الإفاضة من عرفات.
- ٨- من محاسن الإسلام المساواة بين المسلمين، ومن ذلك شعائر الحج، خلافاً لما كانت تفعله قريش في الجاهلية حيث لا يقفون في عرفة بدعوى أنهم أهل الحرم، فلا يخرجون إلى الحل.

نشاط

بالتعاون مع زملائك، دون ثلاثة من النصوص الواردة في فضل الحج.

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك، دون أربعة من منافع الحج التي تكون بين المسلمين.

.....

.....

رتب أحكام الحج الآتية حسب وقت الأداء:

- ١- طواف الوداع () ٢- الوقوف بعرفة () ٣- المبيت بمزدلفة () ٤- الإحرام ()
- ٥- الحلق أو التقصير () ٦- المبيت بمنى أيام التشريق () ٧- رمى الجمار ()

س ١ / ما المراد بالأشهر المعلومات؟

س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾؟

س ٣ / ورد في الآيات الحث على فعل الخيرات، بين ذلك.

س ٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد دليلاً من السنة على جواز البيع والشراء في الحج.



نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

.....

.....

قال تعالى:

﴿فَإِذَا قُضِيَتْكُمْ مَنَاسِكُكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا ءَاِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ۚ وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ رَبَّنَا ءَاِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۚ﴾ (٢٠١) ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۚ﴾ (٢٠٢) ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنكُم إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۚ﴾ (٢٠٣)

الذكر في الحج

موضوع الآيات:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
قنا	
أيام معدودات	
تعجل في يومين	أي: رمى الجمار في اليومين الأولين فقط من أيام التشريق.
ومن تأخر	

فوائد وأحكام:

- ١- فضل ذكر الله تعالى، ومشروعية ختم الطاعات به، جبراً للنقص، ولتكون كالحاتم على العمل.
- ٢- بيان ما كان عليه أهل الجاهلية، من الاجتماع للفخر بالآباء، والإكثار من ذكرهم إذا قضوا مناسكهم، خلافاً لمُراد الله من الحج، الذي هو قصد بيته الحرام تلبية لأمر الله وحده لا شريك له.
- ٣- فضل المداومة على قول: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.
- ٤- المؤمن يسأل الله خيرى الدنيا والآخرة، وهذا من كمال الإسلام وشموله.
- ٥- مشروعية الإكثار من ذكر الله، وتكبيره أيام التشريق.

نشاط

ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَّتُمْ مَنَاسِكُكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ﴾ وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَّتُمْ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ﴾ ؟

.....

.....

نشاط

بين وجه الربط بين قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ وقوله سبحانه: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾.

.....

.....



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

الكلمة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
يستحب المبيت بمنى أيام التشريق .			
يشرع أن يقول: ﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ﴾ بين الركنين في الطواف .			
التفاخر بالآباء من أعمال الجاهلية .			
*	✓		
*		✓	
*			✓

* يدوّن الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

س ١ / ما معنى قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ ؟

س ٢ / الناس في الدعاء نوعان، بين ذلك من خلال الآيات .

س ٣ / هل (أو) الواردة في قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾

بمعنى الشك؟ بالرجوع إلى تفسير ابن كثير بين ذلك .

س ٤ / بين متى يبدأ وقت ذبح الأضحية ومتى ينتهي؟



تمهيد

المنافقون قد تعجب أقوالهم السامعين، بادعائهم الإيمان بالله ورسوله، وحلفهم على ذلك، مع أنهم من أشد الناس خصومة لرسول الله ﷺ ولدين الإسلام، وحين ينصرف أولئك المنافقون فإنهم يفسدون في الأرض، ولا يكتفون بذلك، بل يتكبرون عن قبول النصيحة ولا يستجيبون لمن يخوفهم بالله، وعلى الضد من هؤلاء المنافقين، فإن من الناس من يبيع نفسه رغبة في رضا الله تبارك وتعالى .

قال تعالى :

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ ۚ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يعجبك قوله	يسرك ما يدعيه من الإيمان بالله ورسوله .
يشهد الله على ما في قلبه	أي : يقسم بالله على أن ما في قلبه موافق للسانه .
ألد الخصام	شديد الخصومة بالباطل .
أخذته العزة بالإثم	منعته الحمية والكبر عن قبول الموعظة بسبب ذنوبه وضلاله
يشري نفسه	يبيع نفسه لله طاعة له وجهاداً في سبيله .

فوائد وأحكام:

- ١- إن العبرة ليست بمجرد الأقوال، بل لا بد من تصديقها بالأفعال.
- ٢- خطورة المنافقين، وشدة إفسادهم في الأرض، مع ادعائهم الإصلاح.
- ٣- جمال الظاهر لا يكفي ما لم يتبعه جمال الباطن وطهارته، كما قال تعالى عن المنافقين:
﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾.
- ٤- التكبر وعدم قبول الموعدة والنصيحة من صفات المنافقين.
- ٥- عظم أجر من باع نفسه لله طلباً لمرضاته بشرط موافقة هدي النبي ﷺ كما قال سبحانه:
﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَرِّبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ﴾^(١).
- ٦- الفصاحة والبيان والعلم في أمور الدنيا، لا تغني عن صاحبها شيئاً يوم القيامة، ما لم يكن مع ذلك إيمان وإخلاص ودين، كما قال سبحانه عن الكفار: ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢) يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفْلُونَ^(٣).

نشاط

ما مناسبة قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ...﴾ لما قبلها؟

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك، بين وجه العلاقة بين قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِشْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادُ﴾، والآية (٧٢) من سورة الحج.



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

الكلمة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
المسلم يوافق قوله فعله .			
أقوال الناس دليل على صدقهم .			
المنافق إذا خاصم فجر .			
*	✓		
*		✓	
*			✓

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

س ١ / بيّن صفات المنافقين الواردة في الآيات .

س ٢ / ما الجامع بين قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ ۖ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ (١) وقوله سبحانه : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (٢) ؟

س ٣ / كيف يشري العبد نفسه ابتغاء مرضات الله ؟





تفسير سورة البقرة من الآية (٢٥٥) إلى الآية (٢٥٦)

الدرس
٢٤

نشاط

دوّن ما تعرفه عن فضائل آية الكرسي.

قال تعالى:

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
القيوم	القائم على خلقه حفظاً وتديباً.
سنة	
كرسيه	هو موضع قدمي الرب جل جلاله.
لا يؤده	لا يشق عليه ولا يثقله.
لا انفصام لها	لا انفكاك لها ولا انحلال.

فوائد وأحكام:

- ١- اشتملت آية الكرسي على ثمانية عشر اسماً لله تعالى منها الظاهر ومنها المضمّر، كما اشتملت على عشر جمل، في ألوهيته تعالى وربوبيته، وأسمائه وصفاته، وعظيم قدرته.
- ٢- الإسلام واضح ببراهينه وأدلتها، فلا يجبر أحد على الدخول فيه، وأهل الذمة في بلاد المسلمين لهم حقوق وعليهم واجبات؛ ويحرم الاعتداء عليهم بالقول أو الفعل.
- ٣- توحيد الله تعالى بأفعال العباد هو توحيد الألوهية، الذي رفضه مشركو مكة، مع إيمانهم بتوحيد الربوبية، الذي هو توحيد الله بأفعاله، فلم يغن ذلك عنهم من الله شيئاً.
- ٤- إذا قامت القيامة واحتاج الخلائق لمن يشفع لهم عند الله ليعفو عنهم؛ فلا يجزئ أحد على التقدم بين يدي الله بالشفاعة إلا لمن أذن له، فلا أحد يشفع عند الله إلا إذا أذن الله له ورضي الله عن المشفوع له، فهذه الشفاعة المثبتة، وما عدا ذلك من الشفاعة التي يطلبها الكفار من معبوداتهم في الدنيا فقد أبطلها الله، وتسمى الشفاعة المنفية.

نشاط

بالتعاون مع زملائك، دوّن المواضيع التي يشرع فيها قراءة آية الكرسي.

.....

.....

نشاط

اشتملت آية الكرسي على عشر جمل مستقلة، بيّن ذلك.

.....

.....

نشاط

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، وقوله ﷺ: «والذي نفسي بيده ما السماوات السبع والأرضون السبع عند الكرسي، إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة»؟^(١)



نشاط

قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ ، هل هذه الآية منسوخة؟ بالرجوع إلى تفسير تيسير الكريم الرحمن، وضح ذلك.

.....

.....

التقويم

- س ١ / ما الصفات المنفية عن الله تعالى الواردة في الآية؟
- س ٢ / يشترط للشفاعة المثبتة شرطان . وضح ذلك .
- س ٣ / ما المراد بالعروة الوثقى؟
- س ٤ / ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ والآيتين (٢٦-٢٧) من سورة الجن؟



تمهيد

يمتدح الله نبيه والذين آمنوا معه، بإيمانهم بالوحي وإيمانهم بالله وملائكته وكتبه ورسله، وعدم كفرهم بأحد من الأنبياء، ثم يبين سبحانه أنه لا يكلف أحداً إلا بما هو باستطاعته، وبأن المؤمنين قد دعوا ربهم أن لا يؤاخذهم بالنسيان والخطأ، وأن لا يكلفهم بأمر يشق عليهم، وبأن لا يحملهم أمراً لا يستطيعونه، فاستجاب لهم.

قال تعالى:

﴿أَمَّا الرُّسُلُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفِرُّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝ (٢٨٦)﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لا يكلف	
إلا وسعها	
لا تؤاخذنا	أي: لا تعاقبنا.
إصراً	عبئاً ثقيلاً، وهو التكليف الشاق والأمر الصعب.
اعف عنا	امح ذنوبنا.
واغفر لنا	استر ذنوبنا، واصفح عنا.

فوائد وأحكام:

- ١- بركة التسليم لله تعالى ولأمره، فإن الرسول ﷺ وصحابته لما قالوا: سمعنا وأطعنا بعد نزول قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾^(١)، كافأهم الله برفع الحرج عنهم، ونفي المؤاخذة على الخطأ والنسيان، وعدم تحميلهم ما لا يطيقون.
- ٢- ثبت في صحيح مسلم أن الله عز وجل قد استجاب دعاء المؤمنين في هذه الآية فحين قالوا: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ الآية قال: قد فعلت.
- ٣- كفر من كذب أحداً من رسل الله تعالى ولم يؤمن به.
- ٤- وجوب طاعة الله عز وجل ورسوله ﷺ والانقياد لهما، كما قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾^(٢)
- ٥- الإسلام دين السماحة واليسر، حيث رفع الله الحرج عن المؤمنين، رحمة بهم، ولم يؤاخذهم على الخطأ والنسيان.
- ٦- فضل الآيتين، واستحباب قراءتهما كل ليلة، كما قال ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»^(٣)، ومعناه: كفتاه من شر ما يؤذيه.
- ٧- على المسلمين أن يحققوا معنى ولاية الله في أنفسهم، بصدق الإيمان والتقوى، حتى يتحقق لهم النصر، كما قال سبحانه: ﴿إِنْ نَصْرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾^(٤)

نشاط

بالرجوع إلى مصادر التعلم، بين سبب نزول الآيات.

.....

.....

نشاط

ما العلاقة بين قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾، وقوله سبحانه: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٥)؟



نشاط

بالتعاون مع زملائك، دون ثلاثة من موانع إجابة الدعاء.

.....

.....

نشاط

جاء في تفسير ابن كثير: [إن المذنب محتاج إلى ثلاثة أشياء: أن يعفو الله عنه فيما بينه وبينه، وأن يستره عن عباده فلا يفضحه به بينهم، وأن يحفظه فلا يوقعه في نظيره].
دون المعنى المناسب لما ورد في النص من قوله تعالى: ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾

.....

.....

التقويم

- س ١ / اذكر ثلاثة من الأحكام الدالة على قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾.
- س ٢ / ما معنى قوله تعالى: ﴿لَا نُفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾؟
- س ٣ / ما الحكم المستنبط من قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾؟
- س ٤ / استنبط من الآيات ما يدل على قاعدة: المشقة تجلب التيسير.





الوحدة الخامسة

- الدرس الأول: التعريف بسورة آل عمران.
- الدرس الثاني: تفسير سورة آل عمران من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٢).
- الدرس الثالث: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٢) إلى الآية (١٠٣).
- الدرس الرابع: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٤) إلى الآية (١٠٧).
- الدرس الخامس: تفسير سورة آل عمران من الآية (١١٣) إلى الآية (١١٥).



أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يتعرف على سورة آل عمران.
- يذكر حكم موالاة الكافرين.
- يدرك معنى محبة الله تعالى ورسوله ﷺ.
- يعدد الأسباب التي تؤدي إلى قوة المسلمين ونصرتهم.
- يبين الآثار المترتبة على تفرق المسلمين واختلافهم.
- يذكر حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- يوضح الآثار المترتبة على تحقيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- يعدد مراتب إنكار المنكر.
- يستشعر فضل المسارعة إلى الخيرات.





أ- نزول السورة وعدد آياتها

سورة آل عمران مدنية، وعدد آياتها مئتان.

ب - أبرز موضوعات السورة:

- ١- تقرير حقيقة التوحيد، وبناء العقيدة، والتأكيد على صدق الرسل، وإنزال الكتب.
- ٢- توجيه المسلمين في صراعاتهم مع أعدائهم، ومع النفس.
- ٣- بيان كيد من يسعى إلى تفتيت أمة الإسلام، وزعزعة عقيدة المسلمين، ونشر الشبهات والشهوات بينهم.
- ٤- الرد على من ادّعى ألوهية عيسى عليه السلام وبيان أنه عبد الله، ورسوله لبني إسرائيل.
- ٥- بيان مكانة نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام لدى المسلمين، وأنه عبد الله ورسوله.
- ٦- علاج الآثار النفسية لهزيمة المسلمين في معركة أحد، وإعطاء الدروس والعبر من النصر والهزيمة.
- ٧- الدعوة إلى التفكير في خلق الله، وأخذ العبر من الآيات في الآفاق وفي الأنفس.
- ٨- توجيه المؤمن إلى الدعاء الخاشع، والإنابة الصادقة.

نشاط

بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم، دون حديثاً في فضائل سورة آل عمران.



راجع الآيات (٤٠-٧٤) من هذه السورة ، وبين ما يدل على معنى العبارات الآتية :

العبارة	الآية الدالة عليها
الله تعالى يؤتي فضله من يشاء .	
إبراهيم عليه السلام حنيف مسلم .	
الحواريون أنصار عيسى عليه السلام .	
دعوة أهل الكتاب إلى كلمة سواء .	





تفسير سورة آل عمران من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٢)

الدرس
٢٧

تمهيد

لا يجتمع في قلب المؤمن إيمان بالله، وولاء لأعداء الله، فالله تعالى يحذر من هذا المسلك، ويخوف من سلوكه بالنقمة في الدنيا، والعذاب في الآخرة، يوم لا يجد المرء فراراً مما عملت يده.

إن الإيمان ليس مجرد دعوى حب لله ولرسوله، بل هو طاعة لله، وانقياد لرسول الله ﷺ واستسلام لشرع الله.

قال تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُوا وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ٢٨﴾ قُلْ إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ بُدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٢٩ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ٣٠ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٣١ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ٣٢﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أولياء	أنصاراً وأعواناً يُسَرُّ إليهم بالمودة والنصح واللفظ والإعانة.
فليس من الله في شيء	أي أن الله بريء منه ومن ولايته ونصرته.

إلا أن تتقوا منهم تقاة	أي: إلا أن تخافوهم فتتقوهم بإظهار ما يرضيهم ويدفع الأذى عنكم.
محضراً	حاضراً يوم القيامة.
أمداً بعيداً	زمناً بعيداً.
ويحذركم الله نفسه	أي يخوفكم عقابه إن عصيتموه.
فإن تولوا	

فوائد وأحكام:

- ١- تحريم موالاة الكافرين من دون المؤمنين، ولا يعني ذلك ظلمهم أو التعدي عليهم.
- ٢- التحذير من المعاصي والذنوب التي تسبب سخط الله وعقابه.
- ٣- الاستعداد للعرض الأكبر على الله يوم القيامة بالإكثار من الخير، واجتناب السوء.
- ٤- لا طريق لمحبة الله تعالى للعبد إلا باتباع النبي محمد ﷺ وطاعته في المنشط والمكروه.
- ٥- دعوى محبة الله ورسوله مع مخالفة أمرهما، وارتكاب نهيهما، دعوى باطلة لا تفيد صاحبها شيئاً.
- ٦- التنبيه إلى اطلاع الله على العصاة، وقدرته على عقابهم.
- ٧- قوله تعالى: ﴿إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾، جاء التعبير القرآني بالصدور دون القلوب والتي هي محل الضمائر؛ لأن القلب في الصدر، فجاز إقامة الصدر مقام القلب.
- ٨- إن الله تعالى قال: ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ بعد قوله سبحانه: ﴿وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾، ليجمع العبد بين الخوف والرجاء.



نشاط

بالتعاون مع زملائك، اذكر واجبنا نحو الرسول ﷺ.

.....

.....

نشاط

الآية (٣٠) من السورة، فيها ترغيب وترهيب، بَيِّن ذلك.

.....

.....

نشاط

راجع الآيات (٣٠-٤٠) من سورة الزخرف، واستخرج ما يدل على معنى قوله تعالى :

﴿يَوْمَ نَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾

التقويم

س١ / كيف يحقق المسلم محبة الله له؟

س٢ / هل لغير المسلم حقوق على المسلمين؟ بَيِّن ذلك.

س٣ / راجع تفسير ابن كثير، ودَوِّن معنى قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^(١).

س٤ / استخرج من الآيات ما يحقق معنى القاعدة الفقهية : (الضرورات تبيح المحظورات).





تمهيد

قوة الإسلام وعزته وهيئته، وهيمنته وانتشاره، تكتمل بتحقيق شيئين: تمسك المسلمين بالإسلام أولاً، واتحادهم صفاً واحداً، وجماعة واحدة ثانياً، فإذا ضعف تمسكهم بدينهم، وصاروا شيعاً وأحزاباً، وجماعات يكفر بعضها بعضاً، ويلعن بعضها بعضاً، فحينئذ يتلاشى مجد الإسلام، ويضعف المسلمون، ويتسلط عليهم عدوهم، ويذيقهم الذل والهوان.

نشاط

حاول ربط هذه الآيات بما قبلها.

.....
قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۝١٠٢ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝١٠٣﴾

موضوع الآيات :

قوة المؤمنين بالعقيدة والاتحاد



الكلمة	معناها
اتقوا الله	
حق تقاته	أي: التقوى التي تحقق له، وذلك أن لا يترك العبد شيئاً يجب عليه فعله، ولا يفعل شيئاً يجب عليه تركه.
واعتصموا بحبل الله	الاعتصام: التمسك بشدة، والمراد بحبل الله: دينه الإسلام، وكتابه القرآن.
ألف	
ولا تفرقوا	لا تختلفوا في الدين، ولا تنازعوا، ولا تكونوا أحزاباً وجماعات متفرقة متعادية.
شفا حفرة	أي: حافتها وطرفها.
أنقذكم منها	أي: هداكم للإسلام فنجوكم من النار.

فوائد وأحكام:

- ١- وجوب التمسك بالإسلام في جميع الأحوال، حتى يموت المرء عليه.
- ٢- جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾، قال: «أن يطاع فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر».
- ٣- في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ الآية. ورد هذا السياق في شأن الأوس والخزرج، فقد كان بينهم حروب كثيرة في الجاهلية وعداوة شديدة، فلما جاء الله بالإسلام دخل فيه من دخل منهم فصاروا إخواناً متحابين بجلال الله، متعاونين على البر والتقوى. وكانوا على شفا حفرة من النار، بسبب كفرهم فأنقذهم الله منها أن هداهم للإيمان.
- ٤- قوة المسلمين بالاجتماع والاتحاد، وضعفهم بالتفرق والاختلاف، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَزَعُوا فَنَفْسُكُمْ وَنَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ ^(١). وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يرضى لكم ثلاثاً، ويسخط لكم ثلاثاً، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويسخط لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال» ^(٢).
- ٥- التمسك بالكتاب والسنة عصمة من الذل في الدنيا، ومن العذاب في الآخرة.

- ٦- حرمة التفرق في الدين، وتحويل المسلمين إلى جماعات وأحزاب يعادي بعضها بعضاً، ويقاثل بعضها بعضاً، إذ إن ذلك وسيلة من وسائل الزيغ والضلال، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾^(١).
- قال المفسرون: اختلفوا فاقتتلوا فكفرت طائفة بزيغها عن دين الله، واستحللها ما حرم الله.
- ٧- وجوب تذكر نعم الله لأجل شكر الله عليها، ومعرفة فضل الله بها، والحذر من زوالها.
- ٨- المصر على الكفر والفسوق كالواقف على شفير جهنم، يوشك أن يقع فيها.
- ٩- تدبر آيات الله، والاحتكام إليها، والعمل بما فيها، هو السبب المفضي إلى الهداية، وبهذا يُعلم أن الهداية بيد الله، وعلى العبد أن يأخذ بأسباب الهداية.

نشاط

دوّن الأوامر الثلاثة التي وردت في الآيات.

.....

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك، دوّن المصالح التي تتحقق من وحدة المسلمين.

.....

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك، بين الآثار المترتبة على التفرق والاختلاف بين المسلمين.

.....

.....

.....

س ١ / ما النعمة الدنيوية، والنعمة الأخروية الواردة في الآيات؟

س ٢ / للشكر ثلاثة أركان، ماهي؟

س ٣ / راجع سورة الأنفال من (الآية ٥٥-٦٤)، واستخرج منها نظيراً لمعنى قوله تعالى:
﴿إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾.



تمهيد

المجتمع الإسلامي سفينة تسير في بحر الحياة، وتلاطمها أمواج الشهوات والشبهات، ويكيد لها الفجار والأعداء، ولا أمان لأهل هذه السفينة إلا أن يرعاها ربانها برعاية المهمات الآتية:

أولاً: الدعوة إلى الله.

ثانياً: الأمر بالمعروف.

ثالثاً: النهي عن المنكر.

فإن ضيعت هذه المهمات، وقعت الفرقة والهلاك، وخسارة الدنيا، وعذاب الآخرة.
قال تعالى:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٠٤) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠٥) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (١٠٦) وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١٠٧)

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:



معاني الكلمات

اربط بين الكلمات التي تحتها خط وما يخصها من معنى في الجدول الآتي :

الكلمة	معناها
ما أنكره الشرع لقبحه وضرره .	
الجنة .	
كل ما ينفع الإنسان في الدنيا والآخرة من الإيمان والعمل الصالح .	
أي صاروا فرقاً وأحزاباً مختلفة متنازعة .	
ما عرفه الشرع وأمر به لحسنه ونفعه .	

فوائد وأحكام:

- ١- وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وهذا من فروض الكفايات التي يرضاها ولي الأمر ويكلف بها من يتولاها. قال تعالى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٠٤).
- ٢- لا فلاح إلا بالقيام بهذه الشعائر العظيمة، كما قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)﴾ (١).
- ٣- النهي عن الافتراق في الدين، وتكوين الجماعات والأحزاب، التي تمزق جسد الأمة، وتقضي على وحدتها.
- ٤- بيان أن النزاع والافتراق، والبعد عن الجماعة، يؤدي إلى المروق من الدين، والكفر بعد الإيمان.
- ٥- يوم القيامة يلاقي كل فرد جزاءه العدل، فتبيض وجوه المستمسكين بحبل الله، الحريصين على جماعة المسلمين، وتسود وجوه أهل البدع والأهواء والافتراق.
- ٦- إن قوله تعالى: ﴿أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ فيه تنبيه إلى أن المؤمن قد يكفر بعد إيمانه، فليحذر من أسباب الزيغ.
- ٧- إن قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ، فيه بيان أن التفرق سبب العذاب العظيم في الآخرة، وفي الآية زجر عنه.

نشاط

ورد في الآية (١٢٥) من سورة "النحل"، والآية (١٠٨) من سورة "يوسف"، شرطان أساسيان لتحقيق الدعوة إلى الخير، بالرجوع إلى الآيتين، اذكر هذين الشرطين.

.....

.....

نشاط

أساء زميل لك إلى معلمه، في هذه الحال ما الذي يجب أن تقوم به؟

.....

.....

نشاط

هل يجب على كل فرد تحقيق الإنكار باليد واللسان والقلب؟ بالتعاون مع زملائك، بين ذلك.

.....

.....

التقويم

س ١ / هل يلزم الأمر بالمعروف أن يكون فاعلاً له، والناهي عن المنكر أن يكون تاركاً له؟ بين ذلك بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن عند تفسيره للآية (٤٤) من سورة البقرة.

س ٢ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾؟





تفسير سورة آل عمران من الآية (١١٣) إلى الآية (١١٥)

الدرس
٣٠

تمهيد

وهكذا فعل جماعة من أهل الكتاب، آثروا الحق على الباطل، ودخلوا في دين الله بـرغبة وصدق، ملتزمين شعائره العظام، عاملين الصالحات، مسارعين إلى الخيرات، فآتاهم الله أجرهم مرتين، جزاء مقاومتهم إغراء الباطل، ودعوى المبطلين من بني ملتهم.

نشاط

حاول ربط هذه الآيات بما قبلها.

.....
.....
.....

قال تعالى:

﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾

موضوع الآيات : ثواب من آمن من أهل الكتاب .



الكلمة	معناها
ليسوا سواء	غير متساوين، بل منهم المؤمن ومنهم المجرم.
أمة قائمة	جماعة مستقيمة على أمر الله، متبعة نبي الله محمداً ﷺ.
آناء الليل	
وهم يسجدون	يصلون، أي أنهم يكثرون من قراءة القرآن في صلاة التهجد.
فلن يكفروه	لن يُجحدوا ثوابه، بل يجزيهم الله به أوفر الجزاء.

فوائد وأحكام:

- ١- دين الإسلام دين العدل، فلا يجحد فضل ذوي الفضل من أهل الإيمان في أي زمان.
- ٢- اليهود والنصارى ليسوا مكابرين جميعاً، بل منهم من يبحث عن الحق ويقبله إذا عرفه.
- ٣- فضل تلاوة القرآن في صلاة الليل.
- ٤- صادق الإيمان يسابق إلى الخيرات، ويبادر إلى عمل الصالحات.
- ٥- الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني، ولكن ما قر في القلب وصدق العمل، وصار صاحبه سباقاً إلى الخيرات، محباً للصالحات.



نشاط

ورد في الآيات ثمان صفات للمؤمنين قبلنا من أهل الكتاب ، بالتعاون مع زملائك دوّنوها .

.....

.....

نشاط

ورد في سورة القصص ما يدل على أن مؤمني أهل الكتاب لهم أجرهم مرتين ، راجع السورة ، واستخرج ما يدل على ذلك .

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك ، بيّن الآثار المترتبة على المسارعة في الخيرات .

.....

.....



س ١ / قال تعالى: ﴿وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ ، ما المقصود بالخيرات؟ ولم كان التعبير بقوله

﴿وَيُسْرِعُونَ﴾؟

س ٢ / دُونَ ما ورد في سورة الزلزلة مما يدل على معنى قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ

فَلَن يَكْفُرُوهُ﴾





الوحدة السادسة

- الدرس الأول / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٣) إلى الآية (١٣٦).
- الدرس الثاني / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٧) إلى الآية (١٤١).
- الدرس الثالث / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٢) إلى الآية (١٤٥).
- الدرس الرابع / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٦) إلى الآية (١٥١).
- الدرس الخامس / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٠) إلى الآية (١٩٥).
- الدرس السادس / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٦) إلى الآية (٢٠٠).



أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يذكر شروط التوبة النصوح.
- يدرك فضل الاستغفار.
- يستنتج حكم ما يقع من هزيمة على المسلمين.
- يبين أثر الصبر على المسلم.
- يوضح ما يجب فعله عند الهزيمة والمصيبة.
- يذكر حكمة الله تعالى في وجود الصراع بين الحق والباطل.
- يستشعر آثار التفكير في مخلوقات الله تعالى.
- يدرك حكمة الله تعالى في إنعامه على الكفار.
- يؤمن بنصر الله تعالى للمؤمنين.



تمهيد

الجنة نعيم المتقين، وجزاء الطائعين، فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ولا يحظى بنعيمها، ويهنأ بسرورها، إلا من اتصف بصفات جليلة، وجد في أعمال كبيرة، فكان تقياً تواباً، مسارعاً للخيرات، متطهراً من السيئات، مكثراً من الاستغفار وعمل الصالحات.. أولئك الأتقياء البررة الذين يحبهم الله وأعد لهم الجنات! فهل أنت منهم؟! قال تعالى:

﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَبِيرِ وَالْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ١٣٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ مِنْ رَبِّهِمْ وَكَرُّوا إِلَيْهِ لَمْ يَصْرُوهَا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ١٣٥﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُ مَن مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ١٣٦﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وسارعوا	أي: بادروا بدون تواني أو تراخ أو تكاسل.
إلى مغفرة	أي: إلى سبب المغفرة من التوبة والإكثار من الحسنات.
أعدت	
السراء	حال اليسر، وهي الرخاء والغنى.
الضراء	حال الضر، وهي الشدة والفقر.

الكاظمين الغيظ	كظم الغيظ: حبسه وعدم إظهاره على اللسان بالشتيم والسب، أو الجوارح بالضرب.
العافين عن الناس	العفو: عدم مؤاخذه المسيء مع القدرة على ذلك.
فاحشة	الفاحشة: ما عظم قبحه مثل كبائر الذنوب.
ولم يصروا على ما فعلوا	
وهم يعلمون	أي: يعلمون تحريم الشرع له.

فوائد وأحكام:

- ١- الحث على المسارعة إلى الخيرات، وتعويد النفس على الجد والرغبة في الطاعات.
- ٢- البعد عن مظاهر الكسل والخمول، والتشاغل عن العمل الصالح، واجتناب التشبه بالمنافقين الذين قال الله عنهم: ﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُفْقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَرِهُونَ﴾ (٥٤) .^(١)
- ٣- سعة الجنة، وعظيم ما أعد الله فيها للمؤمن.
- ٤- ترغيب المخطئين في طلب المغفرة من الله.
- ٥- الحذر من أن تكون الخطايا حاجزاً بين العبد وربّه في الحديث «فكل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون»^(٢).
- ٦- خطورة الإصرار على الذنوب، وفي الحديث: «إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه، نكتة سوداء فإن هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه، وإن عاد زيد فيها حتى يعلو على قلبه وهو الران الذي ذكره الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾» (١٤) .^(٣) ^(٤)
- ٧- فضل الحلم وكظم الغيظ والعفو عن الناس احتساباً للأجر من الله.
- ٨- الجنة أجر على عمل، فهي تنال بفضل الله تعالى، ثم بالعمل الصالح، فمن لم يعمل صالحاً لم يستحق الأجر.
- ٩- الرد على من اتكل على القدر وترك العمل، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ (٥) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠) ^(١٠١) ^(١٠٢) ^(١٠٣) ^(١٠٤) ^(١٠٥) ^(١٠٦) ^(١٠٧) ^(١٠٨) ^(١٠٩) ^(١١٠) ^(١١١) ^(١١٢) ^(١١٣) ^(١١٤) ^(١١٥) ^(١١٦) ^(١١٧) ^(١١٨) ^(١١٩) ^(١٢٠) ^(١٢١) ^(١٢٢) ^(١٢٣) ^(١٢٤) ^(١٢٥) ^(١٢٦) ^(١٢٧) ^(١٢٨) ^(١٢٩) ^(١٣٠) ^(١٣١) ^(١٣٢) ^(١٣٣) ^(١٣٤) ^(١٣٥) ^(١٣٦) ^(١٣٧) ^(١٣٨) ^(١٣٩) ^(١٤٠) ^(١٤١) ^(١٤٢) ^(١٤٣) ^(١٤٤) ^(١٤٥) ^(١٤٦) ^(١٤٧) ^(١٤٨) ^(١٤٩) ^(١٥٠) ^(١٥١) ^(١٥٢) ^(١٥٣) ^(١٥٤) ^(١٥٥) ^(١٥٦) ^(١٥٧) ^(١٥٨) ^(١٥٩) ^(١٦٠) ^(١٦١) ^(١٦٢) ^(١٦٣) ^(١٦٤) ^(١٦٥) ^(١٦٦) ^(١٦٧) ^(١٦٨) ^(١٦٩) ^(١٧٠) ^(١٧١) ^(١٧٢) ^(١٧٣) ^(١٧٤) ^(١٧٥) ^(١٧٦) ^(١٧٧) ^(١٧٨) ^(١٧٩) ^(١٨٠) ^(١٨١) ^(١٨٢) ^(١٨٣) ^(١٨٤) ^(١٨٥) ^(١٨٦) ^(١٨٧) ^(١٨٨) ^(١٨٩) ^(١٩٠) ^(١٩١) ^(١٩٢) ^(١٩٣) ^(١٩٤) ^(١٩٥) ^(١٩٦) ^(١٩٧) ^(١٩٨) ^(١٩٩) ^(٢٠٠) ^(٢٠١) ^(٢٠٢) ^(٢٠٣) ^(٢٠٤) ^(٢٠٥) ^(٢٠٦) ^(٢٠٧) ^(٢٠٨) ^(٢٠٩) ^(٢١٠) ^(٢١١) ^(٢١٢) ^(٢١٣) ^(٢١٤) ^(٢١٥) ^(٢١٦) ^(٢١٧) ^(٢١٨) ^(٢١٩) ^(٢٢٠) ^(٢٢١) ^(٢٢٢) ^(٢٢٣) ^(٢٢٤) ^(٢٢٥) ^(٢٢٦) ^(٢٢٧) ^(٢٢٨) ^(٢٢٩) ^(٢٣٠) ^(٢٣١) ^(٢٣٢) ^(٢٣٣) ^(٢٣٤) ^(٢٣٥) ^(٢٣٦) ^(٢٣٧) ^(٢٣٨) ^(٢٣٩) ^(٢٤٠) ^(٢٤١) ^(٢٤٢) ^(٢٤٣) ^(٢٤٤) ^(٢٤٥) ^(٢٤٦) ^(٢٤٧) ^(٢٤٨) ^(٢٤٩) ^(٢٥٠) ^(٢٥١) ^(٢٥٢) ^(٢٥٣) ^(٢٥٤) ^(٢٥٥) ^(٢٥٦) ^(٢٥٧) ^(٢٥٨) ^(٢٥٩) ^(٢٦٠) ^(٢٦١) ^(٢٦٢) ^(٢٦٣) ^(٢٦٤) ^(٢٦٥) ^(٢٦٦) ^(٢٦٧) ^(٢٦٨) ^(٢٦٩) ^(٢٧٠) ^(٢٧١) ^(٢٧٢) ^(٢٧٣) ^(٢٧٤) ^(٢٧٥) ^(٢٧٦) ^(٢٧٧) ^(٢٧٨) ^(٢٧٩) ^(٢٨٠) ^(٢٨١) ^(٢٨٢) ^(٢٨٣) ^(٢٨٤) ^(٢٨٥) ^(٢٨٦) ^(٢٨٧) ^(٢٨٨) ^(٢٨٩) ^(٢٩٠) ^(٢٩١) ^(٢٩٢) ^(٢٩٣) ^(٢٩٤) ^(٢٩٥) ^(٢٩٦) ^(٢٩٧) ^(٢٩٨) ^(٢٩٩) ^(٣٠٠) ^(٣٠١) ^(٣٠٢) ^(٣٠٣) ^(٣٠٤) ^(٣٠٥) ^(٣٠٦) ^(٣٠٧) ^(٣٠٨) ^(٣٠٩) ^(٣١٠) ^(٣١١) ^(٣١٢) ^(٣١٣) ^(٣١٤) ^(٣١٥) ^(٣١٦) ^(٣١٧) ^(٣١٨) ^(٣١٩) ^(٣٢٠) ^(٣٢١) ^(٣٢٢) ^(٣٢٣) ^(٣٢٤) ^(٣٢٥) ^(٣٢٦) ^(٣٢٧) ^(٣٢٨) ^(٣٢٩) ^(٣٣٠) ^(٣٣١) ^(٣٣٢) ^(٣٣٣) ^(٣٣٤) ^(٣٣٥) ^(٣٣٦) ^(٣٣٧) ^(٣٣٨) ^(٣٣٩) ^(٣٤٠) ^(٣٤١) ^(٣٤٢) ^(٣٤٣) ^(٣٤٤) ^(٣٤٥) ^(٣٤٦) ^(٣٤٧) ^(٣٤٨) ^(٣٤٩) ^(٣٥٠) ^(٣٥١) ^(٣٥٢) ^(٣٥٣) ^(٣٥٤) ^(٣٥٥) ^(٣٥٦) ^(٣٥٧) ^(٣٥٨) ^(٣٥٩) ^(٣٦٠) ^(٣٦١) ^(٣٦٢) ^(٣٦٣) ^(٣٦٤) ^(٣٦٥) ^(٣٦٦) ^(٣٦٧) ^(٣٦٨) ^(٣٦٩) ^(٣٧٠) ^(٣٧١) ^(٣٧٢) ^(٣٧٣) ^(٣٧٤) ^(٣٧٥) ^(٣٧٦) ^(٣٧٧) ^(٣٧٨) ^(٣٧٩) ^(٣٨٠) ^(٣٨١) ^(٣٨٢) ^(٣٨٣) ^(٣٨٤) ^(٣٨٥) ^(٣٨٦) ^(٣٨٧) ^(٣٨٨) ^(٣٨٩) ^(٣٩٠) ^(٣٩١) ^(٣٩٢) ^(٣٩٣) ^(٣٩٤) ^(٣٩٥) ^(٣٩٦) ^(٣٩٧) ^(٣٩٨) ^(٣٩٩) ^(٤٠٠) ^(٤٠١) ^(٤٠٢) ^(٤٠٣) ^(٤٠٤) ^(٤٠٥) ^(٤٠٦) ^(٤٠٧) ^(٤٠٨) ^(٤٠٩) ^(٤١٠) ^(٤١١) ^(٤١٢) ^(٤١٣) ^(٤١٤) ^(٤١٥) ^(٤١٦) ^(٤١٧) ^(٤١٨) ^(٤١٩) ^(٤٢٠) ^(٤٢١) ^(٤٢٢) ^(٤٢٣) ^(٤٢٤) ^(٤٢٥) ^(٤٢٦) ^(٤٢٧) ^(٤٢٨) ^(٤٢٩) ^(٤٣٠) ^(٤٣١) ^(٤٣٢) ^(٤٣٣) ^(٤٣٤) ^(٤٣٥) ^(٤٣٦) ^(٤٣٧) ^(٤٣٨) ^(٤٣٩) ^(٤٤٠) ^(٤٤١) ^(٤٤٢) ^(٤٤٣) ^(٤٤٤) ^(٤٤٥) ^(٤٤٦) ^(٤٤٧) ^(٤٤٨) ^(٤٤٩) ^(٤٥٠) ^(٤٥١) ^(٤٥٢) ^(٤٥٣) ^(٤٥٤) ^(٤٥٥) ^(٤٥٦) ^(٤٥٧) ^(٤٥٨) ^(٤٥٩) ^(٤٦٠) ^(٤٦١) ^(٤٦٢) ^(٤٦٣) ^(٤٦٤) ^(٤٦٥) ^(٤٦٦) ^(٤٦٧) ^(٤٦٨) ^(٤٦٩) ^(٤٧٠) ^(٤٧١) ^(٤٧٢) ^(٤٧٣) ^(٤٧٤) ^(٤٧٥) ^(٤٧٦) ^(٤٧٧) ^(٤٧٨) ^(٤٧٩) ^(٤٨٠) ^(٤٨١) ^(٤٨٢) ^(٤٨٣) ^(٤٨٤) ^(٤٨٥) ^(٤٨٦) ^(٤٨٧) ^(٤٨٨) ^(٤٨٩) ^(٤٩٠) ^(٤٩١) ^(٤٩٢) ^(٤٩٣) ^(٤٩٤) ^(٤٩٥) ^(٤٩٦) ^(٤٩٧) ^(٤٩٨) ^(٤٩٩) ^(٥٠٠) ^(٥٠١) ^(٥٠٢) ^(٥٠٣) ^(٥٠٤) ^(٥٠٥) ^(٥٠٦) ^(٥٠٧) ^(٥٠٨) ^(٥٠٩) ^(٥١٠) ^(٥١١) ^(٥١٢) ^(٥١٣) ^(٥١٤) ^(٥١٥) ^(٥١٦) ^(٥١٧) ^(٥١٨) ^(٥١٩) ^(٥٢٠) ^(٥٢١) ^(٥٢٢) ^(٥٢٣) ^(٥٢٤) ^(٥٢٥) ^(٥٢٦) ^(٥٢٧) ^(٥٢٨) ^(٥٢٩) ^(٥٣٠) ^(٥٣١) ^(٥٣٢) ^(٥٣٣) ^(٥٣٤) ^(٥٣٥) ^(٥٣٦) ^(٥٣٧) ^(٥٣٨) ^(٥٣٩) ^(٥٤٠) ^(٥٤١) ^(٥٤٢) ^(٥٤٣) ^(٥٤٤) ^(٥٤٥) ^(٥٤٦) ^(٥٤٧) ^(٥٤٨) ^(٥٤٩) ^(٥٥٠) ^(٥٥١) ^(٥٥٢) ^(٥٥٣) ^(٥٥٤) ^(٥٥٥) ^(٥٥٦) ^(٥٥٧) ^(٥٥٨) ^(٥٥٩) ^(٥٦٠) ^(٥٦١) ^(٥٦٢) ^(٥٦٣) ^(٥٦٤) ^(٥٦٥) ^(٥٦٦) ^(٥٦٧) ^(٥٦٨) ^(٥٦٩) ^(٥٧٠) ^(٥٧١) ^(٥٧٢) ^(٥٧٣) ^(٥٧٤) ^(٥٧٥) ^(٥٧٦) ^(٥٧٧) ^(٥٧٨) ^(٥٧٩) ^(٥٨٠) ^(٥٨١) ^(٥٨٢) ^(٥٨٣) ^(٥٨٤) ^(٥٨٥) ^(٥٨٦) ^(٥٨٧) ^(٥٨٨) ^(٥٨٩) ^(٥٩٠) ^(٥٩١) ^(٥٩٢) ^(٥٩٣) ^(٥٩٤) ^(٥٩٥) ^(٥٩٦) ^(٥٩٧) ^(٥٩٨) ^(٥٩٩) ^(٦٠٠) ^(٦٠١) ^(٦٠٢) ^(٦٠٣) ^(٦٠٤) ^(٦٠٥) ^(٦٠٦) ^(٦٠٧) ^(٦٠٨) ^(٦٠٩) ^(٦١٠) ^(٦١١) ^(٦١٢) ^(٦١٣) ^(٦١٤) ^(٦١٥) ^(٦١٦) ^(٦١٧) ^(٦١٨) ^(٦١٩) ^(٦٢٠) ^(٦٢١) ^(٦٢٢) ^(٦٢٣) ^(٦٢٤) ^(٦٢٥) ^(٦٢٦) ^(٦٢٧) ^(٦٢٨) ^(٦٢٩) ^(٦٣٠) ^(٦٣١) ^(٦٣٢) ^(٦٣٣) ^(٦٣٤) ^(٦٣٥) ^(٦٣٦) ^(٦٣٧) ^(٦٣٨) ^(٦٣٩) ^(٦٤٠) ^(٦٤١) ^(٦٤٢) ^(٦٤٣) ^(٦٤٤) ^(٦٤٥) ^(٦٤٦) ^(٦٤٧) ^(٦٤٨) ^(٦٤٩) ^(٦٥٠) ^(٦٥١) ^(٦٥٢) ^(٦٥٣) ^(٦٥٤) ^(٦٥٥) ^(٦٥٦) ^(٦٥٧) ^(٦٥٨) ^(٦٥٩) ^(٦٦٠) ^(٦٦١) ^(٦٦٢) ^(٦٦٣) ^(٦٦٤) ^(٦٦٥) ^(٦٦٦) ^(٦٦٧) ^(٦٦٨) ^(٦٦٩) ^(٦٧٠) ^(٦٧١) ^(٦٧٢) ^(٦٧٣) ^(٦٧٤) ^(٦٧٥) ^(٦٧٦) ^(٦٧٧) ^(٦٧٨) ^(٦٧٩) ^(٦٨٠) ^(٦٨١) ^(٦٨٢) ^(٦٨٣) ^(٦٨٤) ^(٦٨٥) ^(٦٨٦) ^(٦٨٧) ^(٦٨٨) ^(٦٨٩) ^(٦٩٠) ^(٦٩١) ^(٦٩٢) ^(٦٩٣) ^(٦٩٤) ^(٦٩٥) ^(٦٩٦) ^(٦٩٧) ^(٦٩٨) ^(٦٩٩) ^(٧٠٠) ^(٧٠١) ^(٧٠٢) ^(٧٠٣) ^(٧٠٤) ^(٧٠٥) ^(٧٠٦) ^(٧٠٧) ^(٧٠٨) ^(٧٠٩) ^(٧١٠) ^(٧١١) ^(٧١٢) ^(٧١٣) ^(٧١٤) ^(٧١٥) ^(٧١٦) ^(٧١٧) ^(٧١٨) ^(٧١٩) ^(٧٢٠) ^(٧٢١) ^(٧٢٢) ^(٧٢٣) ^(٧٢٤) ^(٧٢٥) ^(٧٢٦) ^(٧٢٧) ^(٧٢٨) ^(٧٢٩) ^(٧٣٠) ^(٧٣١) ^(٧٣٢) ^(٧٣٣) ^(٧٣٤) ^(٧٣٥) ^(٧٣٦) ^(٧٣٧) ^(٧٣٨) ^(٧٣٩) ^(٧٤٠) ^(٧٤١) ^(٧٤٢) ^(٧٤٣) ^(٧٤٤) ^(٧٤٥) ^(٧٤٦) ^(٧٤٧) ^(٧٤٨) ^(٧٤٩) ^(٧٥٠) ^(٧٥١) ^(٧٥٢) ^(٧٥٣) ^(٧٥٤) ^(٧٥٥) ^(٧٥٦) ^(٧٥٧) ^(٧٥٨) ^(٧٥٩) ^(٧٦٠) ^(٧٦١) ^(٧٦٢) ^(٧٦٣) ^(٧٦٤) ^(٧٦٥) ^(٧٦٦) ^(٧٦٧) ^(٧٦٨) ^(٧٦٩) ^(٧٧٠) ^(٧٧١) ^(٧٧٢) ^(٧٧٣) ^(٧٧٤) ^(٧٧٥) ^(٧٧٦) ^(٧٧٧) ^(٧٧٨) ^(٧٧٩) ^(٧٨٠) ^(٧٨١) ^(٧٨٢) ^(٧٨٣) ^(٧٨٤) ^(٧٨٥) ^(٧٨٦) ^(٧٨٧) ^(٧٨٨) ^(٧٨٩) ^(٧٩٠) ^(٧٩١) ^(٧٩٢) ^(٧٩٣) ^(٧٩٤) ^(٧٩٥) ^(٧٩٦) ^(٧٩٧) ^(٧٩٨) ^(٧٩٩) ^(٨٠٠) ^(٨٠١) ^(٨٠٢) ^(٨٠٣) ^(٨٠٤) ^(٨٠٥) ^(٨٠٦) ^(٨٠٧) ^(٨٠٨) ^(٨٠٩) ^(٨١٠) ^(٨١١) ^(٨١٢) ^(٨١٣) ^(٨١٤) ^(٨١٥) ^(٨١٦) ^(٨١٧) ^(٨١٨) ^(٨١٩) ^(٨٢٠) ^(٨٢١) ^(٨٢٢) ^(٨٢٣) ^(٨٢٤) ^(٨٢٥) ^(٨٢٦) ^(٨٢٧) ^(٨٢٨) ^(٨٢٩) ^(٨٣٠) ^(٨٣١) ^(٨٣٢) ^(٨٣٣) ^(٨٣٤) ^(٨٣٥) ^(٨٣٦) ^(٨٣٧) ^(٨٣٨) ^(٨٣٩) ^(٨٤٠) ^(٨٤١) ^(٨٤٢) ^(٨٤٣) ^(٨٤٤) ^(٨٤٥) ^(٨٤٦) ^(٨٤٧) ^(٨٤٨) ^(٨٤٩) ^(٨٥٠) ^(٨٥١) ^(٨٥٢) ^(٨٥٣) ^(٨٥٤) ^(٨٥٥) ^(٨٥٦) ^(٨٥٧) ^(٨٥٨) ^(٨٥٩) ^(٨٦٠) ^(٨٦١) ^(٨٦٢) ^(٨٦٣) ^(٨٦٤) ^(٨٦٥) ^(٨٦٦) ^(٨٦٧) ^(٨٦٨) ^(٨٦٩) ^(٨٧٠) ^(٨٧١) ^(٨٧٢) ^(٨٧٣) ^(٨٧٤) ^(٨٧٥) ^(٨٧٦) ^(٨٧٧) ^(٨٧٨) ^(٨٧٩) ^(٨٨٠) ^(٨٨١) ^(٨٨٢) ^(٨٨٣) ^(٨٨٤) ^(٨٨٥) ^(٨٨٦) ^(٨٨٧) ^(٨٨٨) ^(٨٨٩) ^(٨٩٠) ^(٨٩١) ^(٨٩٢) ^(٨٩٣) ^(٨٩٤) ^(٨٩٥) ^(٨٩٦) ^(٨٩٧) ^(٨٩٨) ^(٨٩٩) ^(٩٠٠) ^(٩٠١) ^(٩٠٢) ^(٩٠٣) ^(٩٠٤) ^(٩٠٥) ^(٩٠٦) ^(٩٠٧) ^(٩٠٨) ^(٩٠٩) ^(٩١٠) ^(٩١١) ^(٩١٢) ^(٩١٣) ^(٩١٤) ^(٩١٥) ^(٩١٦) ^(٩١٧) ^(٩١٨) ^(٩١٩) ^(٩٢٠) ^(٩٢١) ^(٩٢٢) ^(٩٢٣) ^(٩٢٤) ^(٩٢٥) ^(٩٢٦) ^(٩٢٧) ^(٩٢٨) ^(٩٢٩) ^(٩٣٠) ^(٩٣١) ^(٩٣٢) ^(٩٣٣) ^(٩٣٤) ^(٩٣٥) ^(٩٣٦) ^(٩٣٧) ^(٩٣٨) ^(٩٣٩) ^(٩٤٠) ^(٩٤١) ^(٩٤٢) ^(٩٤٣) ^(٩٤٤) ^(٩٤٥) ^(٩٤٦) ^(٩٤٧) ^(٩٤٨) ^(٩٤٩) ^(٩٥٠) ^(٩٥١) ^(٩٥٢) ^(٩٥٣) ^(٩٥٤) ^(٩٥٥) ^(٩٥٦) ^(٩٥٧) ^(٩٥٨) ^(٩٥٩) ^(٩٦٠) ^(٩٦١) ^(٩٦٢) ^(٩٦٣) ^(٩٦٤) ^(٩٦٥) ^(٩٦٦) ^(٩٦٧) ^(٩٦٨) ^(٩٦٩) ^(٩٧٠) ^(٩٧١) ^(٩٧٢) ^(٩٧٣) ^(٩٧٤) ^(٩٧٥) ^(٩٧٦) ^(٩٧٧) ^(٩٧٨) ^(٩٧٩) ^(٩٨٠) ^(٩٨١) ^(٩٨٢) ^(٩٨٣) ^(٩٨٤) ^(٩٨٥) ^(٩٨٦) ^(٩٨٧) ^(٩٨٨) ^(٩٨٩) ^(٩٩٠) ^(٩٩١) ^{(٩٩}

١١- من صفات المتقين الإقبال على الطاعات والتوبة من المعاصي والآثام.

نشاط

استنتج صفات المتقين الواردة في الآيات.

.....

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك، اذكر ثلاثة من الأدلة في فضل الاستغفار.

.....

.....

.....

نشاط

أيهما أفضل: كظم الغيظ، أم العفو؟ بين ذلك.

.....

.....

.....



س ١ / بم يكون الإحسان إلى الناس؟

س ٢ / بالرجوع إلى تفسير ابن سعدي، أورد ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

س ٣ / هل الاستغفار يكون باللسان وحده؟ بيّن ذلك .





تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٧) إلى الآية (١٤١)

الدرس
٣٢

تمهيد

لله - سبحانه وتعالى - سنن قدرية وشرعية، وعلى المسلمين أن يراعوا سنن الله في النصر والهزيمة، وأن لا يغتروا بكون عدوهم كافراً؛ فقد يهزمون، كما حدث يوم أُحُد عندما تنازعوا، وعصوا أمر الرسول ﷺ وأراد بعضهم الغنيمة .
والقرآن يرشد أتباعه إلى أن سنة الله تقتضي علو المؤمن الصادق، وكون العاقبة له، وإن هُزم في بعض المواطن ليحكم جليلة .
قال تعالى :

﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ (١٣٧) هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ (١٣٨) وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩) إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (١٤٠) وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكُفْرِينَ (١٤١) ﴿

موضوع الآيات :

علاج الآثار النفسية للهزائم العسكرية

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
خلت	
سنن	جمع سُنَّة، وهي السيرة والعادة والطريقة الماضية في الخلق، فلا تتبدل .

هذا بيان للناس	أي القرآن: يتبينون به الهدى من الضلال والفلاح من الخسران.
ولا تهنوا	أي: لا تضعفوا.
وأنتم الأعلون	أي: العاقبة والنصر لكم مادمتم ثابتين على الإيمان.
قرح	جرح وقتل.
وتلك الأيام نداولها	أي: الحروب نصر فيها، فتغلب طائفة مرة، وتنهزم مرة أخرى.
ليمحص	

فوائد وأحكام:

- ١- تنبيه المؤمنين إلى مراعاة سنن الله في النصر والهزيمة، والتعرف عليها بمشاهدة آثار الهالكين، وتدبر تاريخ الأمم السابقة.
- ٢- البيان يكون للناس جميعاً المؤمن والكافر، والهدى والموعظة للمؤمنين وحدهم.
- ٣- أخطاء المؤمنين سبب لهزيمتهم.
- ٤- إن الله تعالى جعل الأيام مداولة بين المسلمين وأعدائهم ابتلاءً وامتحاناً.
- ٥- بشارة المؤمنين الصادقين بالعلو والنصر على العدو، مهما كان عددهم وعتادهم.
- ٦- التفطن إلى فوائد الهزائم والخسائر، مما يُهَوِّن المصاب، ويقلل الحزن.
- ٧- الشهادة في سبيل الله منحة ربانية، وكرامة إلهية، يهبها الله للصفوة من عباده.
- ٨- الظلم وترك الإيمان سبب للمحق والهلاك، وخراب الديار.
- ٩- في الآيات إعجاز قرآني صدقه الواقع، فالمؤمنون هم أعلى الأمم، وأقواها ما تمسكوا بدينهم، فإذا مالوا إلى الدنيا، وضعوا دينهم، وتشبهوا بعدوهم ضعفوا وذلوا.



نشاط

استخرج من الآيات التي تقدمت ما يدل على معنى الآيات الآتية:

الآية الواردة	الآية
	﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَخْشَهَا﴾
	﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَعْيَاءِ مِنْكُمْ﴾
	﴿أَوَلَمَّا أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا﴾

نشاط

استنبط من الآيات الحكم الأربع الواردة في مداولة الأيام بين الناس.

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك، دوّن عدداً من الدروس المستفادة من هزيمة المسلمين يوم أحد.

.....



نشاط

استخرج من الآيات ما له علاقة بالآية (٢٥) من سورة التوبة .

.....

.....

.....

التقويم

س ١ / لم خص البيان والهدى والموعظة للمتقين دون غيرهم؟

س ٢ / ما المراد بالظالمين في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ ؟

س ٣ / قال تعالى : ﴿ وَتِلْكَ الْآيَاتُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ هل المراد أن الله تعالى ينصر المؤمنين تارة، والكافرين تارة أخرى؟ بين ذلك .



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٢) إلى الآية (١٤٥)

الدرس
٣٣

تمهيد

لقد كان أثر الهزيمة على المؤمنين يوم أحد شديداً، وفي هذا السياق يعالج القرآن آثار تلك الفجيعة بالإنكار على المؤمنين، الذين يحسبون طريق الجنة هيناً دون أن يبتلوا بالشدائد والحن، تمحيصاً لذنوبهم، ورفعاً لدرجاتهم، وإظهاراً لصدقهم وصبرهم.

وقد جاء الإنكار على ثلاث فئات :

الأولى : المتحمسون للقتال، الحريصون على ملاقات العدو، المتمنون للشهادة، فلما لاقوا العدو فرّوا.

الثانية : الذين فروا لما سمعوا أن الرسول قد قُتل .

الثالثة : الذين يريدون بقتالهم الغنيمة .

نشاط

حاول ربط الآيات بما قبلها .

.....

.....

قال تعالى :

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ۝١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ نَظَرُونَ ۝١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ۝١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَلًّا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ۝١٤٥﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات :

الكلمة	معناها
أم حسبتم	أي: أظننتم، والهمزة للإنكار والتوبيخ، والمعنى: هل تظنون أن تدخلوا الجنة بلا اختبار؟
تمنون الموت	أي: الشهادة في سبيل الله.
انقلبتم على أعقابكم	أي: كفرتم بعد إسلامكم، والاستفهام للتوبيخ.
كتاباً مؤجلاً	أي: كتب الله الموت كتاباً مؤقتاً لا يتقدم ولا يتأخر.
ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها	أي: من يقصد بعمله الصالح الجزاء في الدنيا، كالغنيمة والمدح ونحو ذلك، نعطه من ثواب الدنيا، وليس له في الآخرة من نصيب.

فوائد وأحكام:

- ١- لا جنة إلا بالصبر ومجاهدة النفس والهوى، وشياطين الجن والإنس.
- ٢- توطين النفس على أن الدنيا ليست مكان لنيل الشهوات، وتحقيق الأماني، بل دار عمل وجهاد وصبر وجد.
- ٣- الثبات على الإسلام حتى الممات، مهما تغيرت الأحوال، وتقلبت الأمور، والتحذير من الانتكاس بعد الهزيمة أو موت القائد.
- ٤- الإيمان بالقضاء والقدر، والاعتقاد أن الآجال مقدرة، فخوض المعارك لا يقدم أجل العبد، والفرار من العدو لا يؤخره.
- ٥- شكر الله تعالى على الثبات على دينه، وإرادة وجهه، وإخلاص القصد له.

معلومة إثرائية:

دلت الآية ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ على حب الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله ﷺ لرسول الله ﷺ، إذ لما أشيع أن محمداً قد قُتل اضطربت صفوفهم، وانزعجت قلوبهم، ويؤكد هذا أن الحزن خيم عليهم حين موته، فعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال: اجلس يا عمر، فأبى عمر أن يجلس، فأقبل الناس إليه وتركوا عمر، فقال أبو بكر: أما بعد: من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ ١٤٤»، وقال: والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر، فتلقاها منه الناس كلهم، فما أسمع بشراً من الناس إلا يتلوها. فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت، حتى ما تقلني رجلاي، حتى أهويت إلى الأرض، حين سمعته تلاها، علمت أن النبي ﷺ قد مات» (١).

نشاط

استخرج من الآيات ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية
الحذر لا يدفع القدر.	
ذم إرادة الدنيا بالعمل الصالح.	
الله تعالى لا تضره معصية العاصين.	

نشاط

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ﴾ ، بالتعاون مع زملائك، بين كيف رأى المؤمنون الموت؟

.....

.....

.....

نشاط

استخرج فائدتين من قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾.

.....

.....

.....

نشاط

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كُنْبًا مُؤَجَّلًا﴾ فيه حث وترغيب، وضح ذلك.

.....

.....

.....

التقويم

س ١ / هل يجوز للمسلم أن يتمنى الموت؟ بيّن ذلك بالدليل.

س ٢ / ما المراد بالإذن في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾؟

س ٣ / هل للدنيا ثواب؟ بيّن ذلك.

س ٤ / بيّن العلاقة بين قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ

وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ والآية (٢١٤) من سورة البقرة.





تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٦) إلى الآية (١٥١)

الدرس
٣٤

تمهيد

هيا الله المسلمين لقيادة البشرية، والرقي بالإنسانية، وهذا لا يعني النصر في كل المواطن، بل قد تعترضهم الهزيمة والنكبة، أو الضعف، وفي هذه الحالة يوجه القرآن المسلمين إلى خطوات عملية، تعصمهم من الحق، والتأثر بالأمم المنتصرة.

نشاط

حاول ربط الآيات بما قبلها.

.....

.....

.....

قال تعالى :

﴿وَكَايْنٍ مِّن نَّيِّ قَتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَكَانَتْ لَهُمْ ثَوَابٌ أَلَدُنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابٍ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُم عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات :



الكلمة	معناها
وكأين	أي: وكم، والاستفهام للتكثير.
ربيون	جمع ربِّي، والمراد بهم: أتباع الرسل.
فما وهنوا	ما ضعفت قلوبهم، ولا خارت عزائمهم.
وما ضعفوا	ما ضعفت قوتهم، ولا تفرقت كلمتهم.
وما استكانوا	ما ذلوا لعدوهم وخضعوا، بل ظلوا محاربين له.
فآتاهم الله ثواب الدنيا	أي: النصر على الأعداء والغنيمة والعزة والفتح.
وحسن ثواب الآخرة	أي: النعيم في القبر، وفي أرض المحشر، وفي جنات الخلد.
يردوكم على أعقابكم	يردوكم إلى الكفر بعد الإيمان.
سلطاناً	

فوائد وأحكام:

- ١- اللجوء إلى الله عند الهزيمة والمصيبة، والتضرع بين يديه، وصدق التوبة، والإقرار بالخطأ والتقصير.
- ٢- الحذر من الشهوات والشبهات التي يتسلل من طريقها العدو.
- ٣- تجديد الإيمان في قلوب المسلمين، والوصول إلى مرتبة الإحسان.
- ٤- اليقين بمعية الله للمؤمنين، وأن العقابة لهم مهما طال الزمن.
- ٥- نصر الله للمؤمنين بالرعب.
- ٦- الترغيب في الاقتداء بالصالحين في إيمانهم وجهادهم، وصبرهم وحسن أقوالهم وأفعالهم.
- ٧- الاشتغال بالدعاء والعبادة عند المصائب والشدائد بدل التحسر والأمنيات، والتسخط.
- ٨- اتخاذ القرآن هادياً ومربياً كفيل بإسعاد المرء في الدارين.

٩- التفطن إلى حكمة الله في تدبيره في الصراع بين الحق والباطل، فالباطل يعلو تارة، والحق يعلو تارات
﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ والمؤمن العاقل لا يجعل الشبهات تتسلل إلى فؤاده فيقول: لماذا
يُمكن الله لأهل الزيغ والضلال؟، بل يقول: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (١).
١٠- إن حال المشركين في الدنيا هو وقوع الخوف في قلوبهم، والنار مسكنهم في الآخرة.
١١- قوله تعالى: ﴿يَمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَهُمْ يُنْزَلُ بِهِ سُلْطَانًا﴾، فيه دلالة على فساد التقليد
الأعمى، لأن الآية دالة على أن الشرك لا دليل عليه، فوجب أن يكون القول به باطلاً.

نشاط

مدح الله تعالى الربانيين في الآيات بصفات نفى، أورد هذه الصفات.

.....
.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك، بين الأسباب التي تؤدي إلى زيادة الإيمان.

.....
.....

نشاط

تدبر قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ آَعْقَابِكُمْ
فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ وبين أثر طاعة الكفار.



نشاط

استخرج من الآيات ما له علاقة بقول الرسول ﷺ: «أُعْطِيَتْ خُمْسًا لَمْ يَعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نَصَرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ...».

.....

.....

التقويم

- س ١ / ما صفات الإثبات التي ذكرها الله تعالى للربانيين؟
- س ٢ / لم خص ثواب الآخرة بالحسن في قوله تعالى: ﴿وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾؟
- س ٣ / علام يدل قوله تعالى: ﴿بَلِ اللَّهِ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾؟



تمهيد

الكون فضاء فسيح، فيه آيات باهرة، وتناسق عجيب، وتكامل فريد، فالسما والأرض، والليل والنهار، والإنسان وسائر المخلوقات تنبئ عن عظمة الخالق، وبديع صنعه، وجليل حكمته، فلا يملك العاقل المتفكر، إلا أن يسبح بحمد الباري ويعبده، بحب وخشوع، وإجلال وخضوع، ورغبة في النعيم، وخوف من العذاب المقيم.

وحيثما تزكو النفس، وتسلم الفطرة، يعرف العبد ربه من آثار صنعه، وبسماع دعوة الرسول ﷺ، يؤمن القلب، ويلهج اللسان بالدعاء، فيستجيب الله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾.

قال تعالى:

﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۝١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝١٩١ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ ۝١٩٢ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ۝١٩٣ رَبَّنَا وَءَاثِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ۝١٩٤ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَأَلَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَا كُفْرَنَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا ذُخْلَهُمْ جَنَّتٍ بَجَرِي مِّنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ۝١٩٥﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:



الكلمة	معناها
أخزيته	أذلته وأهنته وفضحته أمام الخلق .
منادياً ينادي للإيمان	داعياً يدعو إلى الإيمان وهو الرسول ﷺ .
وتوفنا مع الأبرار	أي : أمتنا على حالة البر والتقوى ، بأن يلازمهم البر حتى الممات .
ما وعدتنا على رسلك	أي : على السنة رسلك ، من ثواب الدنيا وثواب الآخرة .
ولا تخزننا يوم القيامة	أي : لا تفضحنا وتظهر عيوبنا على رؤوس الخلائق يوم القيامة .
وأوذوا في سبيلي	أي : تسلط عليهم الكفار بسبب الإيمان بي .

فوائد وأحكام:

- ١- فضل التفكير في ملكوت السماوات والأرض، وأثره في تقوية الإيمان وتثبيت اليقين .
- ٢- دلالة الخلق على الخالق، ومعرفة قدرته وحكمته بالتأمل في خلقه .
- ٣- الثناء على ذوي العقول السليمة، وأن الإنسان كلما كان بالله أعرف كان منه أخوف .
- ٤- استحباب ذكر الله في كل حال، من قيام أو قعود أو اضطجاع، وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه » (١) .
- ٥- خوف العقلاء من عذاب النار، لعلمهم بما فيها من خزي ونكال، وبلاء وسوء حال .
- ٦- فضل ابتداء الدعاء بثناء الرب الدال على التربية والعناية واللفظ والحب .
- ٧- مشروعية التوسل بالإيمان وصالح الأعمال .
- ٨- حرص المؤمن العاقل على حسن الخاتمة، ويتحقق هذا بالثبات على ما يحب الله .
- ٩- المنهج الإسلامي، يجمع بين عمل القلب بالتفكير والتدبر في خلق الله، والخوف منه، ورجاء رحمته، مع عمل اللسان بالدعاء طمعاً لما عند الله، وخوفاً من عقابه، وعمل الجوارح ابتغاء رضوان الله .
- ١٠- المساواة بين المؤمنين والمؤمنات في الجزاء، وأن التفاضل إنما يكون بالأعمال الصالحة .
- ١١- إثارة المؤمن دينه وعقيدته على دنياه .

نشاط

بالتعاون مع زملائك ، بيّن جوانب العظمة في خلق السماوات والأرض .

.....

.....

.....

نشاط

هل التفكير في مخلوقات الله تعالى مقصود لذاته ؟ بيّن ذلك .

.....

.....

.....

نشاط

علام يدل قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ ؟

.....

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك ، أورد ما تعرفه من أدلة على جواز التوسل بالأعمال الصالحة .

.....

.....

.....



س ١ / ما أثر المداومة على ذكر الله؟

س ٢ / استنبط ثلاث فوائد من قوله تعالى: ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَى﴾.

س ٣ / راجع سورة "الغاشية"، وأورد الآيات الدالة على التفكير في مخلوقات الله.

س ٤ / ما المقصود بحسن الثواب في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾؟



تمهيد

تقلب الذين كفروا في البلاد، وظهرهم بمظاهر النعمة والمكانة، مظاهر قد تكون فتنة للذين آمنوا، حين يرون الحق وأهله يواجهون بعض العناء، والباطل وأهله منعمين، هنا يأتي التوجيه القرآني أن لا يغتر المؤمن بمتاع الدنيا، الذي يعقبه الخلود في نار السعير.. وأن يتطلع إلى ما أعد الله للأبرار، من سرور، وجنات تجري من تحتها الأنهار.

نشاط

حاول ربط الآيات بما قبلها.

.....
.....

قال تعالى:

﴿لَا يَغْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ۚ مَتَّعُ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُنْزِلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَاقِبَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾

موضوع الآيات: تحذير المؤمنين من الافتتان بحال الكافرين

الكلمة	معناها
لا يغرنك	لا يخدعنك، والخطاب عام لكل من يصلح له.
تقلب الذين كفروا في البلاد	تصرفهم فيها في الحروب والتجارة والصناعات والأموال.
متاع قليل	أي: منفعة عاجلة قليلة يتمتع بها ثم تنتهي.
نزلاً من عند الله	النزل: ما يقدم للضيف عند قدومه، وضيافة رب العالمين أعظم.
ما أنزل إليهم	
لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً	لا يجحدون ما أنزل الله على رسله مقابل منافع تحصل لهم.
صابروا	المصابرة: الصمود أمام العدو.
رابطوا	المrabطة: حراسة الثغور والجهات التي قد يتسلل العدو منها.

فوائد وأحكام:

- ١- تحذير المؤمن أن يغتر بحال الكفار، وبما أوتوا من رفاهية وتقدم مادي، وسبق في العلوم والصناعات.
- ٢- الاغترار بالكفار له وجهان:

- أ - أن يقول ضعيف الإيمان: إن الله ما مكنهم وأغدق عليهم النعم إلا لكونهم على الحق.
 - ب- أن يفعل مثل فعلهم في دينهم وخلقهم من أجل الوصول إلى ما وصلوا إليه، كمن يزعم من جهلة المسلمين أن التحلل من الدين هو طريق التقدم والتطور، وأن التمسك بالحق هو سبب التأخر والتقهر.
- ٣- إن الله - عز وجل - قد يستدرج المرء الكافر والفاجر بإغداق النعم عليه، فتنة له، كما قال تعالى:

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُطْمِلُ لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُطْمِلُ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَهُمْ وَعَدَابُ مُهِينٌ ۝١٧٨﴾^(١)

- ٤- إن متع الدنيا ولذاتها قليلة حقيرة تُنسى بمجرد زوالها، وفي الحديث: «يؤتى بأهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة، فيصبغ في جهنم صبغة، ثم يقال له: يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط؟! هل مر بك نعيم قط؟! فيقول: لا والله يا رب، ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة، فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟! هل مر بك شدة قط؟! فيقول: لا والله يا رب»^(١).
- ٥- عظم جزاء المتقين، الذين لم يغتروا بحال الكافرين.
- ٦- إن العلم النافع ما كان معه خشية وتقوى، وإيثار الآخرة على الأولى.
- ٧- طريق الجنة لا بد لسالكه من الصبر، فلا فلاح إلا بصبر، ومصابرة، ومرابطة، وتقوى.
- ٨- شرف مؤمني أهل الكتاب، وهم الذين آمنوا بنبيهم ثم آمنوا بنبينا محمد ﷺ وما أنزل إليه وثبتوا على الإسلام، كالنجاشي وعبدالله بن سلام ونحوهم رضي الله عنهم، وبشارة القرآن لهم بالجنة.
- ٩- فضل المراقبة على الحدود.

نشاط

دوّن صفات مؤمني أهل الكتاب الواردة في الآيات.

.....

.....

نشاط

هل ما يمتنع به العبد في الدنيا دليل على محبة الله له؟ وضح ذلك.

.....

.....

نشاط

بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوّن حديثاً في فضل الرباط في سبيل الله.

.....

.....

س ١ / راجع سورة "القلم" ، واستخرج آية تدل على معنى قوله تعالى : ﴿لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ
الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ .

س ٢ / هل يقبل من أهل الكتاب بعد بعثة النبي ﷺ إيمانهم بما أنزل إليهم فقط؟ ولماذا؟
س ٣ / ذكرت الآيات حال الكفار في الدنيا والآخرة، بين ذلك .
س ٤ / الاغترار بالكفار له وجهان، وضح ذلك .





الوحدة السابعة

- الدرس الأول: التعريف بسورة النساء.
- الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠).
- الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢).
- الدرس الرابع: تفسير سورة النساء الآية (٣٦).
- الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢).



أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يتعرف على سورة النساء.
- يبين الآثار المترتبة على اتباع الشهوات.
- يفرق بين كبائر الذنوب وصغائر الذنوب.
- يذكر عدداً من الأعمال الصالحة التي تكفرها صغائر الذنوب.
- يذكر أسباب إجابة الدعاء.
- يفرق بين الغبطة والحسد.
- يذكر حكم الاحتجاج بالقدر على المعاصي.
- يشرح صور الإحسان إلى الناس.
- يحذر خطوات الشيطان.





أولاً: اسم السورة

سميت سورة النساء بهذا الاسم لذكر النساء فيها، ولكثرة الأحكام التي تتعلق بهن.

ثانياً: نزول السورة وعدد آياتها

نزلت سورة النساء في المدينة وعدد آياتها (١٧٦) آية.

فضائل السورة:

- أ - أخرج أبو عبيد في فضائل القرآن، عن حارثة بن مضرب قال: « كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور ».
- ب - روى ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « من قرأ سورة النساء فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الفرائض »^(١).
- ج - أخرج أحمد والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من أخذ السبع فهو حبر »^(٢) والسبع: هي السبع الطوال في أول القرآن، والحبر: العالم.

أبرز موضوعات السورة:

- ١ . بناء المجتمع الإسلامي على أسس العدل والرحمة وطهارة السلوك والمشاعر.
- ٢ . حماية حقوق اليتامى.
- ٣ . حماية حقوق النساء.
- ٤ . بيان كيفية تقسيم الموارث.
- ٥ . حماية المجتمع الإسلامي من الفواحش، والحث على الزواج الشرعي.

(١) أخرجه ابن شيبة في المصنف .

(٢) أخرجه الألباني برقم (٢٣٠٥).

- ٦ . التحذير من المنافقين، الذين يريدون أن تميل الأمة عن الهدى والرشاد إلى الغي والفساد .
- ٧ . الحفاظ على الضرورات الخمس وهي الدين، والعرض، والعقل، والنفس، والمال .
- ٨ . التنديد بأفعال المكذبين، وبيان كيدهم للإسلام، وإرادتهم إضلال المسلمين .
- ٩ . التنديد بالمنافقين، وبيان عدائهم للمسلمين، وموالاتهم للكافرين .



راجع سورة النساء من (١ - ٢٣) ، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية :

العبارة	الآيات
وجوب المهر للمرأة	
تحريم الجمع بين الأختين	
التحذير من عضل النساء	
تحريم أكل أموال اليتامى	
ميراث الإخوة لأُم الثلث	





تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠)

الدرس
٣٨

تمهيد

يواجه الانسان في حياته مواقف متضاربة، من فطرة وعادة، وعقل وشهوة، ودين ومصلحة، ودعاة هدى، وشياطين ضلالة... ولذا يصعب على الإنسان قيادة نفسه، ويبرز على أمامه منهجان متصارعان، يتجاذبان هذا الإنسان الضعيف:

أ- منهج الله، بلطفه ورحمته، وتوازنه وعدله، وتوفيقه بين العقل والشهوة، وبين الدين والمصلحة، فيجمع للمستمسك به سعادة الدنيا، وفلاح الآخرة.

ب - منهج الذين يتبعون الشهوات، بما فيه من إطلاق الغرائز من كل قيد ديني أو أخلاقي، أو اجتماعي، لا يقر معه قلب، ولا يطمئن معه بيت، ولا تقوم معه أسرة، ويصبح الآدميون كقطعان البهائم، ويُزَيَّن هذا كله بمسمى المتعة والحرية، والحق أنها بهيمية وجريمة.

قال تعالى:

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ۝ (٢٧) يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ۝ (٢٨) يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَتْ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۝ (٢٩) وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا ظَلَمًا فَنُصِيفُ نَصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۝ (٣٠)﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:





الكلمة	معناها
والله يريد أن يتوب عليكم	أي: يرجع على عباده بالعفو إذا تابوا.
الذين يتبعون الشهوات	
أن تميلوا ميلاً عظيماً	أي: تنحرفوا عن الصراط المستقيم، إلى طريق الباطل والفحش.
لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل	لا يأكل بعضكم مال غيره بغير حق، كالسرقة والغش والربا.

فوائد وأحكام:

- الترغيب في التوبة، وبيان أن الله يريد من العباد أن يتوبوا إليه، ويحب من تاب منهم، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾^(١).
- الحذر من الذين يلهثون وراء الشهوات، وكشف حقيقة مقاصدهم، وإن تستروا باسم التحرر، والتمدن، والتطور.
- إن الفاسدين وعباد الشهوات لا يقفون عند حد معين في الفساد، بل يغرقون فيه ويُغرقون المجتمع معهم.
- ضرر الشهوات وتحويل من مال إليها إلى تابع ذليل، ومستعبد مهين، لا خيار له ولا إرادة.
- بيان رحمة الله بعباده، وحبه للتخفيف عنهم والتيسير عليهم.
- الإشارة إلى ضعف الإنسان في كل أموره وأحواله.
- أهمية المال في الإسلام، ووجوب حفظه، وتحريم إضاعته.
- تحريم أكل المال بالباطل، إما لفقدان التراضي كالسرقة والغش، وإما لكون الوسيلة محرمة، وإن حصل فيها تراض، كالربا والقمار.
- قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ بِحُكْمٍ عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ الاستثناء منقطع، والمعنى: أن المتاجرة المشروعة التي تكون عن تراض من البائع والمشتري فافعلوها.
- تحريم قتل المرء نفسه، والإشارة إلى أن المؤمنين كالجسد الواحد، وأن من قتل أخاه المؤمن فكأنما قتل نفسه.

نشاط

بالتعاون مع زملائك ، اذكر ثلاثة أمثلة تدل على أن الشريعة جاءت بالتييسير والتخفيف .

.....

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك ، اذكر أربعة من الآثار المترتبة على اتباع الشهوات .

.....

.....

.....

التقويم

- س ١ / علام يعود الضمير في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدَّوْنَا وَظُلْمًا ﴾ ؟
- س ٢ / لم خص الأكل بالذكر في قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ ﴾ ؟





تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢)

الدرس
٣٩

تمهيد

كبائر الإثم والفواحش هلاك للعباد، ودمار للبلاد، وتحطيم للقيم الإنسانية، والإسلام يربي أتباعه على الرقي والكرامة، وطهارة السلوك والمشاعر؛ ولذا حرم كبائر الذنوب، وقبائح الخصال، تعبدًا لله، وتركية للنفس، وحماية لحقوق الأفراد والمجتمع.

وتبلغ الأخلاق الإسلامية قممتها حينما تتغلغل في القلب، وتحرم على المسلم تمني زوال النعمة عن غيره لتصل إليه، وتربيته على المفيد، من الجد في العمل، ودعاء رب الأرض والسماء.

نشاط

حاول الربط بين الآيات الواردة وآيات الدرس السابق.

.....
.....

قال تعالى:

﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمًا ۝٣١ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝٣٢﴾

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يأتي:

الحث على اجتناب الكبائر - التحذير من الحسد - فضل الله وعلمه

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
كبائر	
نكفر عنكم	أي: نستر ونعفو.
سيئاتكم	المراد بها صغائر الذنوب.
مدخلاً كريماً	
ما فضل الله به بعضكم على بعض	ما زاد به بعضكم على بعض من الأمور الدينية أو الدنيوية أو الخلقية.

فوائد وأحكام:

- ١- الحث على اجتناب كبائر الذنوب لآثارها السيئة على الفرد والمجتمع.
- ٢- فضل الله على المؤمنين، حيث يكفر عنهم الصغائر إذا اجتنبوا الكبائر، فالتوبة واجبة ولازمة لكل مسلم من الكبائر والصغائر، وفي الحديث: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر»^(١).
- ٣- جاءت تسمية الذنوب سيئات لقبحها في نفسها، ولأنها تسوء صاحبها، وقد تسوء غيره.
- ٤- إن التمني المنهي عنه تمنى ما فضل به الغير بعينه، أما تمنى أن يكون له مثل ما عند الغير من الفضل فليس منهياً عنه، خاصة إذا كان على سبيل المنافسة والمسابقة إلى الخير، وفي الحديث: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار»^(٢).
- ٥- بذل الأسباب الموصلة إلى فضل الله من الاكتساب، والجد في العمل، والحرص على ما ينفع.
- ٦- قوله تعالى: ﴿وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ حث على الدعاء، لأنه من أعظم الأسباب في نيل الفضل، وتيسير العسير، وتقريب البعيد، فكل من بذل الأسباب، وجد في الاكتساب، وألح في سؤال الوهاب نال مبتغاه عاجلاً أو آجلاً.
- ٧- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ إشارة إلى أن الله فضل من فضل من عباده عن علم وحكمة، فهو الأعلم بمصالح العباد والبلاد.

نشاط

بالتعاون مع زملائك ، اذكر ثلاثة من الآثار المترتبة على فشو الحسد في المجتمع .

.....

.....

.....

نشاط

دوّن أربعة من أسباب إجابة الدعاء .

.....

.....

.....

نشاط

بيّن الحكم الشرعي في حكم مرتكب الكبيرة إذا مات ولم يتب منها .

.....

.....

.....

نشاط

لم تعين حمل السيئات في قوله تعالى : ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾
على الصغائر ؟

.....

.....

.....

- س ١ / ما الفرق بين الغبطة والحسد؟
- س ٢ / لم كان في الحسد اعتراض على قَدَر الله؟
- س ٣ / راجع سورة "النجم" واستخرج ما يدل على معنى قوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا
- أُكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا أُكْتَسَبْنَ﴾ .
- س ٤ / ما الحكمة من تحريم الفواحش؟





تفسير سورة النساء الآية (٣٦)

تمهيد

هذا الدرس يتناول تنظيم العلاقة بين أعضاء الأسرة الكبيرة - المجتمع - بحيث يكون أفرادهم متآلفين متعاونين، تحوطهم أواصر الإحسان، ولا سيما من عظم حقه كالوالدين، أو عظمت حاجته كاليتيم، أو كثرت ملازمته كالجار، وبما أن الأخلاق الإسلامية دين وإيمان يتقرب به المسلم إلى ربه، فقد بدأ الله هذه التوجيهات بالحث على التوحيد، والأمر بالعبادة التي تشمل بمفهومها الواسع كل حركة يقوم بها المسلم.

قال تعالى :

﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾



يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الجار الجنب	أي: من غير القرابة مؤمناً كان أو كافراً.
الصاحب بالجنب	أي: الملازم، كالزوجة والصديق ورفيق السفر.
مختالاً	أي: ذو خيلاء، وهو الكبر.
فخوراً	أي: ذو فخر، وهو مدح النفس على سبيل التعظيم والتعالي على الناس.

فوائد وأحكام:

- ١- الابتداء بحق الله، وعطف حقوق العباد عليه، دليل على أهمية حقوق العباد، وأن أخلاق المسلم نوع من العبادة.
- ٢- الإحسان إلى الوالدين، وتعظيم حقهما، حيث بدأ الله بحقهما بعد حقه.
- ٣- الإحسان إلى القرابة، ووجوب صلة الرحم، وذلك بمودتهم ومواساتهم، وزيارتهم وإعانة محتاجهم.
- ٤- الإحسان إلى اليتامى، الذين فقدوا آباءهم، وذلك بالرفق بهم، وحسن توجيههم، ومساعدة المحتاج منهم.
- ٥- الإحسان إلى المساكين، ممن لا يجدون ما يكفيهم، وذلك بالتصدق عليهم، أو بردهم رداً جميلاً إذا سألوا.
- ٦- الإحسان إلى الجار القريب، إذ له ثلاثة حقوق: حق القرابة، وحق الإسلام، وحق الجوار.
- ٧- الإحسان إلى صاحب الجنب، وهو الرفيق الملازم للإنسان، رفيق السفر والزوج والصديق.
- ٨- تحريم الاختيال والتفاخر، والمختال: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في حركاته وأفعاله، والفخور: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في أقواله.

نشاط

بالتعاون مع زملائك، دوّن أربعة من آثار بر الوالدين.

.....

.....

.....



نشاط

عدد ثلاثاً من صور الإحسان إلى الجار غير المسلم.

.....

.....

.....

نشاط

ما الحكمة من ختم الآية بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾؟

.....

.....

.....

التقويم

س ١ / جاءت الآية بالحث على أمور عشرة، بين ذلك.

س ٢ / الجيران ثلاثة، وضح ذلك.

س ٣ / لم قدّم اليتيم على المسكين في الآية؟

س ٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوّن ثلاثة أحاديث وردت في الوصية بالجار.



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢)

الدرس
٤١

تمهيد

الدنيا دار ممر، والآخرة دار مقر، وقبل القرار، في الجنة أو النار، هناك وقفة للحساب، يُحاسب فيها المرء، فإن كان خيراً ضوعف له، وإن كان شراً جوزي بعمله، وحينئذ يفضح الله الكافر والفاجر، ممن تمرد على الله، وعصى رسول الله، فيتمنى أحدهم لو تسوى به الأرض، لما يرى من أهوال الموقف، وما ينتظره من عذاب السعير.

قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ٤١ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ٤٢﴾

موضوع الآيات: من أهوال يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لا يظلم	أي: لا ينقص أحداً من حسناته، ولا يزيد في سيئاته.
مثقال ذرة	أي: وزن الذرة، وهي النملة الصغيرة.
من كل أمة بشهيد	الشهيد: الشاهد على الشيء، والمراد به نبي كل أمة.

فوائد وأحكام:

- ١- بيان عدل الله المطلق مع المسلمين وغيرهم إذ لا يظلمهم شيئاً، بل يجازيهم على قدر أعمالهم.
- ٢- بيان فضل الله على المؤمن، إذ يضاعف أجره، وينمي عمله.
- ٣- قبح الكفر، وخطورة معصية رسول الله ﷺ.
- ٤- هول يوم القيامة، وفزع من كفر وعصى الرسول ﷺ، حتى إنه يود لو انشقت به الأرض فابتلعتته، أو سويت به فكان تراباً.

نشاط

بالتعاون مع زملائك، بين هل يجوز الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي؟

.....

.....

.....

نشاط

راجع سورة «النبأ» واستخرج نظير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾

.....

.....

.....

نشاط

ورد في الآية (٤٠) وعد بأمر ثلاثة، وضح ذلك.



عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اقرأ علي» فقلت : يا رسول الله أقرأ عليك ، وعليك أنزل ؟ قال : «نعم إني أحب أن أسمع من غيري» فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ فقال : «حسبك الآن» فإذا عيناه تذرفان ^(١) .
استخرج أربع فوائد من هذا الحديث .

.....

.....

.....

.....

- س ١ / لم يود الكافر يوم القيامة أن تسوى به الأرض ؟
- س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ ؟
- س ٣ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ ؟







الوحدة الثامنة

- **الدرس الأول: تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩).**
- **الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٣).**
- **الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٥).**
- **الدرس الرابع: تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥).**
- **الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١).**



أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يوضح معنى الأمانة.
- يستشعر عظم الأمانة.
- يذكر صوراً للأمانة.
- يبين المراد بأولي الأمر.
- يستنبط حكم طاعة أولي الأمر.
- يبين حكم التحاكم إلى غير ما أنزل الله تعالى.
- يذكر سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾.
- يفرق بين التناجي المحمود والتناجي المذموم.
- يدرك عقوبة من يشاق الله ورسوله.
- يعدد صوراً من عبادة الإنسان للشيطان.
- يتعرف على حرمة تغيير خلق الله تعالى.
- يستشعر حرص الشيطان على إضلال بني آدم.
- يعدد وسائل الوقاية من الشيطان.





تمهيد

يسعى الإسلام لبناء مجتمع كريم، تبرز فيه الأخلاق العالية، والآداب السامية، ويتم هذا ببناء قاعدة صلبة تنهض عليها الأمة، وتتمثل بحاكم وبمحكوم، والواجب على الحاكم العدل، وعلى المحكوم السمع والطاعة، ويعلم أن طاعة الأمير من طاعة الله، ما لم يأمر بمعصية، ثم إن الحاكم والمحكوم خاضعان لحكم الله ورسوله ﷺ، ومتى ما حدث نزاع أو خلاف فالفيصل في ذلك كتاب الله، وسنة رسول الله، وهذا شأن الذين آمنوا بالله وصدقوا المرسلين.

قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ٥٨﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ٥٩﴾

منهج الحكم والتحاكم في الإسلام

موضوع الآيات:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الأمانات	جمع أمانة، والمراد ما يتعلق في الذمة من حق لله أو للنفس أو للناس.
نعماً يعظكم به	أي: نعم الشيء الذي يعظكم الله به، ويأمركم به.
وأولي الأمر منكم	
ردوه إلى الله والرسول	
أحسن تأويلاً	أحسن عاقبة.

فوائد وأحكام:

- ١- الحث على أداء الأمانة ورعايتها، وعدم التفريط فيها، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ (٨) .^(١)
- ٢- شمول الأمانة لكل ما يؤتمن عليه المرء، سواء كان ذلك في حق ربه، أم حق نفسه، أم حق غيره من الخلق.
- ٣- وجوب العدل في الحكم، وهو أساس الملك، وأصل الحكم في الإسلام.
- ٤- وجوب طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ وهذا يقتضي تدبر الكتاب والسنة وفهمهما والعمل بهما.
- ٥- وجوب طاعة ولي أمر المسلمين بالمعروف، وهو في المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله-.
- ٦- وجوب رعاية الأنظمة المباحة التي تحقق مصلحة المسلمين، إذا أمر بها الولاية، ولو لم يرد في الكتاب والسنة نص في ذلك.
- ٧- الرد إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ عند الاختلاف من مقتضيات الإيمان، وشرط لصحته؛ لقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ .
- ٨- الإسلام دين ودولة، عبادة وسياسة، وقد تضمنت تشريعاته ما يكفل سعادة المجتمع في دينه ودنياه، وينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

نشاط

لم كان الرجوع إلى الكتاب والسنة عند الاختلاف؟

.....

.....

.....



نشاط

ما العلاقة بين الآية (٦٥) من السورة، وقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ نَزَعْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ ؟

.....

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك، دوّن ثلاثة من الآثار المترتبة على مخالفة ولي الأمر.

.....

.....

.....

نشاط

لم أثبت الفعل (أطيعوا) عند الأمر بطاعة الله ورسوله، وحذف عند الأمر بطاعة أولي الأمر، وذلك عند قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ؟

.....

.....

.....



س ١ / استخرج من الآيات ما يدل على معنى ما يأتي :

أ – من مقتضى الإيمان التحاكم إلى الله ورسوله عند الاختلاف .

ب – حُكم الله أحسن الأحكام .

س ٢ / ما المراد بالعدل في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حُكِمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ ؟

س ٣ / كيف تكون رعاية الأمانة في الحقوق التي لله تعالى ؟



تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٣)



www.ien.edu.sa

تمهيد

إن الإسلام دين ودولة، ونظام وحضارة، وحكم وقضاء، ومنهج للحياة متكامل الجوانب، وهو يحقق العدل، ويعطي كل ذي حق حقه، فكل من يتحاكم إلى غيره يهبط من علياء شريعة الله، بما فيها من كمال وعدل، إلى شريعة الإنسان بما فيها من نقص وبغي وعدوان، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (٥٠) .^(١)

نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها ؟

.....

.....

.....

قال تعالى :

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّالِمِينَ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (٦٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنْفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا (٦١) فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا أَحْسَنًا وَتَوْفِيقًا (٦٢) أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ (٦٣)

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات :



سبب نزول الآيات

أخرج ابن جرير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رجال يدعون الإسلام، فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة بينهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاهم إلى الكهان - حكام الجاهلية - فأنزل الله فيهم: ﴿الَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾ الآيات.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يزعمون	يقولون كاذبين.
يصدون عنك	أي: يعرضون عنك وعن حكمك، استكباراً وتكديباً.
إلا إحساناً وتوفيقاً	أي: إلا إحساناً في المعاملة، وتوفيقاً بين المختلفين والمتخاصمين.
فأعرض عنهم	أي: أعرض عن قبول اعتذارهم.
قولاً بليغاً	أي قولاً مؤثراً، بأن تبين لهم عاقبة نفاقهم في الدنيا والآخرة.

فوائد وأحكام:

- ١- بيان أن ادعاء الإيمان لا يفيد إذا ناقضه الفعل.
- ٢- وجوب التحاكم إلى شريعة الإسلام، ورد كل ما خالفها، واعتقاد أن التشريع حق لله، لا يشرك معه غيره، كما قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ (١).
- ٣- عدم التحاكم إلى القوانين الوضعية المخالفة لحكم الله كما قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا﴾ (٢).

(١) سورة الشورى الآية رقم (٢١).
(٢) سورة النساء الآية رقم (٦٥).

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: (الصحيح أن الحكم بغير ما أنزل الله يتناول الكفر الأصغر والأكبر، بحسب حال الحاكم، فإنه إن اعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله في هذه الواقعة، وعدل عنه عصيانياً، مع اعترافه أنه مستحق للعقوبة، فهو كفر أصغر، وإن اعتقد أنه غير واجب، وأنه مخير مع تيقنه أنه حكم الله، فهذا كفر أكبر، وإن جهله فأخطأ، فهذا مخطئ له حكم المخطئين).

٤- عدم اليأس من توبة المنافقين.

نشاط

ذكرت الآيات وسائل إصلاح للمنافقين والعصاة. وضح ذلك.

.....

.....

.....

نشاط

من أي شيء كان التعجب الوارد في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ ؟

.....

.....

.....



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
وجوب الحكم بين الناس بالعدل .			
عقوبة المنافق القتل .			
مجرد ادعاء الإيمان لا يفيد صاحبه .			
*	✓		
*		✓	
*			✓

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

- س ١ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ ؟
- س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ ؟
- س ٣ / دوّن ما ورد من صفات المنافقين .





تمهيد

ما أرسل الله من رسول إلا وقد فرض طاعته، وحرّم معصيته، وعلى المرسل إليهم أن يتبعوه ويطيعوه؛ لأنه مبلغ عن الله، فطاعته طاعة لله، ومعصيته معصية لله، فعلى كل من تجرأ على مخالفة رسول الله، أن يبادر إلى التوبة والاستغفار، وسوف يجد الله تواباً رحيماً.

أما أولئك الذين يشكّون في وجوب طاعة الرسول ﷺ، ولا يحكمون سنته عند الاختلاف والتنازع، فأولئك بمعزل عن الإيمان، إذ لا إيمان إلا بتحكيم الرسول ﷺ، والرضا بما حكم.

قال تعالى:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنْتُمْ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ جَاءُوكَ فَاستَغْفَرُوا اللَّهَ وَاستَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً ۝٦٤ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ۝٦٥ ﴾

سبب النزول

أخرج البخاري ومسلم، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال: خاصم الزبير رجلاً في شراج (مسيل الماء) فقال النبي ﷺ: «اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك»، فقال الرجل: يا رسول الله آن كان ابن عمك؟! فتلون وجهه، ثم قال: «اسق يا زبير، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، ثم أرسل الماء إلى جارك»، واستوعب الزبير حقه، وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة. قال الزبير: ما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾



يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ظلموا أنفسهم	أي: بمعصية الرسول، أو التحاكم إلى غير شريعته.
يحكموك	يجعلونك حكماً بينهم، فلا يتحاكمون إلى غير شريعتك.
فيما شجر بينهم	
ويسلموا تسليماً	أي: يذعنوا لقبول حكمك، وينقادوا إليه، ولا يخالفوه.

فوائد وأحكام:

- ١- وجوب الطاعة التامة لأوامر الرسول ﷺ ونواهيه، وأقضيته وأحكامه.
- ٢- طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله، فهو سبحانه الذي فرضها وألزم العباد بها.
- ٣- إثبات عصمة الرسل فيما يبلغونه عن الله.
- ٤- كل ذنب يُعدُّ ظلماً للنفس، وتجب التوبة منه، والاستغفار منه، والندم عليه.
- ٥- التائب من الذنب كمن لا ذنب له، تشمله رحمة الله، ويحيط به لطفه.
- ٦- وجوب تحكيم الكتاب والسنة، وحرمة التحاكم إلى غيرهما.



نشاط

دَوِّنْ الأمور الثلاثة الواردة في الآيات ، والتي يتحقق بها الإيمان .

.....

.....

.....

نشاط

استخرج من الآيات ما يدل على مكانة الرسول ﷺ عند ربه .

.....

.....

.....

نشاط

ما علاقة قوله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ بقوله ﷺ : « والذي نفسي بيده ، لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به » ؟

.....

.....

التقويم

- س ١ / كيف يكون الرسول ﷺ حكماً بعد وفاته؟
- س ٢ / هل الرسل معصومون فيما يبلغونه عن الله؟ بين ذلك من خلال الآيات .
- س ٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم ، ما الفرق بين النبي والرسول؟





تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥)

الدرس
٤٥

تمهيد

يتميز المجتمع المسلم ببيان الحق والدعوة إليه على وجهه المعتبر. لذا كان منهج الشرع أن ينصح أهل الحل والعقد والنصح لولي الأمر بعيداً عن التهيج والفتنة والنجوى في الخفاء، لأنه لا خير فيها إلا ما كان للصدقة والمعروف والإصلاح بين الناس.

قال تعالى :

﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝١١٤ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا نُبَيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝١١٥﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات :



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نجواهم	النجوى: المسارة في الحديث بين اثنين أو أكثر.
يشاقق الرسول	أي: يعاديه ويخالفه عمداً.
ويتبع غير سبيل المؤمنين	أي: يتبع غير طريقهم وما هم عليه من دين، وإجماع.
نوله ما تولى	أي: نتركه وما اختاره لنفسه ونخذله فلا نوقفه للخير.

فوائد وأحكام:

- ١- بيان أن أكثر المسارّة والتناجي شر، والاجتماعات السرية لا خير فيها.
- ٢- حرمة تناجي اثنين دون الثالث.
- ٣- التناجي لا خير فيه بل إن النجوى من الشيطان، إلا إذا قصد بها خير محض كالحث على الصدقة أو المعروف أو الإصلاح بين المتخالفين.
- ٤- تحريم الخروج على ولي الأمر واتباع الفرق الضالة.
- ٥- عقوبة من يعادي الرسول ﷺ ويخالفه، ويخالف طريق المؤمنين بأن يُزين له باطله، ويقوده هواه؛ حتى يورده جهنم وبئس المصير.

نشاط

ما علاقة قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ﴾
بقوله ﷺ: «لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً، ويد الله على الجماعة»؟

.....

.....

.....



نشاط

بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على وجود الشقاق والتنازع بين الناس .

.....

.....

.....

نشاط

ما جزاء من سلك غير طريق الشريعة بعد ما ظهر له الحق وتبين ؟

.....

.....

.....

التقويم

س ١ / اذكر حديثاً في النهي عن التناجي بين اثنين دون الثالث .

س ٢ / ورد شرط لتحقيق الخيرية في الأوامر الثلاثة الواردة في الآيات ، بيّن ذلك .

س ٣ / ما المقصود بالإصلاح بين الناس ؟

س ٤ / بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن ، دوّن معنى المعروف الوارد في قوله تعالى :

﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾



تمهيد

الذنب المضاد لعقيدة التوحيد، لأن الشرك ضلال يفسد العقل، وأوهام تجعل المشرك يتصور ما لا وجود له؛ فيخاف ضعيفاً، ويدعو مخلوقاً، لا يملك لنفسه ضرراً ولا نفعاً! وكل هذا جهل بالخالق، ولذا صار الشرك الذنب الذي لا يغفر لمن مات عليه، وفاعله ممن تلاعب بهم الشيطان، فسووا بين الخالق والمخلوق، فاستحقوا الخلود في النار.

نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

.....

.....

.....

قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ۝١١٦﴾ إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ۝١١٧ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ۝١١٨ وَلَا ضِلَّتْ لَهُمْ وَلَا مِئِينَهُمْ وَلَا مَرْئِيَهُمْ فَلْيُبَيِّتْ كَنْءَ أَذَانِ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْئِيَهُمْ فَلْيُغَيِّرْ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ۝١١٩ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ۝١٢٠ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ۝١٢١﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

الكلمة	معناها
إِلَّا إِنَّا	أي: أصناماً مؤنثة كالكالات والعزى ومناة.
وَلَا ضَلَمَ لَهُمْ	الإِضلال: الصرف عن طريق الهداية إلى طريق الغواية.
وَلَا مَنِينَهُمْ	أي: ألقى في قلوبهم الأمانى الباطلة، كالحرص وطول الأمل.
فَلْيَبْتِكُنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ	البتك: القطع، وكانوا يقطعون آذان الأنعام لتخصيصها لآلهتهم
فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ	بقطع بعض أجزاء الجسد، أو تغيير شكلها، كالوشم، والتفليج، والنمص.

فوائد وأحكام:

- ١- الشرك أعظم المعاصي، وهو يحبط جميع الأعمال، ويخلد صاحبه في النار.
- ٢- دعاء غير الله من أعظم مظاهر الشرك الأكبر.
- ٣- طاعة الشيطان عبادة له؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا﴾ لأنهم إذا أطاعوه فيما سؤل لهم فقد عبدوه.
- ٤- حرمة تغيير خلق الله إلا فيما أذن فيه الشارع، ويدخل في ذلك الوشم وتفليج الأسنان، والاستنساخ، والعبث بالجينات الوراثية، وعمليات التجميل التي فيها تغيير لخلق الله.
- ٥- أسلحة الشيطان هي الوعود الكاذبة، والأمانى الباطلة، والزينة الخادعة.



نشاط

بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعاً من وسائل الوقاية من الشيطان .

.....

.....

.....

نشاط

ما النصيب المفروض الذي أقسم به الشيطان ليتخذنه من بني آدم ؟

.....

.....

.....



س ١ / لم كان الشرك أعظم الذنب؟

س ٢ / ما المراد بعبادة الشيطان الواردة في الآية؟

س ٣ / في الآيات رد على من زعم أن مرتكب الكبيرة كافر. وضح ذلك.

س ٤ / أورد من الآيات ما له علاقة بما جاء في الصحيح عن ابن مسعود أنه قال : لعن

الله الواشمات والمستوشمات ، والنامصات والمتنمصات ، والمتفلجات للحسن

المغيرات خلق الله عز وجل . ثم قال : ألا لعن من لعن رسول الله ﷺ ؟





الوحدة التاسعة

- الدرس الأول: التعريف بسورة المائدة.
- الدرس الثاني: تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢).
- الدرس الثالث: تفسير سورة المائدة الآية (٣).
- الدرس الرابع: تفسير سورة المائدة من الآية (٣٣) إلى الآية (٣٤).



أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن :

- يتعرف على سورة المائدة.
- يذكر أمثلة من الوفاء بالعهود.
- يبين حكم الصيد للمحرم.
- يدرك عظم شعائر الله تعالى.
- يعدد ما يحرم أكله مما ورد في الآية (٣) من سورة المائدة.
- يذكر معنى الحرابة.
- يوضح العقوبات المترتبة على المحارب لله ورسوله ﷺ.
- يشرح الآثار المترتبة على تحقيق الأمن.
- يذكر الآيات الدالة على إثبات بشرية عيسى عليه السلام.





أولاً: اسم السورة

سميت السورة بهذا الاسم لذكر المائدة في آخر السورة، في قوله تعالى: ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ ۚ ۝١١ ﴾.

ثانياً: نزول السورة وعدد آياتها

سورة المائدة مدنية، بل هي من أواخر السور نزولاً، وعدد آياتها (١٢٠) آية. قالت عائشة رضي الله عنها: (أما إنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه) ^(١).

ثالثاً : أبرز موضوعات السورة

- ١- وجوب الوفاء بالعقود والمواثيق.
- ٢- الأمر بالتعاون على البر والتقوى، والنهي عن التعاون على الإثم والعدوان.
- ٣- بيان الحلال والحرام في الأطعمة والذبائح والصيد.
- ٤- بيان حل ذبائح أهل الكتاب وجواز الزواج بنسائهم العفيفات.
- ٥- تقرير أحكام الطهارتين الصغرى والكبرى بالماء والتراب.
- ٦- دعوة أهل الكتاب إلى الإيمان بنبي الله محمد ﷺ.
- ٧- تعظيم حرمة النفس المعصومة، وبيان أن من قتل نفساً بغير حق فكأنما قتل الناس جميعاً.
- ٨- بيان جزاء قُطَاع الطرق والمفسدين في الأرض.
- ٩- ذكر أحكام السرقة، ووجوب قطع يد السارق، عقوبة له، وردعاً لغيره.
- ١٠- وجوب الحكم بما أنزل الله.
- ١١- عدم الاغترار بكثرة الفساق، إذ إن المتقين ربما كانوا كثيراً لكنهم أخفيا.
- ١٢- النهي عن موالة أهل الأهواء والأُمم المنحرفة.

(١) سورة المائدة الآية رقم (١١٤).

(٢) رواه أحمد والحاكم.



١٣- النهي عن الغلو في الدين .

١٤- تحريم الخمر والميسر، وذكر مفسدهما من العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله وعن الصلاة .

١٥- تحريم الاعتداء على صيد الحرم، وكذلك صيد البر حال الإحرام بحج أو عمرة .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (سورة المائدة أجمع سور القرآن لشرائع التحليل والتحريم والأمر والنهي ولهذا افتتحت بقوله: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ والعقود هي العهود، وذكر فيها من التحليل والتحريم والإيجاب ما لم يذكر في غيرها) .

نشاط

راجع سورة المائدة من (٨٧ - ١٢٠) ، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية :

العبارة	ما يدل عليها من الآيات
النهي عن سؤال ما لا فائدة منه .	
الخمر رجس من عمل الشيطان .	
بيان كفارة اليمين .	
تحريم الصيد حال الإحرام .	
الحث على كتابة الوصية .	



تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢)



تمهيد

الإنسان في هذه الحياة، متعبد لخالق عظيم، ولا بد لحياته من ضوابط، ضوابط مع نفسه، وضوابط مع غيره من الناس سواء كانوا أصدقاء أم أعداء، وقبله ضوابط مع ربه ومولاه. والإسلام يقيم هذه الضوابط في حياة الناس، ويربطها بالله، فلا تنتهك ولا يستهزأ بها، ولا تتغير بتغير الأهواء، بل هي المصلحة التي تنتظم بها حياة الفرد والجماعة، ولكن أكثر الناس لا يعلمون. قال تعالى :

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ۝١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا مُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْبَغُونَ فَضلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوِّ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝٢﴾

موضوع الآيات : وجوب الوفاء بالعقود مع الخالق والمخلوق

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
العقود	أي : العهود الموثقة التي بين العبد وربّه، وبين العبد وغيره من الناس .
لا تحلوا شعائر الله	الإحلال : الإخلال، وترك التعظيم، والشعائر : أعلام الدين، ومنها مناسك الحج والعمرة .
الهدي	

القلائد	جمع قلادة، وهي ما يوضع في رقبة الهدى من علامة ليعلم أنه هدى .
ولا يجرمكم شأن قوم	أي لا يحملنكم بغض قوم .

فوائد وأحكام :

- ١- وجوب الوفاء بالعقود والعهود سواء كانت مع الله سبحانه؛ كالإقرار بالعبودية، أو كانت مع الناس كالخلف وعقد الأمان والصلح والبيع والشراء... إلخ.
- ٢- من الوفاء بالعقود إحلال ما أحل الله، وتحريم ما حرم؛ لقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾
- ٣- تحريم الصيد البري على من أحرم بحج أو عمرة.
- ٤- تعظيم حرمة الحرم.
- ٥- تعظيم شعائر الله، وتعاليم دينه، وأحكام شرعه، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (٣٢) (١).
- ٦- النهي عن إحلال شعائر الله بانتهاك المحرم منها، أو عدم القيام بالواجب منها، أو التهاون في تعظيمها.
- ٧- مشروعية تقليد الهدى، ووضع علامة تدل على أنها مهداة لفقراء الحرم.
- ٨- تحريم إيذاء قاصدي البيت الحرام لحج أو عمرة أو تجارة، لأن الاعتداء عليهم أعظم جرماً من الاعتداء على غيرهم.
- ٩- بيان أن الإسلام يجمع بين عبادة الله، والتجارة والكسب، لقوله تعالى: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾.
- ١٠- الإسلام يربي أتباعه على العدل المطلق حتى مع الأعداء.
- ١١- وجوب التعاون على البر والتقوى، وتحريم التعاون على الإثم والعدوان.

(١) سورة الحج الآية رقم (٣٢).



نشاط

بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم ، بين الآية المفسرة لقوله تعالى : ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ .

.....

.....

.....

نشاط

ما العلاقة بين قوله تعالى : ﴿يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ والآية (١٩٨) من سورة البقرة ؟

.....

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة أمثلة للوفاء بالعقود بين العبد وبين ربه أو بين العبد وبين الناس .

.....

.....

.....

نشاط

كيف تُعظم شعائر الله ؟

.....

.....

.....



س ١ / ورد في الآيات استثناء بعد استثناء، بين ذلك .

س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا﴾ ؟

س ٣ / ماذا يفيد الأمر في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ ؟



تمهيد

يوم الجمعة، عشية عرفة، في حجة الوداع، نزلت هذه الآية التي تعلن كمال الدين وتمامه، واختياره ديناً للبشرية إلى قيام الساعة، وينبني على ذلك أمران :

١- توحيد المصدر الذي تتلقى منه هذه الأمة دينها، ومنهج حياتها، ونظام مجتمعتها.

٢- استقرار هذا الدين، وثباته بكل تفاصيله الاعتقادية والتعبدية والتشريعية.

إن هذه الآية تقرر أن الإسلام دين خالد رضي الله للناس ديناً إلى يوم القيامة، فلا يقبل من أحد سواه ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾^(١).

أما تطور الحياة المادية والاجتماعية، واستثمار خيرات الأرض، فالإسلام يشجع على ذلك.

فعلى الأمة المسلمة أن تثبت وجودها، وتتميز بدينها، من غير تكاسل، أو تميع أو انحناء، أو مجازاة لأصحاب الحضارات الأخرى، بما يؤدي إلى الإخلال بهويتها ومصدر عزها.

نشاط

ما مناسبة الآية لما قبلها ؟

.....

.....

.....

قال تعالى :

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَيسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

(١) سورة آل عمران الآية رقم (٨٥) .

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الميتة	
الموقوذة	التي تضرب حتى تموت .
المرتدية	الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت .
وما ذبح على النصب	النصب: حجارة كانوا في الجاهلية يذبحون عليها تقرباً للأصنام وقيل: هي الأصنام، والمعنى: وحرّم عليكم ما ذبح للأصنام ولو ذكر عليه اسم الله .
مخمصة	مجاعة .
غير متجانف لإثم	غير مائل للمحرم من غير ضرورة .

فوائد وأحكام :

- ١- تحريم أكل الميتة، وبيان أن الذبح والتذكية الشرعية شرط لإباحة مأكول اللحم .
- ٢- تحريم أكل الدم وشربه، والمراد به المسفوح، وهو الجاري ؛ لقوله تعالى : ﴿ أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾ ^(١) .
- ٣- تحريم أكل لحم الخنزير وشحمه وسائر أجزائه .
- ٤- تحريم ما ذكر عليه اسم غير الله، سواءً كان الذابح مسلماً أم كافراً .
- ٥- تحريم الحيوان الذي يباح أكله؛ إذا مات بأي سبب غير الذكاة الشرعية، ويدخل في ذلك الصعق بالكهرباء، والضرب في الرأس .
- ٦- كمال الدين الإسلامي، وظهوره على الأديان كلها، والتحذير من الابتداع .
- ٧- بيان أن الضرورات تبيح المحظورات، وأن الضرورة تقدر بقدرها من غير تعدٍ .

(١) سورة الأنعام الآية رقم (١٤٥) .

نشاط

ما الحكمة من تحريم أكل ما لم يذكر اسم الله عليه ؟

.....

.....

نشاط

بين وجه علاقة الآية الواردة بقوله ﷺ : «أحل لكم ميتتان ودمان ، فأما الميتتان فالسمك والجراد ، وأما الدمان فالكبد والطحال» (١) .

.....

.....

نشاط

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
تحريم لحم الخنزير دون بقية أجزائه .			
شرط جواز الأكل من الحيوان التذكية .			
المرتدية الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت .			



			تحريم الدم المسفوح .
		✓	*
	✓		*
✓			*

* يدوّن الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

التقويم

- س ١ / ما معنى قوله تعالى: ﴿وَأَن تَسْنَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ﴾ ؟
- س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ﴾ ؟
- س ٣ / دوّن ما ذكره ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ﴾ .



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

٢٠١



تفسير سورة المائدة من الآية (٣٣) إلى الآية (٣٤)

الدرس
٥٠

تمهيد

الأمن مطلب إنساني، فلا حياة بلا أمان، والإسلام دين السلام، ودين الأمان، وقد سنّ كل ما يحقق هذه الغاية، وشرع أقسى العقوبات لمن يمس أمن المجتمع، أو ينشر الرعب والخوف في أوساط الناس الآمنين.
قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣ ﴾
﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٣٤ ﴾

سبب النزول

روى البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال : أن نفرًا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الإسلام، فاستوخموا المدينة، وسقمت أجسامهم، فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك، فقال : « ألا تخرجون مع راعينا في إبله، فتصيبوا من أبوالها وألبانها؟ » فقالوا: بلى، فخرجوا فشربوا من أبوالها وألبانها فصحوا، فقتلوا الراعي، وطرردوا الإبل، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في آثارهم، فأدركوا فجيء بهم، فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم، وسمرت أعينهم، ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا، قال أنس رضي الله عنه : إنما سمل النبي صلى الله عليه وسلم أعين أولئك، لأنهم سملوا أعين الرعاء ونزلت :
﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات :



الكلمة	معناها
الذين يحاربون الله ورسوله	المراد بالمحاربين هنا: الذين يعرضون للناس بالسلاح للقتل وأخذ المال، وانتهاك الأعراض، وإخافة السبيل.
يصلبوا	الصلب: هو أن يربط على خشبة بعد قتله ليراه الناس.
تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف	أي: تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى.
ينفوا من الأرض	أي: يسجنوا.

فوائد وأحكام :

- ١- عظم جريمة قُطَاع الطريق والمُخْلِينَ بالأمن ؛ لأن الله سَمَّى عملهم هذا محاربة لله ورسوله وفساداً في الأرض، ورتب على فعلهم عقوبة من أشد العقوبات.
- ٢- خسارة من ارتكب هذه الجريمة ؛ لأن الله سماها محاربة لله ورسوله.
- ٣- لا فرق في هذه الجريمة بين كونها في المدن، أو في الطرقات، وبين كون الفاعل فرداً أو جماعة؛ لعموم قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ، قال شيخ الإسلام: (بل هم في البنيان أحق بالعقوبة منهم في الصحراء؛ لأن البنيان محل الأمن والطمأنينة) (١).
- ٤- حرص الإسلام على استتباب الأمن، وتطهير الأرض من المجرمين والمفسدين، وأن في إيقاع العقوبة عليهم كفارة لهم.
- ٥- أن الذي يوقع هذه العقوبات وينفذها هو الإمام ومن ينوب عنه.

تشاط

استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ .

نشاط

بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على تحقيق الأمن في البلاد .

.....

.....

.....

نشاط

أكمل الفراغ بما يناسب :

العقوبة	الجريمة
	قتل ولم يأخذ مالا
	أخاف الناس
	أخذ المال فقط
	قتل وأخذ المال

التقويم

س١ / الفساد في الأرض من أعظم الذنوب، استخرج من الآيات ما يدل على ذلك .

س٢ / علام يعود الضمير في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ﴾ ؟

س٣ / بم تتحقق التوبة ؟







الوحدة العاشرة

- الدرس الأول: التعريف بسورة الأنعام.
- الدرس الثاني: تفسير سورة الأنعام من الآية (٦٨) إلى الآية (٧٠).
- الدرس الثالث: تفسير سورة الأنعام الآية (١٥١).
- الدرس الرابع: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٢) إلى الآية (١٥٣).
- الدرس الخامس: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٩) إلى الآية (١٦٣).
- الدرس السادس: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٦٤) إلى الآية (١٦٥).



أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يتعرف على سورة الأنعام.
- يذكر حكم الاستهزاء بالدين.
- يعدد صوراً من صور الاستهزاء بالدين.
- يدرك خطورة مجالسة أهل الباطل والضلال.
- يذكر الوصايا العشر الواردة في سورة الأنعام.
- يبين معنى الوصايا العشر الواردة في سورة الأنعام.
- يدرك تعظيم الإسلام للنفس المعصومة.
- يستنبط حرص الإسلام على رعاية مال اليتيم.
- يستنتج الآثار المترتبة على تحقيق العدل بين المسلمين.
- يوضح حكمة الله تعالى في التفاضل بين الخلق.





أولاً: اسم السورة

سميت السورة بهذا الاسم؛ لورود ذكر الأنعام فيها؛ كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾^(١).

ثانياً: نزول السورة وعدد آياتها

سورة الأنعام مكية، وعدد آياتها (١٦٥) آية.

ثالثاً: أبرز موضوعات السورة

- ١- إثبات أصول الاعتقاد عن طريق الإقناع والمناظرة، والسؤال والجواب كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ وقوله سبحانه: ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ﴾ وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَى شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ﴾.
- ٢- إثبات النبوة والرسالة والوحي.
- ٣- الرد على شبهات المشركين المعاندين، وتسفيه ضلالات الجاهلين.
- ٤- إثبات البعث والحساب، والجنة والنار.
- ٥- ذكر الوصايا العشر، التي تضمنت أصول الدين والأخلاق والآداب الاجتماعية.
- ٦- بيان مصدر التشريع والتحليل والتحريم، وتحريم افتراء الكذب على الله في ذلك.
- ٧- سعادة الإنسان وشقوته لها ارتباط بعمله، وبيان أن من قدر الله ربط المسببات بالأسباب، وفق علمه وحكمته.

(١) سورة الأنعام الآية رقم (١٣٦).



راجع سورة «الأنعام» من (١ - ٣٥) ، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية :

العبارة	ما يدل عليها من الآيات
كتب الله على نفسه الرحمة .	
بيان أصل خلق الإنسان .	
وحي الله لنبيه بالقرآن لتبليغه .	
بيان صبر الرسل على كذب أقوامهم .	
الله تعالى كاشف الضر .	
رغبة المشركين في العودة للدنيا للإيمان بالله .	





تمهيد

الإسلام دين الله، وآياته آيات الله؛ ولذا يجب أن تُوقَّر وتُعَظَّم، وتُقَدَّس وتحترم. وإذا قام أحد بالخوض في آيات الله، والاستهزاء بدين الله، وجب على كل مسلم الإعراس عنه، والبعد عن سماع هرائه، وتخويفه بوعيد الله، لمن استهزؤوا مثل استهزائه، ممن غرتهم الحياة الدنيا، فكانت عاقبتهم دخول النار. قال تعالى:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْقُوتُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرُنَا لَعَلَّهُمْ يَنْقُوتُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهُمْ وَغَرَّتُهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَّرَبِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ لَأُؤْخَذَ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾

اختر الموضوع المناسب للآيات ما يأتي:

الإعراس عن المستهزئين بالدين – الحذر من الاغترار بالدنيا – بيان عاقبة الكافرين

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يخوضون في آياتنا	أي: يتكلمون فيها على وجه السخرية والاستهزاء.
وإما ينسினك الشيطان	أي: ينسينك النهي عن مجالستهم، والنهي عام لكل فرد.

وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء	أي: إذا اتقوا مجالستهم فقد تخلصوا من إثمهم.
لعباً ولهواً	
أن تبسل نفس	أي: ترتحن وتحتبس.
وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها	أي: لو بذلت كل فدية ما قبل منها.
الذين أبسلوا	أي: ارتهنوا بأعمالهم.

فوائد وأحكام:

- ١- وجوب الإعراض عن مجالس المستهزين بالقرآن أو بالنبي ﷺ، أو بالإسلام.
- ٢- خطورة الاستهزاء بالدين، سواء كان قولاً، أو كتابة، أو غير ذلك.
- ٣- إن من الاستهزاء وصف تعاليم الإسلام، أو أخلاقه، أو شيء منها بالقدم أو التخلف.
- ٤- إذا علم الرجل من الآخر منكراً، وأنه لا يقبل منه وعظماً ولا نصحاً، وجب عليه أن يعرض عنه إعراض المنكر، ولا تحل مجالسته، إلا لمصلحة شرعية.
- ٥- إن القرآن خير مذكر، لمن كان له قلب، ورزق بصيرة، وقرأه بتدبر وفهم.
- ٦- الحذر من الاغترار بالحياة الدنيا، إذ لا يغتر بها إلا من جهل دينه، ونسي آخرته.
- ٧- الفرار من عذاب النار.

يضاف لذلك ما يتناسب مع ما يحدث في وسائل التواصل ومنها:

- ٨- خطورة تداول المقاطع عبر وسائل التواصل أو روابط لمن يستهزؤون بالدين أو شعائره أو سننه أو أهله، ودخول ذلك في وصف المستهزين بالدين.
- ٩- الحذر من الجلوس إلى من عرفوا بالسخرية من الدين وسننه وأحكامه وعلمائه أو يتناولونهم بشيء من الاستهزاء أو الانتقاد على سبيل التندر أو الاستنقاص، ومن ذلك اجتناب مشاهدتهم على وسائل التواصل مهما كانت المبررات.



نشاط

ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ والآية (١٤٠) من سورة "النساء"؟

.....

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك، بين ثلاثة من الآثار المترتبة على ترك مجالسة أهل الباطل.

.....

.....

.....

نشاط

استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾.

.....

.....

.....



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
ترك مجالسة أهل الباطل مطلقاً.			
الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر			
عذاب الله واقع على الكافرين .			
*	✓		
*		✓	
*			✓

* يدوّن الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

س ١ / ورد في الآيات حث على التذكير بالقرآن، بيّن ذلك .

س ٢ / ما الرابط بين قول الرسول ﷺ : « رفع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكروها عليه » والآية (٦٨) الواردة في الدرس ؟

س ٣ / هل تحرم مجالسة المستهزين بآيات الله إذا كان على سبيل النصيح والتذكير؟ وضح ذلك .





www.ien.edu.sa

تمهيد

هل تعرف الوصايا العشر التي عليها مدار الإسلام، واشتملت على مقاصده وأهدافه؟! إن هذه الوصايا العشر هي قوام الإسلام، فهي قوام حياة الفرد بالتوحيد، وحياة الأسرة ببر الوالدين وحماية الأولاد، وقوام حياة المجتمع بالأمن على النفس والأعراض والأموال، ثم بالتعاون وحفظ الحقوق وحسن الأخلاق وسلامة المعاملات.

وآخر هذه الوصايا تضمنت الأمر بالتزام الإسلام، عقيدة وعبادة، أخلاقاً ومعاملة، كما تضمنت النهي عن اتباع غيره من الملل الباطلة.

قال تعالى:

﴿ قُلْ تَكَلَّوْا أُنْثَىٰ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إملاق	فقر.
الفواحش	
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله	هي كل نفس معصومة.

فوائد وأحكام:

- ١- التحريم والتحليل والتشريع حق لله وحده، فمن نازع الله في ذلك فقد افترى عليه كذباً، ووقع في الشرك الأكبر.
- ٢- بيان أن كمال العقل يتحقق بطاعة الله، والتزام شرعه.
- ٣- إن الشرك بالله خرافة وأباطيل، إذ كيف يليق بعاقل أن يسوي بين الخالق العظيم، وبين العبد المربوب الضعيف، سواءً في العبادة أو الدعاء أو علم الغيب أو غير ذلك.
- ٤- الوالدان حقهما عظيم، وفضلهما كبير، ولذا كثيراً ما يقرن الله تعالى بين حقه وحقهما؛ لأن الله تعالى هو الذي خلق العبد، ووالداه سبب وجوده، والأبوان واسطة وسبب في الخلق والرزق.
- ٥- إن قتل الأولاد محرم لأي سبب من الأسباب، كالفقير الحاضر، أو الخشية من الفقر المتوقع، ويدخل في ذلك إجهاض الجنين بعد نفخ الروح فيه.
- ٦- تحريم اقتراف كل ما عظم جرمه، واشتد قبحه، وتزايد إثمه، من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة، كالزنى وأكل الربا، وكالكذب وقذف المحصنات، وكالكبر والحسد.
- ٧- حرم الإسلام قتل النفس المعصومة، والاعتداء عليها، كنفس المسلم الذي لم يرتكب ما يوجب قتله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (١٣)، وكذلك نفس الكافر المعاهد المقيم في دار الإسلام بعهد أو أمان أو صلح أو ذمة، قال رسول الله ﷺ: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً» (٢).

نشاط

بالرجوع إلى أحد مصادر التفسير، دوّن حديثاً في فضل الوصايا العشر.

.....

.....

.....



(١) سورة النساء الآية رقم (٩٣).

(٢) رواه البخاري.

نشاط

ما الجامع بين آية الدرس والآية (٣٣) من سورة "الأعراف" ؟

.....

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من حقوق الأولاد على الآباء .

.....

.....

.....

نشاط

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
تكفل الله تعالى برزق العباد .			
النهي عن الإحسان إلى الوالدين إن كانا كافرين .			
تحريم القول على الله بغير علم .			
*	✓		
*		✓	
*			✓

* يدوّن الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

- س ١ / لم قرن الله تعالى حق الوالدين بحقه سبحانه؟
- س ٢ / ما الحالات التي يجوز فيها قتل النفس المعصومة؟
- س ٣ / لم كان النهي عن الاقتراب من الفاحشة وليس فعلها في قوله تعالى:
- ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾؟





تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٢) إلى الآية (١٥٣)

الدرس
٥٤

نشاط

حاول الربط بين هاتين الآيتين وبين الآية السابقة.

.....

.....

.....

قال تعالى:

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ. وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
اليتيم	
إلا بالتي هي أحسن	أي: إلا بما هو أنفع له.
حتى يبلغ أشده	
وإذا قلتم فاعدلوا	أي: إذا شهدتم أو حكمتم فلا تقولوا إلا الحق.

ولو كان ذا قربى	أي: ولو كان المقول له أو عليه ذا قرابة لكم.
وبعهد الله أوفوا	أي: أوفوا ما عهد إليكم ربكم من أمور دينكم، وما عاهدتم به ربكم أو أحداً من خلقه.
ولا تتبعوا السبل	أي: الطرق، والمعنى لا تميلوا إلى الأديان المختلفة، والضلالات المنحرفة.

فوائد وأحكام:

- ١- تحريم أكل مال اليتيم، وأنه لا يحق لولي اليتيم أن يقرب ماله إلا بما فيه مصلحته ونفعه، كتنميته، والإنفاق عليه، ومتى ما بلغ اليتيم راشداً محسناً التصرف، دفع إليه ماله وافيّاً.
- ٢- سماحة الإسلام في عدم تكليف النفس إلا وسعها، فمن أخطأ بعد استفراغ وسعه وبذل جهده فلا حرج عليه.
- ٣- التحذير من بخس الناس حقوقهم، إما بنقص الكيل والوزن إذا كال أو وزن لهم، أو بالزيادة فيهما إذا كال أو وزن لنفسه.
- ٤- وجوب العدل في القول والحكم والشهادة، ولو كان فيه ضرر على نفسه أو على قريب له.
- ٥- إن الوفاء بالعهد من صفات المؤمنين، ويدخل في ذلك طاعة الله ورسوله، والوفاء بالندور والأيمان، والتزام ما عاهد عليه العبد ربه، أو عاهد أحداً من خلقه.
- ٦- الثبات على الإسلام حتى الممات، وذلك بلزوم العمل بالكتاب والسنة، والحذر من السبل المضللة من الملل والبدع والضلالات.



من خلال دراستك، دوّن الوصايا العشر الواردة في الآيات.

.....

.....

.....

ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ وقوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ﴾؟

.....

.....

.....

بالتعاون مع زملائك، وضح رابط قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾ بقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۚ (١) الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣)﴾ (١).

.....

.....

.....

بالرجوع إلى أحد مصادر التفسير، دوّن حديثاً يبين معنى قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾.

.....

.....

.....



- س ١ / علام يدل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ ؟
- س ٢ / استخرج من الآيات ما يدل على أن الحق واحد .
- س ٣ / دوّن ثلاثة من آثار الوفاء بالعهد .



تمهيد

من أبرز خصائص الإسلام تفردّه وتميزه بمنهجه وعقيدته؛ بنظامه وشريعته، واختلافه عن سائر الملل والنحل. ولهذا فإن من الجناية على الدين محاولة مزجه أو تقريبه إلى شيء من الفرق أو المذاهب الباطلة. إن الإسلام يعني التوحيد الخالص لله، والعبودية التامة لله... وهذا هو الصراط المستقيم. قال تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ خَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾

موضوع الآيات : حقيقة الدين القويم

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وكانوا شيعاً	أي: فرقاً وأحزاباً، تشايح كل فرقة إماماً لها.
لست منهم في شيء	أي: أنت بريء منهم.
ديناً قيماً	أي: ثابتاً مستقيماً، مقوماً لأمر الدنيا والآخرة.
نسكي	
وأنا أول المسلمين	أي: أن الرسول ﷺ أول المسلمين من هذه الأمة، وأولهم سبقاً وفضلاً.

فوائد وأحكام:

- ١- تحريم التفرق في الدين، وتكوين أحزاب ومذاهب يعادي بعضها بعضاً، وبراءة رسول الله ﷺ ممن فرقوا دينهم، وكانوا شيعاً وأحزاباً.
- ٢- فضل الله تعالى ورحمته على عباده المؤمنين، بمجازاتهم الحسنة بعشر أمثالها، وهو شامل للأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.
- ٣- فضل أمة محمد ﷺ واستقامتها على الصراط المستقيم.
- ٤- دين الأنبياء واحد وهو ملة إبراهيم عليه السلام.
- ٥- التفطن إلى حقيقة الإسلام، وهي إخلاص العبادة لله وحده، سواء كانت صلاة أو ذبحاً، أو طوافاً أو دعاءً، أو أي عبادة يتقرب بها إلى الله.
- ٦- فضل سيد ولد آدم محمد ﷺ حيث بلغ الغاية في تحقيق التوحيد، وإخلاص العبادة لله، فكان أول البشرية فضلاً، وأعظمهم سبقاً.

نشاط

بالتعاون مع زملائك، وضح الجامع بين قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا﴾ وقوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

.....

.....

.....

نشاط

قال ابن كثير رحمه الله عند تفسيره الآية (١٦٠) من سورة الأنعام: (واعلم أن تارك السيئة الذي لا يعملها على ثلاثة أقسام...) أكمل النص بالرجوع إلى المصدر.

.....

.....

.....

استخرج من الآيات ما يدل على عدل الله تعالى .

.....

.....

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
مضاعفة الحسنات تكون لجميع الناس .			
هداية العبد من الله تعالى وحده .			
محمد ﷺ أفضل الرسل .			
*	✓		
*		✓	
*			✓

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

س ١ / لصحة العبادة شرطان . ما هما؟

س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ﴾ ؟

س ٣ / لم خصت الصلاة والذبح بالذكر في الآيات دون سائر العبادات ؟ بين ذلك بالرجوع إلى

تفسير تيسير الكريم الرحمن للشيخ ابن السعدي .

تمهيد

الله الذي خلق، وهو الذي رزق، وبيده الحياة والموت، والنفع والضرر، وكل مخلوق فقير إليه، ضعيف بين يديه... فهل يليق بعامل أن يتخذ غير الله رباً، فيجعل المربوب رباً، والعبد معبوداً...؟! قال تعالى:

﴿قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ آبَنِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا نُزِرُ وَأَنْزَرُ وَذَرِ الْآخِرَىٰ تُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ خَلَتْفًا لَّتُخْفُوا فِيهَا وَمِنْكُمْ مَّنْ رَّفَعَ بَعْضُكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾﴾

موضوع الآيات : ربوبية الله الشاملة

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ولا تزر وازرة وزر أخرى	أي: لا تحمل نفس إثم غيرها.
خلائف الأرض	أي: جعلكم تعمرون الأرض جيلاً بعد جيل، وخلفاً بعد سلف.
ورفع بعضكم فوق بعض	أي: فاوت بينكم في العلم والرزق والجاه والقوة وغيرها.



فوائد وأحكام:

- ١- لا يصح عقلاً ولا شرعاً طلب رب غير الله؛ لأنه رب كل شيء، والخلق كلهم منقادون لأمره.
- ٢- المؤمن لا يتوكل إلا على ربه، ولا يعتمد إلا على خالقه الذي له الخلق والأمر.
- ٣- عدالة الله تعالى تتجلى يوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئاً، ولا يحمل أحد إثم غيره.
- ٤- التفطن إلى حكمة الله في تفاوت الناس في العلم والعقل والرزق والصحة والقوة والجاه وغيرها، وكل ذلك ابتلاء واختبار، ليشكر المنعم عليهم، ويصبر الآخرون.
- ٥- إن المسلم عليه أن ينظر في جانب الدين إلى من هو أعلى منه، وفي جانب الدنيا إلى من هو أدنى منه.
- ٦- رحمة الله بعباده حيث جعلهم خلأف، يذهب جيل ويأتي جيل.
- ٧- المؤمن يجمع بين الرجاء والخوف، ويعلم أن ربه سريع العقاب فيحذر الذنوب، وأنه غفور رحيم فيبادر بالتوبة.

نشاط

بالتعاون مع زملائك، حاول الجمع بين قوله تعالى: ﴿وَلَا تُزِرُّ وَازِرَةً وَّرَزَّ أُخْرَى﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾.

.....

.....

.....

نشاط

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ وقوله تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحِمْتُ رَيْبَكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾؟



نشاط

هل ابتلاء الله للعبد يكون بالمصائب فقط ؟ وضح ذلك .

.....

.....

.....

نشاط

ما الحكمة من جمع الله تعالى بين الترغيب والترهيب في قوله سبحانه :
﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ؟

.....

.....

.....

التقويم

- س ١ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ﴾ ؟
- س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَلَا نُزِرُ وَأَزْرَةٌ وَنُزْرٌ أُخْرَى ﴾ ؟
- س ٣ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْنِي ﴾ ؟
- س ٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد حديثاً يدل على سعة رحمة الله عز وجل .





